انطلقت في الكرك وعجلون.. وتصاعدت في العقبة

الحملة الحكومية ضد الاسلاميين؟

نقل موظفين.. احالات على الاستيداع.. والغاء نتائج انتخابات جمعيات خيرية!

خلال أيام.. مذكرة من الجبهة الى رئيس الوزراء حول التجاوزات الحكومية

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



20 صفحة — عمان - الاردن - العدد ٢٣٠ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢ - ٨ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ نيسان - ٤ ايار ١٩٩٨م — 300 فلس

في مذكرة وجهها اربعة محامين لرئيس الوزراء بعد مشاهدة حية لما جرى

انتهاكات لحقوق السجناء في احد مراكز الاصلاح

عضو المجلس التشريعي وعضو لجنة المتابعة في قضية اغتيال الشريف

طالب باستقالة النائب العام

الشرافي: اطالب شعث بالاعتذار عن تبرئته للاحتلال

غوشة: حماس غير قابلة للاختراق وكل الحقائق سنرويها في الوقت المناسب

العميد تغيب عن مناظرة مع رئيس الاتحاد

كسر عظم بين الاتحاد وعمادة شؤون الطلبة في اليرموك

بعد تطبيقه في البرلمان واتحادات الطلبة

قانون الصوت الواحد هل يصبح وصفة معتمدة للانتخابات في الاردن؟

بعد اعلان تشكيل هيئة اسرائيلية للمطالبة باملاك اليهود في الاردن!!

قانونيون يخشون رفع اسرائيليين قضايا في المحاكم الاردنية

■ السبيل - طارق عباس

أعرب عدد من المحامين الاردنيين للسبيل عن خشيتهم من قيام بعض «الاسرائيليين» برفع قضايا للمطالبة بأراض قاموا بشرائها في وقت سابق بحجج بيع من بعض المواطنين في مواقع مختلفة من المملكة او آلت ملكيتها اليهم بعد عجز أصحابها عن تسديد بدل الرهن عليها حيث كانت الارض ترهن مقابل قرض مالي لمدة خمس سنوات تحت عنوان «سند تأمين دين مقابل اموال غير منقولة» على ان تؤول ملكيتها اليهم في حال عجز صاحبها عن تسديد الدين وذلك حسب ما يدعيه عدد من الاسرائيليين الذين يدعون ان لهم املاكاً عقارية في الاردن وقاموا على خلفية ذلك بتأسيس هيئة اسرائيلية تحت اسم «هيئة الدفاع عن حقوق اليهود في الاردن» وهو ما أشارت اليه السبيل في عددها الماضي.

وأشار هؤلاء القانونيون ان منح الاجانب بما فيهم اليهود حق التملك في الاردن وذلك عن طريق قانون اقره مجلس النواب السابق وضع الحكومة التي لعبت دوراً رئيسياً في تمرير هذا القانون في وضع حرج.

وأكد القانونيون انهم يقومون بدراسات علمية وقانونية حول هذا الاحتمال وكيفية مواجهته ان تم، وستقوم السبيل بمتابعة هذا الموضوع في العدد القادم ●

السلطة منزعجة من مصادر وأخبار السبيل

ذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان مسؤولي السلطة الفلسطينية ابدوا انزعاجاً كبيراً من تغطيات صحيفة السبيل لاحداث الساحة الفلسطينية وبدأوا حملة اتصالات لكشف مصادر السبيل في داخل اروقة السلطة وخاصة المعلومات السرية منها والتي كان اخرها خبر نية السلطة وقف «تعدد الرواتب» التي كان يستفيد منها عدد من المسؤولين هناك، حيث كان بعضهم يتقاضى ثلاثة رواتب في آن واحد من السلطة ●

بعد فشله الذريع

انباء عن قرب استبدال روس وطاقمه بممثل شخصي لكلينتون

عمان - قدس برس

ذكرت مصادر صحفية ان الادارة الامريكية بصدد تبديل طاقمها التفاوضي في الشرق الاوسط، على خلفية فشله المتواصل في احراز اختراق فعلي على المسار الفلسطيني. ونقلت صحيفة «العرب اليوم» الاردنية عن نائب امريكي قوله ان الادارة الامريكية قررت على ما يبدو استبدال مبعوثها للشرق الاوسط دنيس روس وطاقمه بممثل شخصي للرئيس بيل كلينتون، مشيرة في هذا الصدد الى جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية السابق في مجلس الشيوخ الامريكي حتى العام ١٩٩٦، تقديراً لانجازه الذي تمكن من تحقيقه في ايرلندا الشمالية.

ووفقاً للنائب ميتشيل الذي ولد من ام لبنانية الاصل فان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت واعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب بل وحتى من داخل البيت الابيض باتوا مقتنعين بفشل طاقم روس بعد لكثر من ٨ سنوات من انغماسه في الملف الفلسطيني، خاصة في عهد رئيس الوزراء



الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو ●

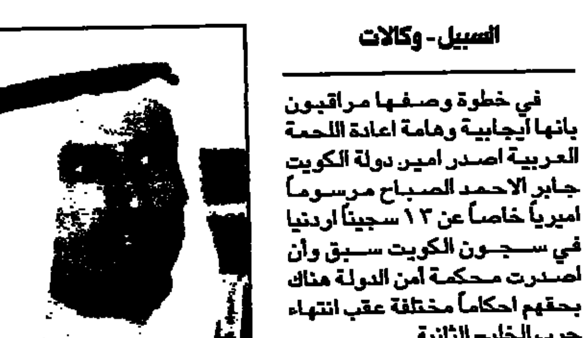
في خطوة وصفها مراقبون بانها ايجابية

الكويت تفرج عن ١٣ معتقلاً اردنياً

السبيل - وكالات

في خطوة وصفها مراقبون بانها ايجابية وهامة اعادة اللحمة العربية اصدر امير دولة الكويت جابر الاحمد الصباح مرسوماً اميرياً خاصاً عن ١٣ سجيناً اردنيا في سجون الكويت سبق وأن اصدرت محكمة أمن الدولة هناك بحقهم احكاماً مختلفة عقب انتهاء حرب الخليج الثانية.

وأعربت اوساط سياسية عن املها في بروز عدد من الخطوات «التقاربية» من كلا الطرفين لاعادة العلاقات الاردنية الكويتية الى سابق عهدها، يذكر ان هذه العلاقة توترت بشكل حاد خلال أزمة الخليج الأخيرة ●



حالة استنفار في جهاز القوة ١٧

السبيل - خاص

قالت مصادر صحفية ان حالة الاستنفار أعلنت في جهاز القوة ١٧ في محافظة نابلس عبر تعميم وزع على عناصر الجهاز منذ ١٢/٤ الجاري.

وقالت مصادر امنية في الجهاز انه تم منع العناصر واعضاء الجهاز من الحصول على اجازة مغادرة دون الحصول على الموافقة الخطية من مسؤول القوات في المنطقة.

وعلى نفس الصعيد عمم جهاز الامن الوقائي في محافظات الضفة عبر أعلانات في لوحة الاعلانات بمواقع المحافظات الطلب من كل عنصر في الجهاز المتابعة والتدقيق وتجميع المعلومات حول قضية اغتيال المهندس الشريف الامر الذي اعتبره المراقبون اشارة الى عدم القناعة برواية السلطة التي اتهمت فيها افراد حركة حماس بالوقوف وراء الاغتيال، وهو ما نفته حماس التي ردت باتهام اوساط في السلطة ●

اصابة فلسطيني بجروح خطيرة حاول التسلل الى الاردن

الخليل - السبيل

قالت مصادر متطابقة ان شاباً فلسطينياً أصيب بجروح الليلة الماضية وصفت بانها «خطيرة» برصاص جنود الجيش الاسرائيلي بينما كان يحاول التسلل الى الاردن. ويعالج الشاب عرفات محمد سعيد القاعود (٣٨ عاماً) وهو من مواطني مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية بعد ان اصيب بجروح خطيرة في كافة انحاء جسمه من جراء اطلاق النار عليه من قبل الجنود في منطقة الاغوار باريحا في مشفى هداسا الاسرائيلي.

وقال ناطق عسكري ان الشاب كان يحاول اجتياز نهر الاردن متسللاً باتجاه الضفة الشرقية حيث لاحظه جنود يقومون باعمال الدورية واطلقوا عليه وابلاً كثيفاً من العيارات النارية مما ادى الى اصابته بجروح بليغة. وقال مصدر في لجنة الارتباط العسكري الفلسطيني ان عائلة الشاب القاعود ابلغتهم ان آثاره فقدت قبل ثلاثة أيام دون معرفة الاسباب ●

تحليل اخباري

على هامش تجدد الحديث عن التغيير الوزاري المرتقب

لا توجد مبررات للتغيير الوزاري .. وما يجري عبث سياسي

■ ادوات التنفيذ متشابهة والاختلاف بالاسماء والاشكال ■

■ طبيعة القائمين على المؤسسات افقدها وافقدهم المصداقية ■

■ كتب: جمال درويش

لحاجات لم تعد خافية. وباتت مكشوفة يجري الترويج عند كل منعطف خطر او نقطة تحول سياسية للتغيير او التعديل الوزاري باعتبار ذلك الدواء الشافي للمعالجة والقضاء على اي ازمة او تراجع. والذين يقفون خلف هذه المسألة هم بطبيعة الحال محترفو سياسة لا يخصهم من الامر كله سوى الحاجات والمصالح الخاصة. غير انهم يتعاملون معه من مواقع مختلفة وحسابات تختلف تبعاً لذلك.

فلم يمض وقت طويل على اخر تعديل وزاري وقع كان قد روج له طيلة اشهر عديدة كان الوضع العام خلالها ينتقل من ازمة الى اخرى تضيف عليه المزيد من الاعباء والهموم. وكل ذلك ضمن دائرة من التخبط والارباك والتجريب صاحبها حرص شديد على المصالح الخاصة.

وجاء اخر تعديل على الحكومة بمثابة الضحك على الذقون. كما يقولون. فالاصل ان التعديل تستوجبه الحاجة للمعالجة والخروج من الازمات والمآزق للنهوض بالاوضاع. اضافة للحاجات السياسية التي تتطلب قدراً من الكفاءة والخبرة والمؤهلات. لكن الامر غير ذلك. فما ان وقع التعديل الاخير واعلن عن فرسانه حتى تبددت الامال والاحلام ليتكشف من جديد ان الترويج المسبق للتعديل او التغيير على حد سواء يرتبط اساساً بفكرة «الحل القائم» كوهم مؤسس له من أول تغيير او ارول تعديل وقع عبر تاريخ الحكومات.

ومن الامور الاخرى التي تدخل في ثنايا الحاجة المقصودة للتعديل او التغيير ما له علاقة بكسب الولاءات عبر الحاجة للتوازنات المزعومة التي تتيح بمجملها توزيع الادوار واعطاء الفرص للتنفع والارتقاء المالي وبسط السيطرة على الجغرافيا الموزعة بواجهات عشائرية وبدوية وحضرية.

ومن الطبيعي ان يستمر تراكم السلبيات فوق مبادئ واسس التربية والانتماء بما لا يؤهلها في اي وقت من الاوقات من تأمين الحاجة الوطنية لبناء الكوادر والافراد الذين يحتاجهم اي مجتمع ينشد التطور والاستمرار، ويعني ذلك ان ما وقع حتى الان هو عملية افراغ مادي وروحي لمجمل المكونات الطبيعية فيث دايرة الوطن. لكنها مغلقة بشعارات وخطط لا تغني ولا تسمن. بل تبقى امكانية الاختراق والزوال والشطب قائمة وبما يؤمن رغبات ومصالح الاخرين واهوائهم من خلال ما توفر من عدم المناعة والتأصل للمتنفذين الذين لن يمانعوا من اي تبعية سياسية محتملة.

الاصل في التغيير ان تستوجبه الحاجة والمصالح الوطنية

الحقيقة الماثلة هي ان الحاجة الى التغيير او التعديل في المستوى التنفيذي الحالي والذي سبقه ليست قائمة. وان دور الفريق الحالي لم يختلف من حيث الجوهر والمكونات عن دور الفريق السابق له. ولن يختلف عن دور القادم، ومثل هذا الامر يبيح ان يتم التغيير او التعديل على اساس الوفاة فقط. ولذلك طالما بقيت الاهداف القائمة هي نفسها التي تتكرر عبر مشاهد وفصول تتسابق مع مراحل التي تأتي علينا دون أن يكون لنا يد بها أو سلطان عليها.

وعبر العبث السياسي المنتج فأن اليات العمل والتنفيذ التي تتغير من حيث الاسم والشكل وليس من حيث المحتوى تحافظ على نفس مستوى انتاجها المتراكم الذي لم ينفك عن تخليف المصائب على غير صعيد في المستويين الداخلي والخارجي على حد سواء، وفي هذا السياق فإن كافة المراحل التي قادتها الفرق التنفيذية اسهمت بنصيبها في استمرار اجواء عدم الثقة والخلافات ٤٤٤٤ والنزاعات فيما تعلق بالعلاقات الخارجية ولم ينته الامر عند حد وكأنه قدر مرسوم.

فمن خلاف في مكان يقابله خلاف في مكان اخر وما ان تقع مصالحة ما هنا حتى يدب نزاع هناك. في دائرة من التناقض المستمر.

أما فيما يتعلق بقضايانا الداخلية فإن الفترة الوجيزة الوحيدة التي شهدت انتعاشاً فقد سميت بالطفرة ولم تتكرر منذ عقدين شهد مستوى المعيشة خلالهما استمرار التراجع حتى وصل حدوداً لا تطاق. ولم يخجل احد عندما تقرر ان سقف خط الفقر وصل حتى حدود الـ ٥٠٠ دينار علماً ان متوسط الدخول توقف عند اقل من ربع خط الفقر المذكور.

وبعكس ما كان متوقعاً من عملية البناء الديمقراطي فإن ما شهدته الحريات العامة من قوانين خاصة بها من تراجع خاصة خلال السنين الماضية اشار الى ان امكانية التقدم ولو قليلاً وبحساب غير قائمة ضمن نطاق الدائرة الاوسع التي بات جلياً انها تقرر وتفرض اكثر مما نتوقع بكثير.

ويعزز من استمرار وبقاء ذات الحال طبيعة النفوذ للقائمين على المقدرات بأشكالها المختلفة وما يخصهم من صراعات مصالح خاصة تهمهم وحدهم فقط. في مؤشر واضح وصريح ان قيامهم على المؤسسات افقدها وافقدهم المصداقية والثقة وخلف على هيبة الدولة ما خلف فيما يمكن اعتباره تعزيزاً لفرض رغبات وشروط الاخرين على دائرتنا الوطنية وبدون حدود.

غير هذا وذاك فإن السنوات القليلة الماضية تميزت عن غيرها من السنوات بما شهدته وفرضته فرضاً واسفر عن اتفاقيات وعلاقات غير مرغوبة مع «اسرائيل» تتنافى في كافة النواحي مع المصالح الحقيقية للاستمرار والبقاء والتطور المنشود، اضافة لما احاطتنا به من استهتار وتهاون وعدم ثقة من قبل الاشقاء الذين تحددت مصالحنا التاريخية معهم والى جانبهم.



ومع كل ما قيل ويمكن ان يقال فإن تجدد الحديث هذه الايام عن اجراء تغيير وزاري يقع في نفس سياقه التاريخي لهذا المكان والتجارب السابقة بدليل مجمل ما صدر من توقعات وتحليلات حتى الان انصبت على ترشيح ذات الاسماء التي مارست نفس الادوار في فترات سابقة او عندما اضافت اسماء لا تختلف بتركيبها الاجتماعي عمن عرفناهم وجربناهم.

من السهل جداً التنظير والقول ان الظروف تستوجب اعادة النظر بمجمل ما هو قائم وايجاد فريق انقاذي من نوع جديد كفء ومؤهل لقيادة المرحلة واستحقاقاتها لاخراجنا من الازمات وتخليصنا مما علق فينا ويعيق استمرارنا وتطورنا، ومن السهل اكثر الترويج لذلك وكأنه حقيقة ممكنة، لكن ليس سهلاً في كافة الاحوال ان نجد انفسنا بين عشية وضحاها نخرج من جلدنا ومن هنا ■

يوسف العظم — شهد وعلقم

قصة من الحياة
أي الولدين للوالد والاسرة أنفع؟

كان لرجل يعمل في حقل الاقتصاد ولدان. احدهما اسمه «مخلص» والآخر اسمه «مطاوع». وكان كل منهما يدعي انه اكثر نفعاً من اخيه لوالده وللاسرة كلها في مسيرة الحياة.

وكان الوالد يدعوهما بين الحين والاخر مستشيراً مستفسراً عن احوال الاسرة والبيت وما يقيم من مشاريع ويخطط من اعمال، مرة يدعوهما معاً ومرة يدعو كلا منهما على انفراد ليتلقى الراي ويسمع النصيحة وينتفع منهما بالمشورة.

كان «مخلص» لا يألو جهدا عن تقديم النصح لوالده وهو يقلب الامر على وجوهه ويتدبر كل قضية تعرض عليه بدراسة ووعي ثم يقول الذي يعتقد ان فيه الخلاص والنجاة والخير العميم ولو لم يوافق هوى الوالد أو رغبته فكان يبين لابيه القذى في العين او البقعة في الثوب التي تنقص من نقائه او تسيء الى مظهره. وكان يستشير الطبيب كلما اصاب اباه خفقات في دقات القلب غير منتظمة حتى يسمع الرأي العلمي الصحيح ويطمئن على صحة ابيه الغالية.

وكان «مطاوع» يؤيد والده في كل ما يقول، ويشجعه على كل ما يصنع ولو كان في ذلك بعض الهنات او رأى فيه بعض الخطأ سواء في المظهر او المخبر، في القول او العمل!

وكان الاب الشيخ يميل الى رأي «مطاوع» ويرتاح له، ان في مدحه لابيه والثناء على حكمته ما يدغدغ عواطف الشيخ ويشعره بالمهابة والتوقير.

اما «مخلص» فكان يصر على التزام الحق والصدق وقول الحقيقة والصواب الذي يراد ولو نغصت العيش وعكرت صفوه أحياناً لان في ذلك نجاة لابيه وللاسرة معاً.

واستمرت الحياة في مسيرتها واذ بالاب يدعو ولديه لاستشارتهما في مشروع اقتصادي كبير وهو يرغب في ادخال جار ثري شريكاً معه لكنه غير امين، فرحب «مطاوع» فوراً بالامر ونصح والده ان يقبل بالمشاركة وادخال الجار شريكاً في مشاريعه.

لكن «مخلص» نصح أباه بغير ما يرى اخوه «مطاوع» لان الجار معروف بين الناس جميعاً بالخيانة والمراوغة والغدر وقلة الوفاء!

ودارت عجلة العمل ومسيرة الشركة وإذ بالجار يسلب حصة شريكه بدهاء، ويستولي على الثروة كلها ويبتلع الحصتين معاً.

وصار كثير من الناس – وجلهم على علاقة ود وصداقة مع الجار الخائن – يقدمون للاب الذي افلس العون والمساعدة علّه يقف امام الناس على قدميه كما يقولون ولكن هباتهم ومساعداتهم كانت تقدم بنية خبيثة وغرض مشبوه!

وصحا الاب من غفوته فوجد ان نصح «مخلص» انفع لـه وأجدى من تأييد «مطاوع» لرأيه ومدحه والثناء عليه.

وما زال الاب يسعى في ميدان الاقتصاد والمحافظة على الاسرة والاستماع للنصائح يمضي ويسير.

ودعونا نسأل: أي الولدين سيكون اقرب الى قلب الوالد وأخلص الى مسيرته عندما تتكشف المسيرة وتعرف الحقائق بوضوح؟ «مطاوع» الذي يظهر الولاء لابيه ويتظاهر بالمحبة والتقدير ليقوده – في النهاية بالرأي الخطير – لمزيد من الضرر والخسارة في التدبير. ام «مخلص» الذي يعمل جاهداً ليخلص الاسرة وينقذ الاب من طريق وعرة ومستقبل مجهول غير مشرق ولا منير! ■

حفل فني لجمعية العفاف الخيرية

عمان – السبيل

اقامت اللجنة النسائية في جمعية العفاف الخيرية يوم الخميس الماضي حفلها الترفيهي الثالث في قاعة المدارس العمرية للبنات.

واشتمل برنامج الحفل على فقرات فنية منوعة شاركت في تقديمها فرق المدارس العمرية والاتحاد ودار الارقم وروضة الاء الله وفرقة فجر الاسلام.

كما اشتمل الحفل على مسابقات والعاب للاطفال وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وتأتي اقامة هذا الحفل الذي حضره عدد كبير من الاطفال والسيدات ضمن اهداف الجمعية في الاهتمام بالاسرة والطفولة. وحرصاً منها على ادامة التواصل مع مختلف مؤسسات المجتمع ■

كيف يشعر الصحفيون في ضوء قانون جديد للمطبوعات؟

■ الفانك: نخشى أن يكون المقصود بالتعديل عكس التصريحات المعلنة ■

■ العدوان: «القانون الصارم» مثل الذي يريد تجفيف بحيرة لقتل سمكة!! ■

■ كتب: علاء الدين حماد

«ليس قانون كبت، ولا قانون قتل حريات، ولا قانون تضييق عليها.. انما نريد قانوناً يرفع سقف الحرية والمسؤولية معاً».

هكذا لخص وزير الاعلام د.عبد الله النسور فكرة «القانون القادم في حزيران القادم» للمطبوعات والنشر ■

وبطبيعة الحال، فان الحكومة الحالية دأبت على اطلاق تصريحات مطمئنة في مختلف المواضيع. غير انها في النهاية تفعل ما تريد، في ظل مجلس للنواب ليست له قدرة كبيرة على عرقلة عربة الحكومة.

وفي هذا المجال يركز الدكتور فهد الفانك على ان «اقوال وزير الاعلام مطمئنة، ويبقى ان تكون الافعال كذلك».

غير ان السؤال الذي طرح نفسه قوياً هل نحن فعلاً بحاجة لقانون جديد للمطبوعات والنشر؟ ام يمكن الاكتفاء بتعديلات طفيفة على القانون الحالي، وتفعيل بعض بنوده مع ميثاق الشرف الصحفي، الذي لا يعرف الكثيرون بوجوده. فيما يصفه آخرون بانه «ولد ميتاً»؟!

يقول د.الفانك ان قانون المطبوعات والنشر الساري المفعول عمره خمس سنوات، «وبالتالي هناك مجال لاعادة النظر في بعض بنوده، شريطة ان يكون ذلك باتجاه المزيد من الحرية وتخفيف القيود ورفع السقوف وتقليل الممنوعات، وخاصة الواردة بلغة عامة، يمكن اساءة استغلالها».

ولم يخف الفانك تخوفه –كباقي الصحفيين– من ان يكون المقصود بالتعديل هو عكس هذه الاهداف تماماً.

ويجدر بالذكر ان احدى الركائز المنتظرة للقانون الجديدة تقوم على «علاقات الدولة الخارجية وأمن الدولة الداخلي». كما يحوي القانون الحالي على عدة ممنوعات تتعلق بالوحدة الوطنية، والقوات المسلحة والاجهزة الامنية، والاخبار التي تزعزع الثقة بالعملة الوطنية، او التي تتضمن اهانة شخصية لرؤساء الدولة العربية، والمتعلقة بالاديان المكفولة حريتها بالدستور الاردني.

ويلاحظ ان نصوص هذه المواد جاءت عمومية، ويسهل تفسيرها حسب الطلب. كما ان هناك اشتباكاً بين ما هو «سياسي» وما هو «أمني» في هذه النصوص، ويصعب الفصل كثيراً بينها. كما ان مناقشة سياسات دول شقيقة حسب القانون يثير مشكلة.

يقول نقولا ناصر –صحفي– في مقالة له: ان الفصل بين ما هو امني وبين ما هو سياسي في اي مشروع قانون جديد للمطبوعات استحقاق يفرض نفسه. فلا يعقل ابداً ان يمتنح الصحفي الاردني حرية مناقشة السياسات الوطنية التي يوجهها الملك، ويحرم من مناقشة سياسات «الاشقاء» التي كثيراً ما تكون اقل حرصاً على مبدأ المعاملة بالمثل، او يحرم من مناقشة سياسات «للاصدقاء» وبعض الاقارب منهم لا يعرف للاردن حرمة».

نقولا ناصر: الصحفي يناقش سياسات وطنه.. فلماذا يحرم من مناقشة سياسات «الاشقاء»؟

الاستقرار السياسي

تغيير القانون بشكل مستمر ربما كان من لاكثر المشاكل التي واجهت الصحافة –وخصوصا الاسبوعية– في الفترة الاخيرة، فـاذا تم اقرار القانون الجديد، فستكون الصحافة الاردنية قد تقلبت في غضون عام واحد في ظل اربع فترات متقلبة من القوانين، وثلاثة قوانين منها واحد مؤقت.

هذا التغيير في جملة القوانين التي بدأت مع بداية التسعينات وقرار الدخول في المرحلة الديمقراطية يتنافس مع عملية الاستقرار السياسي، وفي هذا السياق يؤكد د.الفانك، «استقرار القوانين مطلوب، لكن هذا المطلب يشتد في حالة القوانين الاقتصادية.. يبقى التغيير جائزاً في الاتجاه الصحيح وليس للانتكاس».

كما ان هذا التحول السريع باتجاه تغيير –وليس تفعيل او تعديل– القوانين، يشكك في القدرة على ادارة حوار وطني جاد، يأخذ بعداً ثقافياً وشعبياً. وعلى مستويات وسائل الاعلام المختلفة «تلفاز + صحافة + اذاعة». كما يشكك في ان يكون هذا الحوار بهدف تقديم تنازلات حكومية في اية امور تتعلق بصياغة القانون الجديد.

«الحيط.. المائل»

هذه المرة يشعر الصحفيون انهم «حيطاً مائلاً» على حد تعبير طاهر العدوان –رئيس تحرير العرب اليوم– لان ملفهم جاهز للفتح في أي وقت، ولان قانونهم –المطبوعات والنشر– من اكثر القوانين تغييراً على مستوى قوانين الدولة منذ –قبل– نشوئها.

ولا يخفي الصحفيون تخوفهم من القانون القادم، حيث «لم تكن هناك ضغوط نيابية او شعبية او صحفية بهذا الاتجاه، لاننا في معرض المحافظة على مكاسب القانون الحالي وحمايتها ونخشى ان اعادة فتح القانون لن تكون لصالح الاسرة الصحفية» على حد تعبير د.الفانك.

ويشبه العدوان القانون المرتقب بالذي «يريد تجفيف البحيرة من اجل قتل سمكة سامة». ويلقي باللائمة على «اجواء الكبت التي تعرضت وتتعرض لها الصحافة والصحفيون». باعتبارها مسؤولة عن الكثير عن اخطاء الصحافيين بل الترغيب والترهيب القادم من خارج الجسم الصحفي ■

---

٥٠ عاماً على قيام دولة العدو

المعارضة تستعد لاحياء ذكرى نكبة فلسطين

اعتصام امام مقر الامم المتحدة، مسيرة «العودة للاغوار» ومهرجان خطابي مركزي

عمان – السبيل

قررت احزاب المعارضة الاردنية اقامة برنامج متكامل لاحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة، تحت شعار «خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين.. ويستمر النضال حتى التحرير».

ويتضمن البرنامج الذي سيبدأ منتصف ايار القادم ويستمر حتى نهاية العام عدداً من الفعاليات تشمل مسيرات واعتصامات، ندوات، مهرجانات خطابية، ورش بحث، كتابة في الصحف، فعاليات فنية متنوعة مثل معارض الصور والتراث والفلكلور وعرض الافلام.

وفي نهاية نيسان الحالي سيعقد مهرجان مركزي في مجمع النقابات يعلن فيه بيان سياسي صادر عن اللجنة الوطنية.

وتم الاتفاق لاحقاً في اجتماع عقدته احزاب المعارضة في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي على تشكيل اللجنة الوطنية الاردنية العليا للفعاليات الخاصة بذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

ويشترك في لجنة التنسيق العليا لهذه اللجنة، الاخوان المسلمون، لجنة حق العودة، مؤتمر القدس، الامانة العامة للاحزاب العربية، الجمعيات المقدسية، رابطة الكتاب، الاتحاد النسائي الاردني، المنتدى العربي، منتدى الفكر الاشتراكي، اتحاد المرأة الاردنية، النقابات المهنية، حزب المستقبل، منتدى الفكر الديمقراطي، جمعية مقاومة الصهيونية، اللجنة التنفيذية للمجابهة، المنظمة العربية لحقوق الانسان، غرفتا تجارة وصناعة عمان، مؤسسة شومان، رئيس لجنة التنسيق الطلابية في الجامعة الاردنية ونقابات: الفنانين، المصارف، الخدمات الصحية، الغزل والنسيج، وشخصيات وفعاليات مستقلة اخرى.

وستتضمن الفعاليات اعتصاماً امام مبنى مقر الامم المتحدة في ١٤ أيار القادم على ان تقام في ١٥ أيار مسيرة «العودة الى الاغوار» التي ستختتم بمهرجان خطابي أمام صرح الشهيد.

كما تقرر ايضاً اصدار اعداد خاصة في صحف المعارضة في ذلك اليوم ومخاطبة الصحف الاخرى لاصدار نشرات خاصة او ملاحق خاصة بذكرى النكبة.

وستقوم مجمعات النقابات المهنية في كل من اربد، الزرقاء، السلط، الكرك بعقد مهرجانات خطابية.

وتقرر ان يسمح للاحزاب اقامة انشطتها الخاصة بهذه الذكرى من ندوات ومهرجانات وبيانات على ان يقام لاحقاً ندوات متخصصة حول مخاطر اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية، وندوات للتضامن مع الشعب الفلسطيني ■

تواصل فعاليات اسبوع «العالم الاسلامي» في جامعة العلوم والتكنولوجيا

افتتح في جامعة العلوم والتكنولوجيا السبت الماضي، اسبوع العالم الاسلامي الذي يقيمه اتحاد الطلبة في الجامعة، ويستمر حتى الثلاثاء القادم.

وتشتمل فعاليات الاسبوع على معرض للعالم الاسلامي يحتوي على صور عن احوال المسلمين في العالم، بالاضافة الى عروض للفيديو.

كما يشتمل الاسبوع على محاضرات مختلفة، حيث تقام يوم الاحد القادم محاضرة حول الاردن تاريخاً وحضارة للاستاذ سعود أبو محفوظ، ومحاضرة اخرى بعنوان «كوسوفو.. بوسنة جديدة» للدكتور محمد الارناؤوط، بالاضافة الى حفلة للاناشيد تقدمها فرقة القدس وذلك اليوم الثلاثاء ■

محاضرة للشريف

يلقي الاستاذ محمود الشريف محاضرة بعنوان «تأملات في الثقافة العربية الاسلامية في عصر العولمة». وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء يوم الخميس القادم في قاعة جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في جبل اللويبدة ■

محاضرة لتفسير القرآن الكريم

يلقي الدكتور أحمد شكري شابسوغ يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب محاضرة في تفسير القرآن الكريم في مركز حراء القرآني / التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل عمان / الدوار الثاني / شارع الخطيب.

والدعوة للرجال والنساء، وطلبة التفسير في الجامعات الاردنية، ويوجد مكان خاص للنساء ■

وفد من الطلبة المغتربين في جامعة الزرقاء الاهلية يزور السبيل

قام وفد من الطلبة المغتربين في جامعة الزرقاء الاهلية، بزيارة الى صحيفة السبيل الاسبوع الماضي، اطلع خلالها على مراحل العمل في الصحيفة.

وقدم المدير العام للصحيفة سعود ابو محفوظ شرحاً عن الصحيفة وما تمارسه من دور اعلامي ورسالي خدمة للوطن والامة والمسلمين في كل مكان.

واطلع الوفد الذي رافقه الاستاذان محمد الحياري وسعيد استيتية على مرافق السبيل المختلفة ■



الطلبة اثناء الزيارة للسبيل

بدأت في الكرك وعجلون.. وتصاعدت في العقبة

حملة حكومية ضد «الاسلاميين»!

نقل موظفين من مراكز عملهم.. احالات على الاستيداع.. والغاء نتائج انتخابات جمعيات خيرية!!

الجبهة: النقل التعسفي واسقاط العضوية في الجمعيات والنوادي لاعضاء الحزب اصبح ظاهرة يومية!!

مذكرة من «الجبهة» الى رئيس الوزراء بالتجاوزات الحكومية.. خلال ايام

■ كتب: مامون عياش

مجموعة من الموظفين تم نقلهم من مراكز عملهم الى مناطق اخرى بعيدة.. موظفون تم احالتهم على الاستيداع.. جمعية خيرية لم يوافق على اعضاء الهيئة الادارية لها.. جمعية لرعاية الايتام تم رفض اعضاء من الهيئة الادارية لها، رغم انتخابهم من الهيئة العامة للجمعية!!

هذه بعض الامثلة التي بدأت بالازدياد في الآونة الاخيرة، والملاحظ ان معظم المتضررين منها هم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين او حزب جبهة العمل الاسلامي.

في هذه الاثناء اكدت اوساط «الاسلاميين» ان حملة حكومية جديدة، بدأت ضدهم على غير صعيد، واشار حزب جبهة العمل الاسلامي الى انه «في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ضغط الحياة المعيشية وتآكل الدخول وارتفاع الاسعار، نفاجأ باحالة بعض المواطنين على الاستيداع وبينهم اعضاء في حزبنا بشكل تعسفي ينذر بالخطر».

واكدت الجبهة في تصريح صحفي لها «ان هذا الاجراء يتزامن مع النقل التعسفي واسقاط العضوية في الجمعيات والنوادي وفي مجالات الخدمة العامة بحيث اصبحت هذه الحالة، اقرب ما تكون الى الظاهرة اليومية منها للحالات الفردية النادرة».

واوضحت الجبهة «ان هذه الاجراءات تهدف الى اقناع المواطن بضرر العمل الحزبي على معيشته ووظيفته والى اقناعه بالادبار عن العمل العام لخدمة الوطن والمواطن».

وطالبت الجبهة جميع القوى الحزبية والشعبية والنقابية والشخصيات السياسية ان ترفع صوتها مع الجبهة دفاعاً عن حرية الانسان وكرامته ودفاعاً عن العمل الحزبي. كما طالبت الحكومة واجهزتها بـ «الكف عن هذه الاجراءات وان تحافظ على حرية الانسان وكرامته، وان توفر له الامن والامان، وان تكون حامية لا ان تكون سيفاً مسلطاً عليه».

د.همام سعيد

نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د.همام سعيد وصف الحملة الحكومية بانها «ليست جديدة» وقال لـ «السبيل»: «لقد رأينا مثل هذه الحملة اثناء الإنتخابات النيابية الاخيرة.. فالعديد من اعضاء الحزب تم نقلهم من اماكن عملهم الى اماكن بعيدة جداً، بالاضافة الى مسلسل طويل من منع اعضاء الحزب من المشاركة في الجمعيات واللجان، واستثنائهم من الاسماء النهائية لهيئاتها الادارية، بحجج واهية».

وأضاف «ان الحجج الحكومية الواهية سببها انتماء هؤلاء الى الاخوان المسلمين او جبهة العمل الاسلامي».

واستعرض د. سعيد امثلة عديدة على وجود الحملة الحكومية ضد «الاسلاميين» في مناطق عجلون والكرك والعقبة وأماكن عديدة، موضحاً ان الحملة تؤكد على ان العمل الحزبي ليس مقبولاً لدى الحكومة واجهزتها، حيث ينظر الى هذا العمل بعين الريبة والشك، رغم ان الاحزاب مرخصة وفق القوانين. واعتبر د.سعيد ما تقوم به الحكومة في هذا المجال «سلوك عدواني على المواطن وعلى حقه في المشاركة في العمل العام، وعلى حقه في الامن على رزقه ووظيفته».

وطالب نائب الامين العام الحكومة بالتوقف عن مثل هذه الاجراءات، كاشفاً النقاب عن وجود اتصالات لوقف الحملة الحكومية.

واشار د.سعيد ان الاجراءات الحكومية تؤدي الى حدوث توتر، لان الموظف الذي ينقل، له عشيرة واصدقاء واخوة، وهذا يؤدي الى مزيد من الاحتقان، والى خلق مشاكل جديدة عدا القائمة منها، مطالباً العقلاء بالتدخل.

ماذا حدث؟!

وبالعودة الى الذي حدث، فقد شهدت مدينة العقبة نقل عدد من الموظفين الى مناطق بعيدة عن مساكنهم، ومعظم هؤلاء الموظفين اعضاء في حزب جبهة العمل الاسلامي، وفي نفس المدينة لم يوافق وزير التنمية الاجتماعية د.محمد خير مامسر على الانتخابات التي جرت في جمعية ابناء العقبة لرعاية وتأهيل الايتام، وطلب في كتاب الى مدير التنمية الاجتماعية في العقبة، تصويب وضع الجمعية حيث لم يوافق على عضوين في الهيئة الادارية رغم انتخابهم من الهيئة العامة للجمعية، وهما ياسين مرسي ابو عبد الله، وعبد الله علي ابو عوالي.

لكن الهيئة العامة اجتمعت وقررت ابقاء الهيئة الادارية، لعدم وجود مبرر لاستثناء بعض الاعضاء في الهيئة الادارية، مع العلم ان العضوين اللذين لم تتم الموافقة عليهما هما رئيس الجمعية ونائب الرئيس!!

اهالي العقبة لرئيس الوزراء: الاجراءات تطال المخلصين لبلدهم.. وهذا يولد الاحباط والاحتقان

وأمام اصرار الهيئة العامة على موقفها، الذي اكدت من خلاله ان العضوين اللذين لم يوافق عليهما هما من خيرة الاعضاء وليس هناك اي مبرر لعدم الموافقة عليهما، امام هذا الموقف وجه وزير التنمية الاجتماعية كتاباً اخر قبل اسبوع يطالب فيه بتصويب وضع الجمعية، فيما اعتبر مدير التنمية الاجتماعية، اجتماعات الجمعية باطلة.

واعرب اعضاء في الجمعية عن مخاوفهم من ان يتم حلها منكرين بانها تقدم المساعدة الى (٩٥٠) يتيماً، ويصل حجم المساعدات الى قرابة (٥٠) الف دينار سنوياً.

واشار الاعضاء الى ان خطوة وزارة التنمية الاجتماعية جاءت بسبب عدم موافقة «جهة رسمية» على نتائج الانتخابات، معتبرين ان مثل هذه الممارسات تشكك بالاشخاص القائمين على العمل التطوعي، متسائلين: هل هذه الممارسات توجه حكومي ام ان بعض الاشخاص يقومون بها على مسؤوليتهم؟!

واكد اعضاء الجمعية ان هذه الممارسات تفقد الثقة بالمؤسسات الحكومية، وتتنافى مع الحديث من اننا نعيش في دولة قانون ومؤسسات، وتسبب احتقانات وعدم ارتياح.

وكان اهالي مدينة العقبة وجهوا منكرة الى رئيس الوزراء د.عبد السلام المجالي اشاروا فيها الى هذه الاجراءات حيث اكدت المذكرة «ان ما يسمى بخصوصية العقبة.. والذي كان من المفترض ان يكون نعمة على هذه المدينة وابنائها، اصبح مبرراً للتضييق عليهم فيها، فقد تم فصل ونقل العديد من الموظفين من وظائفهم بحجج امنية وغير وظيفية، ولا تستند الى نظام او قانون، مما ترتب عنه الظلم والمس بالحقوق والمكتسبات الوظيفية للموظفين».

وتضيف المذكرة: «والغريب ان مثل هذه الاجراءات تطال المخلصين لبلدهم واصحاب الكفاءات والانجازات الوظيفية من ابناء المدينة، الامر الذي ولد الاحباط والاحتقان لدى هذه الفئة المظلومة من ابنائنا».

وفي اطار التضييق على الجمعيات الخيرية تم الغاء انتخابات جمعية كفرنجة الخيرية، ولم توافق الجهات المعنية على اي من اعضاء الهيئة الادارية التي انتخبتها الهيئة العامة للجمعية.

الاحالة الى الاستيداع

الى ذلك تم احالة عدد من الموظفين على الاستيداع، رغم بقاء مدة قصيرة لبلوغهم التقاعد، الامر الذي يحرمهم من حقوق كثيرة لهم، كما ان الاستيداع جاء دون طلبهم ودون وجه حق، كما اكد كثير منهم.

ومن ضمن الحالات هذه ما حدث مع مفتش اوقاف محافظة الكرك سامي الشمايلة الذي تمت احالته على الاستيداع رغم ان بلوغه سن التقاعد لم يتبق له سوى (٦) شهور!!.

وعمل الشمايلة مديراً لاوقاف العقبة وجرش، كما ان تقديره الوظيفي لم يقل عن جيد جداً، واشار الشمايلة الى ان سبب احالته على الاستيداع هو توجهه السياسي.

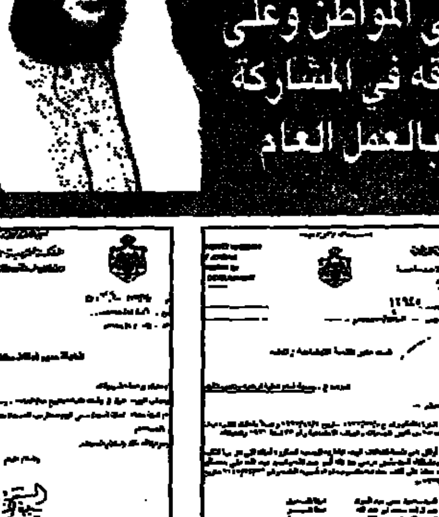
وفي هذه الاثناء اكدت مصادر نيابية أن وزيري المالية والتنمية الادارية ليس لهما علم بموضوع الاحالات على الاستيداع، وان الاحالات تقوم بها كل وزارة بمفردها، مشيرة «المصادر» ان هذا مخالف لنظام الخدمة المدنية الجديد.

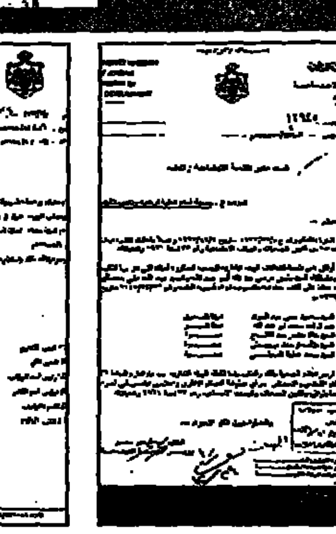
الحملة السابقة

واعادت اوساط سياسية التذكير بالحملة الحكومية ضد «الاسلاميين» والتي تمت عشية الانتخابات النيابية الاخيرة، حيث جرى نقل العديد من الموظفين والمعلمين الى مناطق ومحافظات بعيدة عن مراكز عملهم، وكان معظم المنقولين من اعضاء الهيئات الادارية والعامة لفروع جبهة العمل الاسلامي في المملكة.

واعتبرت الاوساط السياسية والاسلامية منها الحملة الحكومية في حينه رداً على قرار الاسلاميين مقاطعة الانتخابات النيابية.

وعلمت «السبيل» أن حزب جبهة العمل الاسلامي في صدد رفع مذكرة لرئيس الوزراء حول التجاوزات التي تمارس ضد اعضاء الحزب. فيما اعربت اوساط في الجبهة عن خشيتها من تصاعد الحملة الحكومية ضد اعضاء الجبهة ۞





كتاب وزير التنمية الاجتماعية

كتاب استيداع الشمايلة

هنيئاً للاردن فقد تخلص جهازه الاداري من سامي الشمايلة!!

■ أحمد الكفاوين

سامي الشمايلة موظف في الاوقاف بالدرجة الثالثة وخدمته تنقص عن العشرين عاماً ثلاثة اشهر فقط واحيل على الاستيداع اعتباراً من ١/٤/١٩٩٨ بقرار جريء سريع ولم يتمكن صاحب القرار من الصبر على وجوده كموظف فترة الاشهر الثلاثة ليحال بعدها على التقاعد ولعل في رصد اجازاته ما يزيد على شهرين وتبقى الفترة شهر واحد فقط ومن المكن ان يظن القارئ ان صاحب القرار لا يستطيع ان يتحمل سامي في الوظيفة هذه الفترة لخطورة النتائج على البلاد والعباد فكان القرار الذي لابد منه واسمحوا لي بفتح ملف المذكور.

سامي الشمايلة موظف يحمل المؤهل الجامعي من كلية الشريعة وتدرج في عمله واعظاً، فمراقباً، فمديراً للاوقاف ثم مفتشاً «المفتش والمستشار مسميات لوظائف التجميد» تقاريره لم تنزل عن جيد جداً واكثرها ممتاز وملفه وحياته الوظيفية لم يسجل فيه اي قضية يمكن ان تؤثر على سلوكه الوظيفي فلا رشوة ولا استغلال وظيفة ولا مخالفات مالية ولا ادارية، سامي هذا المواطن الشريف جاب الاردن من شماله الى جنوبه «واهتزت طبلة اذنه مرات ومرات من كلمات المدح من رؤسائه»، وهو موظف مطيع نشيط ولكن يبدو ان برامج الاصلاح والتطوير والتنظيم الاداري اكتشفت اخيراً ان سامي من اسباب الترهل والتدهور الاداري والله المستعان. ويا ليت وزارة التنمية الادارية ودوائر التفتيش والرقابة والمحاسبة الملحقة بها ان كانت في صورة الامر ان تعطي الاسباب الموجبة التي دعت لاستيداع سامي.

سامي الشمايلة شاب ملتزم مؤدب خلوق نظيف محافظ على الطاعات «ابن قرية طيبة طالما عرفه الناس فلاحاً بل حراثاً يعتني بارضه ليسد حاجة عائلته» لم يشارك في اي نشاط يمكن ان يؤثر سلبياً على أمن البلد السياسي والاقتصادي والاجتماعي لم يسمعه احد في خطبة جماهيرية عصماء ضد اتفاقية السلام ولا على رأس مظاهرة ضد مخاطر التطبيع مع اليهود وليس على رأس قوة معارضة تتسابق وسائل الاعلام على تلقف ما يقول، جريمة سامي ان صح التعبير انه لم يقبل ان يكون اداة طيعة لتمرير الرغبات ويأبى عليه دينه ان يكون امعة، او انه آن الاوان لتسديد فاتورة مقاطعة الانتخابات؟

ان كان الامر اصلاحاً ادارياً فيجب ان تكون القوائم طويلة وان كان الامر «لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا» فليعلموا انه «ولله خزائن السموات والارض» وان كان الامر ارهاباً حتى ينفض الناس من طريق الخير الذي سلكه سامي وامثال سامي فلن يوقف قطار الخير كل العقبات وقد اصطف من اصطف قديماً في طريق دعوة الخير وباء كيدهم بالبوار.

أما انت ايها الصابر الشهم يا سامي فلك من جمهورك وانت الواعظ الطيب والخطيب الاديب ومدير المدرسة الناضج ومدير الاوقاف الداعية لك من كل من عرفك التقدير والمحبة والوفاء ودربك الطويل لن يوقفه استيداع او تقاعد وموعدنا واياك واياهم في موعد صدق عند مليك مقتدر ۞

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

المرأة والمشاركة: تساؤلات وقضايا

عند مقاربة قضايا الديمقراطية والعمل السياسي في الاردن هناك اعتبارات وقضايا لابد من ان تؤخذ بالحسبان. أولها مسألة حداثة التجربة ومراوحتها بين قانون انتخابي عاثر وموقف حكومي غائم إزاء قضايا الحرية والمشاركة والتعددية. وثانيها حزمة التشريعات التي تحكم العملية الديمقراطية والتي لم تستجب حتى اللحظة لشروط ضرورات التحول الديمقراطي. وثالثها مسألة التطبيقات المتعثرة لكثير من هذه التشريعات وغير ذلك من عوامل يضيق المجال عن ذكرها. إلا أن ما يهمنا في سياق هذه المقالة ما انتجته تفاعلات هذه المسائل من توتر سياسي داخلي ساهم بدوره في رفع درجة التوتر العام في البلاد والناشئة عن تفاعلات واختلالات اجتماعية واقتصادية وثقافية واسعة النطاق.

في ظل هذه الظروف اخذ الموقف تجاه المرأة يزداد استعصاء وعزلاً وظلماً بدلاً من ان يتصاعد في مسار اكثر تبسيطاً وتفاعلاً وعدلاً. واصبحنا في مواجهة جملة من التساؤلات القلقة منها على سبيل المثال لا الحصر:

كيف السبيل لدمقرطة المجتمع بعامة في ظل جنينية المجتمع المدني بعامة، والاحزاب السياسية بخاصة؟ وما هو مستقبل العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والسلطة؟

ما هي الدروس التي يمكن اشتقاقها من تجربة السنوات العشر الاخيرة لتطوير وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية في العملية السياسية وخاصة في ظل ما أصاب شعبنا من خذلان وخيبة امل في التجربة؟

ثم في ظل سياسة ادارة الظهر الحكومية وتجاوزها عن كل ما يدور في المجتمع الاردني، وفي ظل اجواء التوتر التي لم تنفرج منذ مرحلة ما قبل الانتخابات وحتى اللحظة الراهنة. كيف يمكن المضي في عملية التغيير المطلوبة وصولاً للنهضة؟

وبعد الانتكاسة الزلزالية للمرأة والاحزاب السياسية في انتخابات ١٩٩٧ اليس من الضروري طرح المسألة برمتها على بساط البحث المعمق والمسؤول والواعي من جديد؟ وكيف نحول دون وقوع زلزال انتخابي اخر؟

هل يكفي المرأة التمثيل الرمزي من خلال التعيينات الحكومية لبعض النساء في مواقع القرار كمجلس الاعيان ومجلس الوزراء وبعض المواقع الادارية المتقدمة؟

هل صحيح ان المعارضة السياسية ودور المرأة في اطار هذه المعارضة اضرت بفرص المرأة ودفعت بالتجربة النسائية الى الانتكاس والتراجع؟

واخيراً ما هي الآليات والوسائل التي تضمن مشاركة فاعلة وتمثيلا عادلاً لاطراف العملية السياسية بما فيها المرأة؟ ألا تحتاج قضية الكوتا الى المزيد من البحث والدراسة بعيداً عن التصورات والمواقف المسبقة؟

وان كان علينا ان نناضل من لجل قانون انتخاب عصري هل تبقى المرأة خارج دائرة التمثيل ريثما يصدر مثل هذا القانون خاصة ونحن نشهد مراكمة المزيد من الازمات. فالحكمة تقتضي ان تبدأ الحكومة وبروح ايجابية حواراً وطنياً وباتجاهين، ولن تغادر.. اي الحكومة، ما تسميه حواراً عبر المؤتمرات الصحفية التي تتم باتجاه واحد وتحت اضواء التلفزة ووسائل الإعلام الاخرى. فالحوار المطلوب يجب ان يستهدف رأب الصدع وبناء الثقة وإزالة اسباب الشك. فالحوار المطلوب هو الذي يؤدي الى نتيجة ايجابية، وهو الذي يقوم على الثقة والتعاون والاحترام، ويتم في اطار من المرونة والانفتاح والقبول بالاخر. ولابد في سياق هذا الحوار ان يكون للقوى النسائية دور فاعل في بلورة المطالب فالنساء والرجال امام التشريعات العاثرة سواء.

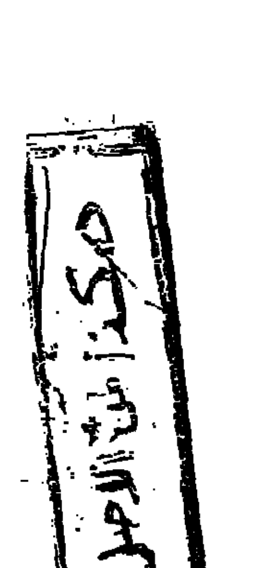
ولا ضير من أن نستشهد بتجربة غيرنا ممن سبقنا في هذا المضمار فالحركة النسائية في الغرب، انطلقت في مطالبتها بالحقوق السياسية من واقع المساواة في الظلم الذي كان واقعاً على الرجل والمرأة، فقد نقل عن امرأة فرنسية قولها لنابليون: نريد حريتنا السياسية، فنحن متساوون مع الرجال امام المقصلة.

لذلك فإننا نقول بملء الفم نريد حقوقنا الديمقراطية فنحن متساوون مع الرجال امام تشريعات ديمقراطية سيئة. ويكفي المرأة ما تجرعته من مرارة الفشل، فتكرار التجارب الفاشلة لا يكون ابداً في صالح الديمقراطية او المشاركة باي حال من الاحوال.

اننا نعترف ان الظلم واقع على الرجال والنساء ولكنه اشد قسوة على النساء في جميع الاحوال وعلى كافة الصعد. فلنوقف الوأد الذي ما زال يمارس ضد المرأة بمختلف الاشكال والصيغ قبل ان يأتي يوم نجد انفسنا امام تحد صعب «وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت».

فقد عبر عن هذا الوأد المعاصر الكاتب الجزائري مولود فرعون حين حدثنا عن اخته الكبرى التي تجله وتحترمه، فقد كانت عند وقوع ظلم عليها تواسي نفسها بالقول «اخي ليحفظ الله اخي، اخذ حصتي من اللحمة».

فإلى متى تبقى المرأة محرومة من حصتها على صغرها وضآلتها؟؟ ۞



رغم الانتقادات الواسعة.. ورفض القوى السياسية والشعبية له

هل يتم تعميم قانون الصوت الواحد؟!

اوساط سياسية: الصوت الواحد لن يظل محصوراً في الانتخابات النيابية!!

■ السبيل - كتب: مامون عياش

لم يشهد قانون حكومي، انتقادات واسعة ورفضاً من القوى السياسية والشعبية مثلما شهد قانون «الصوت الواحد» فثمة شبه اجماع على رفض هذا القانون على غير صعيد، سواء عند تطبيقه في الانتخابات البرلمانية – وهو الاهم – او في انتخابات مجالس طلبة الجامعات.

عشرات البيانات الحزبية الرافضة للقانون والتي تصفه بـ «سيئ الذكر» ومئات المقالات المنتقدة له والمبينة عيوبه، والعديد من الندوات والمحاضرات التي يحمل اصحابها على قانون الصوت الواحد. في مقابل اصوات مؤيدة للقانون، اقل ما يقال انها «خافتة» بالنسبة لتلك الاصوات المعارضة للقانون.

في هذا الوقت لا تزال الحكومة مصرة على تطبيق قانون الصوت الواحد، واعتماده في سائر الانتخابات، وان كل هذا يتم بالتدريج، حيث تؤكد اوساط سياسية، ان «الصوت الواحد» لن يظل محصوراً في الانتخابات النيابية، بل سيعمم على الجامعات الرسمية، ويذهب بعض المراقبين الى ابعد من ذلك، حينما يتحدثون عن وجود رغبة حكومية في اعتماده لانتخابات النقابات المهنية!!.

ويمتاز الاردن بقانون الصوت الواحد، حيث ان بعض الدول التي تطبقه، تقسم المناطق الانتخابية بعدد مقاعد «البرلمان»، بحيث يقسم الاردن على سبيل المثال الى «٨٠» دائرة انتخابية لكل منها مقعد واحد، اما ان يتم الانتخاب بالصورة المطبقة حالياً، حيث ينتخب المواطن في مدينة الطفيلة على سبيل المثال «١ من ٣»، بينما ينتخب المواطن في الزرقاء «١ من ٦».. فانه يمكن القول ان هذا الامر محصور في بلدنا!!.

وليس سراً ان الهدف من ايجاد قانون الصوت الواحد، هو تحجيم «الاسلاميين» حيث تؤكد الاوساط السياسية ان الهدف منه اقصاء «الاسلاميين» عن مواقع القيادة والتأثير وحرمانهم من تمثيل المواطنين في مختلف المؤسسات وخاصة «التشريعية» منها.

ولعل طريقة «فرض» قانون الصوت الواحد، تتشابه في مختلف المواقع، فقد جرى اعتماده للانتخابات النيابية بقانون مؤقت، في الوقت الذي كان مجلس النواب فيه محلولاً!! اما في الجامعة الاردنية فقد قرر رئيس الجامعة اعتماد قانون الصوت الواحد، دون الرجوع الى مجلس الطلبة، كما اكد الطلبة، بل وباعتراف ادارة الجامعة نفسها، حيث تؤكد انها وجدت ان «المصلحة» في قانون الصوت الوحد.. وانها غير مستعدة للرجوع الى الطلبة او عرض الموضوع للاستفتاء!!.

مجلس النواب

النائب د. محمد العوران اعرب عن قلقله من الاصرار الحكومي على اعتماد «الصوت الواحد» في مشروع قانون الانتخاب الذي تقدمت الحكومة به الى مجلس النواب وقال لـ «السبيل» ان تعميم قانون الصوت الواحد على مؤسسات المجتمع «مخيف ومزعج»، ولا يخفى على احد ان قانون الصوت الواحد محل رفض شعبي، وهو السبب الرئيسي لعدم مشاركة الكثير من القوى في الانتخابات النيابية الاخيرة.. وحتى من شارك في الانتخابات كان له تحفظ على القانون».

واشار العوران ان تعميم القانون وطرحه على مستوى البلد في الجامعات والنقابات سيخلق بلبلة وغضباً شعبياً، واضاف «واضح ان هناك تجاهل حكومي لرأي القوى الوطنية المختلفة، والمفروض ان يكون هناك حوار نصل فيه الى قانون حضاري، لا يكون للصوت الواحد وجود فيه».

واوضح العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان اللجنة تناقش قانون الانتخاب الحكومي منذ اكثر من شهر ونصف، مشيراً الى ان قانون الصوت الواحد كان مرفوض من احزاب المعارضة لما له من تأثيرات سلبية على المجتمع المدني.

وقال العوران «قانون الصوت الواحد بحد ذاته – ومن خلال الدراسات المختلفة، لا يمثل التوجه العادل للانتخابات وهو لذلك مرفوض.. لكننا لن نكتفي برفضه، بل سنعمل على تقديم مشروع قانون انتخابات بمشاركة اكبر عدد من القوى الوطنية».

النقابات

النقابات بدورها لم تخف قلقها من الاستمرار في تطبيق قانون الصوت الواحد وتعميمه، ووصف نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني الاصرار الحكومي على تطبيق «الصوت الواحد» بانه «غير منطقي ومرفوض».

وقال الدجاني لـ «السبيل» «لم يعد يخفى على احد ان الصوت الواحد غير عادل ولا منطقي.. الصوت الواحد يكون عندما تنتخب شخصاً واحداً لمنطقة محددة، اي ان انتخب «١ من ١» وليس كما يطبق عندنا، فلا يجوز ان انتخب شخصاً واحداً لدائرة يمثلها «٣» او «٤» او «١٠» فهذا غير منطقي».

واضاف: «التدخل في طريقة الانتخاب في الجامعات او النقابات مرفوض، وعبر السنوات الماضية، التمثيل في النقابات تمثيل صحيح يمثل القوى والاراء والمصالح.. اما اذا كان من خلال الصوت الواحد فهو لا يمثل النقابيين تمثيلاً صحيحاً، الامر الذي يمكن ان يفسح المجال لمجموعة صغيرة جداً من ان تصبح هي المتحكمة، والتمثيل يجب ان يكون للجميع كما هو حالياً».

الجامعات

ثمة تجربة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية مع قانون الصوت الواحد، فقد تم استخدامه في انتخابات المجلس الاخيرة، وهي المرة الاولى التي تحدث في الجامعة الاردنية، والمرة الثانية على مستوى الكليات والجامعات، حيث استخدم العام الماضي في انتخابات مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين.

ويقول رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية الحارث فخري «ان المجلس اعترض على قانون الصوت الواحد، من حيث طريقة اخراج هذا القانون وفرضه على الطلبة، حيث تدخل رئيس الجامعة مباشرة، وغير في تعليمات المجلس، من غير الرجوع الى ممثل الطلبة «المجلس» او الرجوع الى الطلبة انفسهم».

واضاف «نحن نستغرب الطريقة التي يتم فرض القانون بها، وهذا اول اعتراض على موضوع قانون الصوت الواحد».

ويؤكد رئيس المجلس اعتراض الطلبة على القانون، بسبب ما افرزه من امراض في المجتمع من طائفية واقليمية، ويوضح «اذا كانت هذه الامراض موجودة بصورة متوسطة فإن قانون الصوت الواحد ساعد على رفع منسوبها بصورة كبيرة».

وقال الطالب الحارث «ان الامور وصلت في الجامعة الى درجة، ان عدداً من الطلبة كان يرفع دعايات انتخابية بانه مرشح العشيرة الفلانية.. وبعد صدور النتائج قام الكثير من ابناء العشائر بوضع يافطات تهنئة لعشيرة اخرى، بسبب فوز احد ابنائها في انتخابات مجلس الطلبة»!!.

واكد رئيس مجلس الطلبة ان قانون الصوت الواحد، لا يعطي تمثيلاً عادلاً او صادقاً، فعلى سبيل المثال: «الطالب في كلية التربية ينتخب من خلال الصوت الواحد «١ من ١٢» فتكون نسبة تمثيله ١٧٪، بينما في كلية الطب ينتخب الطالب «١ من ٣» فتصبح نسبة تمثيله ٣٥٪، وهذا غير عادل».

واشار الى ان الطالب في الجامعة من حقه ان ينتخب من يمثله ١٠٠٪، ويضيف «الطالب يجب ان ينتخب جميع من يمثلونه في الكلية وليس واحداً منهم، بعيداً عن التقسيمات».

وترى ادارة الجامعة الاردنية ان فرض قانون الصوت الواحد يساهم في رفع نسبة المشاركة في الترشيح والاقتراع، لكن المتابع لانتخابات «الاردنية» يجد ان عدد المرشحين لم يزد، في حين ارتفعت نسبة الاقتراع عن العام الماضي.

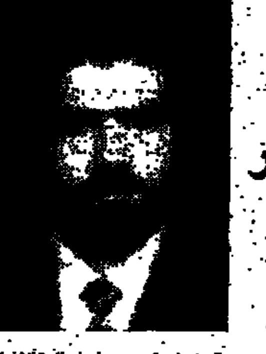
ويرى العديد من الطلبة ان مبدأ «الصوت الواحد» يقوم على زيادة فرصة الشرائح والاتجاهات الاقل حظاً، مما يجعل الصوت الواحد يوظف في خدمة الفئوية، والعشائرية، التي يعتقد الطلبة وغيرهم انه من «المعيب» تواجدها في مجتمع جامعي مثقف الاصل فيه ان يتسامى على مثل هذه الامور.

ويخشى الطلبة ان يتم تعميم الصوت الواحد، على سائر الكليات والجامعات الرسمية، رغم ان تطبيق الصوت الواحد لا زال مقتصراً على الجامعة الاردنية وكلية الدعوة، حيث جرت بعد انتخابات مجلس الطلبة فيها، انتخابات اتحاد طلبة جامعة مؤتة، لا انه لم يستخدم خلالها قانون الصوت الواحد.

..وتظل مسألة تعميم الصوت الواحد، محصورة تقريبا بالرغبة الحكومية، التي بدا واضحاً انها لا تراعي رأي القوى السياسية والشعبية!! ❁

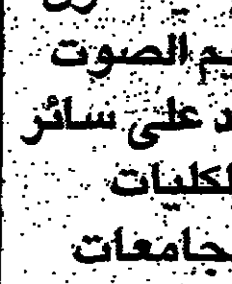
النائب العوران: تعميم «القانون» على مؤسسات المجتمع مخيف ومزعج

نقيب الاطباء: التعميم غير منطقي ومرفوض





الحارث رئيس مجلس طلبة الاردنية



بين يدي عميد شؤون طلبة الاردنية

في رسالة من الطلبة: ايهما اهم يا عمادة.. المعارض المنهجية ام معارض المكياج؟

حطت رسالة على مكاتب «السبيل» موقعة من عشرة طلاب من طلبة الجامعة الاردنية ينتقدون فيها بعض قرارات عمادة شؤون الطلبة باتجاه مجلس الطلبة «السابق» وتدور فحوى الرسالة حول قرار عميد شؤون الطلبة في نهاية الدورة الماضية للمجلس السابق بمنع اقامة المعارض المنهجية التي اعتاد المجلس على اقامته بداية كل فصل وتحوي هذه المعارض على الكتب المنهجية والقرطاسية ومستلزمات الطالب الجامعي وباسعار – كما تقول الرسالة – اقل بكثير من اسعار السوق، وكان مبرر العميد لهذا الرفض – كما يقول الطلبة – بانها لا تفيد العملية التدريسية او التربوية للطلبة وتضيف الرسالة «الا اننا نفاجأ بالمعارض التي تقيمها عمادة الشؤون والتي لا نستطيع ان ننكر فوائد «بعضها» الا ان معظمها هو على شاكلة معرض «الروائع والربيع والصيف.. الخ» ولا يختلف اي معرض منها عن سابقه إذ لا تحوي سوى مواد التجميل والالبسة والعطور والفضيات والنظارات وأشرطة غناء لفلان وعلانه».

وتتساءل الرسالة ايهما اهم يا عمادة.. معارض الكتب والقرطاسية ام «المكياج» وأرسل لنا الطلبة داخل الرسالة عدداً من الصور التي تتنافى والاخلاق العامة معروضة في هذه المعارض على حد قول الطلبة، ولا تستطيع السبيل نشرها لخروجها عن الذوق العام فما رأي العمادة؟ ❁

نشاطات مدارس جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء

تم افتتاح سوق الاسراء الخيري يوم السبت ٢٥/٤/٩٨ في مركز نسيبة الثقافي، وقد احتوى على زوايا متنوعة من انتاج الطالبات، زاوية الملابس، نباتات الحديقة، طبق خيري، مهارات يدوية.

سيستمر حتى نهاية دوام يوم الخميس ٣٠/٤/٩٨

كما سيتم افتتاح معرض الوسائل التعليمية في روضة جمعية المركز الاسلامي – حي رمزي يوم الثلاثاء ٢٨/٤/٩٨ يتضمن المعرض الزوايا التالية:

– زاوية انجازات الاطفال وأوراق العمل
– زاوية الوسائل التعليمية المبتكرة، من انجاز المعلمات.
– زاوية الوسائل التعليمية الجاهزة.
– زاوية المكتبة وقصص الاطفال.
– زاوية الفيديو.

كما سيقام وبمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة مهرجان الانشودة الاسلامية في مبنى مدرسة وروضة المركز الاسلامي – اسكان الهاشمية وذلك يوم الاربعاء ١٣/٥/٩٨ وتحييه فرقة اليرموك.

كما قامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء بعدة نشاطات خلال ايام عيد الاضحى المبارك لخدمة المجتمع المحلي في محافظة الزرقاء حيث كانت على النحو التالي:

– زيارة مستشفى الزرقاء الحكومي ومستشفى الامير فيصل ومركز اصلاح وتأهيل بيرين حيث تم تقديم التهنئة والهدايا الرمزية للنزلاء والبالغ عددهم ثمانماية نزيل، وقد اشتملت الهدايا على المصاحف وأكياس من الحلوى.

– تم توزيع لحوم «٦٤» اضحية على ستماية عائلة فقيرة خلال ايام عيد الاضحى المبارك، وبلغت قيمتها ٤٥٦٤ ديناراً.

– توزيع ١٧٠٠ نشرة تشمل على فضل صيام يوم عرفة والعشر من ذي الحجة ورسالة الجمعية الخيرية ❁

في خطوة مفاجئة وخاصة من جانب اعضاء تجمع وطن

مجلس طلبة الاردنية الثمانون يطالبون باستفتاء حول قانون الصوت الواحد

■ السبيل - اوج معروف

في خطوة مفاجئة، اثارت اهتمام الشارع الطلابي ومراقبي العمل الطلابي: أعلن مجلس طلبة الجامعة الاردنية وبالاجماع رفضه للطريقة التي اتخذت فيها ادارة الجامعة قرار تطبيق نظام الصوت الواحد في انتخابات المجلس، وطالب المجلس باعضائه الثمانين بما فيه تجمع وطن الممثل بـ ٢٩ طالباً والمحسوب على دائرة الجامعة بمنح اعضاء المجلس حصانة تحول دون التضييق عليهم او ارهابهم – على حد قول الطلبة – وخاصة بعد اعتقال طالبين من اعضاء المجلس من كلية الشريعة قبل اسبوع ونصف، ودعا المجلس باجراء استفتاء عام للطلبة حول قانون الصوت الواحد كخطوة اولى نحو اسقاطه، اذ يرى اعضاء المجلس بأن الغالبية العظمى من طلبة الجامعة يرفضون هذا النظام، كما شدد الاعضاء الثمانون على تغيير تعليمات المجلس بحيث لا تقوم اية جهة كانت بتغيير التعليمات الا بموافقة ثلثي اعضاء المجلس ❁

المستشفى الاسلامي يشارك في بحث عالمي بالتعاون مع قسم ابحاث الامومة والابحاث بجامعة تورنتو / كندا

تم اعتماد قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي / عمان برئاسة الدكتور مازن الزبده عضواً مشاركاً في البحث العالمي والخاص بدراسة الولادة المقعدية وتأثيرها على الام والطفل خلال الولادة وعلى نمو الطفل في السنوات الاولى.

ويشارك في هذه الدراسة عدد من المراكز العالمية، هذا وقد قام وفد من جامعة تورنتو بكندا برئاسة الاستاذة الدكتورة ماري حنا بزيارة للمستشفى الاسلامي والقت محاضرة عن هذا الموضوع والذي يتوقع ان تستمر الدراسة حوله حتى عام ٢٠٠٠م ❁

نظرة الى انتخابات الجامعة الاردنية في ظل الصوت الواحد

■ كتب: معتصم ابو داري
رئيس مجلس طلبة الاردنية بالنيابة سابقاً

لعله قد كتب الكثيرون عن انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية، وخصوصاً بعد اقرار قانون جديد اعتمد فيه الصوت الواحد اساساً جرت عليه عملية الانتخاب قبل حوالي شهر واحد، وقد اغنى المحللون هذا الموضوع وتباينوا بين مؤيد يعرض الايجابيات للقانون ويتفاءل بها وبين معارض يطرح السلبيات ويتشاءم منها.. ولعل المتابع لمن تناولوا هذا الموضوع يلحظ سمة مشتركة جمعت بينهم انهم جميعاً من خارج دائرة الحدث، اقصد لم يعيشوا الانتخابات كما عشناها وانهم على الاغلب افتقروا الى الموضوعية في الطرح حيث غاب عن بعضهم لغة الارقام وغابت عن معظمهم الشواهد والاحداث التي سبقت الانتخابات وتبعتها، وهنا لا ادعي انني الآن ساضع النقاط على الحروف وساحلل الموضوع تحليلاً دقيقاً مئة بالمئة! فنحن جميعاً بشر نصيب ونخطئ، لكنني ساحلل من قلب احداث جرت ومن تجربة عشتها عملياً –عن قرب– وليس كمطلع او متابع فقط وساستعرض بعض الامور المهمة لعل الله عز وجل يكتبها لي شهادة حق عنده..

أولاً: طريقة اقرار القانون

لعله من المعروف ان ابسط قواعد الديمقراطية في العالم ان يتم اخذ رأي من سيشملهم التغيير وخصوصاً اذا كان هذا التغيير جوهرياً يمس كل فرد في ذلك المجتمع، وما حدث في الجامعة ان الاستاذ رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة تفرد تماماً بطبخ القانون واقراره فجأة ودون سابق تصريح او تلميح او حوار مع الطلبة وممثليهم الذين مازالوا في ذلك الحين على رأس عملهم ولم يطلقوا انتسابهم الى جامعة اخرى!! واعتقد انهم لم يموتوا جميعاً في تلك الفترة!! والدليل ان ما حدث هو قرار فردي لان ادارة الجامعة تحدثت عن دراسة لهذا الموضوع ولم تعرضها على احد!! ولم نعرف نحن وحتى هذه اللحظة نتائج تلك الدراسة!! صحيح ان تعليمات مجلس الطلبة اعطت الحق لرئيس الجامعة ان يصدر الاسس الداخلية لاجراء الانتخابات ويعدل فيها دون اخذ رأي المجلس في التعديل وهذه فجوة وخلل في التعليمات نفسها ولكن هذا ليس من الديمقراطية في شيء والتي طالما تحدث عنها الاستاذ الرئيس نفسه وعميد شؤون الطلبة كذلك، ولطالما تناقشنا في احترام الرأي والرأي الآخر وضرورة ان نكون جميعاً في الجامعة اسرة واحدة طلاباً ومسؤولين واداريين واساتذة، همنا واحد وهدفنا واحد وهو مصلحة الجامعة ورفع شأنها والذود عن حماها بالمهج والارواح، واننا جميعاً نشكل حلقة متصلة يكمل بعضها بعضاً، ولكن.. ومن الواضح تماماً ان طريقة اقرار القانون وتوقيته «قبل اسبوعين فقط من اجراء الانتخابات السابقة» خير دليل وشاهد على ان الاستاذ الرئيس والعميد اوجدا شرخاً ليس سهلاً في هذه الحلقة المتصلة والتي يجب ان تبقى متصلة، وقد سبق لي شخصياً ان دعوت الاستاذ الرئيس «وبعد خروج القانون مباشرة» الى حضور الاجتماع الاخير لمجلس الطلبة السابق لمناقشة الموضوع مع اعضاء المجلس وطرح وجهات النظر المختلفة لكن الرئيس اعتذر عن ذلك!!.

واذا ما قيس الامر على قانون الصوت الواحد في الانتخابات النيابية فانه وبالرغم من ان الحكومة اصدرته كقانون مؤقت في ظل غياب مجلس النواب سنة ٩٣ الا انها عاودت وردته الى ممثلي الشعب ليقولوا كلمتهم فيه بغض النظر عما آلت اليه النتيجة.

صحيح ان الامر لا يقاس من الناحية القانونية لكن هذا مرده الى ضعف وخلل في تعليمات مجلس الطلبة كنا نتمنى على ادارة الجامعة معالجة هذا الضعف الموجود لا ان تستغله فتخالف بذلك ابسط قواعد العملية الديمقراطية!.

ثانياً: مسوغات اقرار القانون

ان اهم ما ساقه الاستاذ عميد شؤون الطلبة «رئيس اللجنة العليا للانتخابات» اثناء الحديث والنقاش الطويل معه حول مسوغات القانون هي نسبة التصويت التي اشار العميد انها في تراجع مستمر حتى وصلت اسوأ مراحلها في العام الماضي ٥١٪ «حديث العميد مع صحيفة السبيل في العدد ٢٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٠ آذار ١٩٩٨، وكذلك صحيفة الاسواق التي لجهل تاريخ نشرها لحديث العميد».

وقد عزى العميد هذا التراجع المستمر الى عزوف الطلبة عن الانتخابات لعلمهم المسبق من سيفوز بها، وعند الرجوع للارقام ترى ان نسبة التصويت في اول دورة لمجلس الطلبة كانت (٦٠,٦٪) وفي العام الماضي كانت (٥٦,٩٥٪) اي بانخفاض مقداره (٣,٦٥٪) وهذا الفرق في لغة الارقام مقبول وطبيعي ولا يمثل تراجعاً مخيفاً كما تحدث عنه العميد، وعند الرجوع الى نسبة التصويت في هذه السنة في ظل قانون الصوت الواحد نجدها (٦٥,٤٧٪) وذلك عند استثناء طلبة كلية ادارة الاعمال والتي لم تجر فيها انتخابات لفوز الاعضاء فيها بالتزكية، فعند حساب النسبة العامة للاقتراع في الجامعة تم اسقاط عدد طلبة كلية ادارة الاعمال البالغ (١٨١٠) من مجموع طلبة الجامعة البالغ (٩٨٤٦) واذا افترضنا ان نسبة التصويت في ادارة الاعمال مثلها في كلية الآداب (٥٨٪) والتي تشابهها تقريباً من حيث عدد الطلبة وعدد مقاعد المجلس المخصصة ومن حيث التركيبة الاجتماعية ومستوى الطلبة فيها، على اعتبار ان كلتيهما من الكليات الانسانية فان نسبة التصويت العامة في الجامعة تكوين (٦٤,٧٩٪).

اي بارتفاع عن العام الماضي قدره (٧,٤٨٪) وهذا ارتفاع جيد ويسجل في صالح الصوت الواحد، لكنني اجزم تماماً انه يمكن تحقيق هذا الارتفاع واكبر منه بدون اجراء تعديلات في قانون الانتخاب.. فقط اجراءات بسيطة وشكلية كفيلة بتحقيق ذلك.. كان تقوم عمادة شؤون الطلبة بالترويج للانتخابات في الجامعة والاهتمام بهذا الحدث المهم والكبير في كل عام واظهاره كعرس ديمقراطي تعيشه الجامعة.. وهذا لا نجده في الجامعة ابداً حيث في كل سنة وعلى مدار ٤ انتخابات عشتها في الجامعة كان يفصلنا عن الانتخابات اسبوعان او اسبوع ولم نر من عمادة الشؤون اجراءات تكفل الترويج للانتخابات.. وان من المسائل المهمة والتي تؤثر في نسبة التصويت في كل عام الاجراء غير المنطقي وغير المبرر الذي يأبى عميد شؤون الطلبة الا فرضه وهو اعتماد الهوية الجامعية المختومة كوثيقة وحيدة تمكن الطالب من ممارسة حقه الانتخابي علماً ان الطالب يكون قد ادرج اسمه ضمن قوائم التسجيل والصادرة حديثاً عن المسجل العام في الجامعة وعلماً ان نظام الهويات الحديث في الجامعة والمطبق من اكثر من سنتين لا يلزمه ختم الهوية.. وهذا الاجراء من العميد كفيل بان يحرم نسبة كبيرة ممن لم يختموا هوياتهم من الطلبة من ممارسة حقهم في الانتخابات قد تصل اعدادهم الى مئات وفي كلية واحدة!! وطلاب كلية الطب «المقيمين» خير شاهد ودليل على ذلك وغيرهم الكثيرون وفي كليات مختلفة العلمية منها والانسانية.

ومن المسوغات التي ساقها العميد للصوت الواحد انه سيفتح المجال امام تنافس اكبر حيث توقع زيادة في عدد المرشحين وقد حدث العكس تماماً حيث انخفض عدد المرشحين الى (١٧٥) في حين كان العام الماضي (٢٣١)، وقد حدث ان شهدت اكثر من كلية حالة من الفتور فلم يحدث في تاريخ انتخابات المجلس على مدار ٦ دورات ماضية ان فاز ٧ اعضاء بالتزكية وفي كلية واحدة!! بل ومن اكبر كليات الجامعة «كلية ادارة الاعمال ١٨١٠ طالباً وطالبة»!! ولم يحدث سابقاً انه وفي كليتين مختلفتين مثل التمريض والصيدلة يتنافس فعلياً ٤ مرشحين على ٣ مقاعد في كل كلية، في حين وصل عدد المتنافسين في اول العام في كلية التمريض الى ٩ متنافسين ومن الامور التي تم ملاحظتها بصورة ملفتة فوز اعضاء بعدد من الاصوات لا يتجاوز ٦٢ صوتاً فقط واخرين لم يتعدوا الـ ١٠٠ صوت واعلى الاصوات في الجامعة كانت ما يقارب ٣٠٠ صوت، وهذه مسالة يجب التوقف عندها طويلاً فهذا حتماً سيؤثر على قوة تمثيل اعضاء المجلس لطلبة الجامعة وسيشجع التمثيل الفئوي الضيق على حساب التمثيل العام.. وهذه مسالة خطيرة تؤثر في النسيج الوطني والاجتماعي وتزعزع وحدة الصف الطلابي الذي سيكون افراده مستقبلاً قادة أمة ومعمري الوطن..

وفي نظرة سريعة الى تمثيل الطالبات في المجلس نجد انه انخفض انخفاضاً عجيباً في ظل الصوت الواحد حيث وجود ٩ طالبات فقط في مجلس الطلبة المكون من ٨٠ عضواً اي بنسبة ١١٪ علماً ان نسبة الطالبات في الجامعة يصل الى ٥٤٪ مقابل ٤٦٪ للطلاب.. في حين كان عدد الطالبات في المجلس في العام الماضي ١٦ طالبة اي بنسبة ٢٠٪.

وعند الحديث عن تمثيل للطلبة العرب والاجانب في المجلس في ظل الصوت الواحد كما توقع العميد فقد حصرت بمشاركة واحدة فقط لم يحالفها الحظ في الوصول الى المجلس..

أما فيما يتعلق بسيطرة اتجاه واحد على المجلس فان قانون الصوت الواحد لم يغير الشيء الكثير حيث بقي نفس الاتجاه مسيطراً رغم خسارته عدداً من المقاعد اكبر مما كان عليه في العام الماضي، فكونه يشكل الاغلبية في المجلس فقد شكل الهيئة الادارية للمجلس فاتحاً المجال امام المستقلين للمشاركة فيها وبالتالي سيرسم سياسات المجلس والناظر الى الارقام في انتخاب المجلس للهيئة الادارية يجد فعلياً ان الاسلاميين لم يتأثروا كثيراً في الصوت الواحد فقد حاز الرئيس «المرشح الاسلامي» على ٥١ صوتاً من اصل ٧٧ حضروا الجلسة الاولى في حين حصل مرشح وطن على ٢٠ صوتاً فقط و ٦ اوراق بيضاء، وحصول وطن على هذا العدد من المقاعد (٢٠-٢١ مقعداً) قريب من عدد المقاعد التي كان يحصل عليها قبل دورتين او ثلاث للمجلس علماً ان قرار الصوت الواحد كان مفاجئاً للجميع اسلاميين ووطن ومستقلين اي ان الفترة المتاحة لجميع الاطراف لترتيب اوضاعهم على اساس الصوت الواحد كانت واحدة..

وختاماً وفي ضوء ما ذكرت ساترك للقارئ الحكم على ما جرى في جامعتنا الحبيبة ❁

ان من ابسط قواعد الديمقراطية استشارة من سيشملهم التغيير

قانون الصوت الواحد لم يغير الكثير في نتائج الانتخابات ولكن!!؟

نسبة وجود الطالبات في المجلس انخفضت ١٩٪ عن العام الماضي

العميد تغيب عن مناظرة مع رئيس الاتحاد

«كسر عظم» بين اتحاد الطلبة وعمادة شؤون اليرموك

ألفا طالب يحتشدون امام مبنى عمادة الشؤون تضامنا مع الاتحاد

رفض ١٥٤ نشاطاً للاتحاد والوضع مرشح للتصعيد

اربد - السبيل

احتشد اكثر من الفي طالب وطالبة، امام مبنى عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك تضامناً مع اتحاد الطلبة في «معركته» مع عمادة الشؤون التي يقول اتحاد الطلبة انها منعت اكثر من ١٥٤ نشاطاً في الفترة الاخيرة.

وتشهد جامعة اليرموك تصعيداً بين العمادة والاتحاد منذ ثلاثة اسابيع، بعد ان رفض عميد الشؤون د. محمد العجلوني السماح للاتحاد بعقد اية انشطة، متعللاً بعدم وجود خطة مفصلة للاتحاد بانشطته القادمة، في الوقت الذي اكد فيه الطالب رائد العطيوي - رئيس الاتحاد - ان الاتحاد قدم خطة حسب الاصول المرعية وكما هو معتاد. الا ان العميد رفضها واخبرهم لاحقاً انه فقدها.

وتغيب الدكتور محمد العجلوني عميد الشؤون عن مناظرة مع رئيس الاتحاد الطالب رائد العطيوي، كان مقررا عقدها امام اكثر من الفي طالب احتشدوا في ساحة امام مبنى العمادة.

ولاحقاً، علق اعلان باسم عميد الشؤون يعتذر فيه عن المشاركة بسبب عدم وجود اتفاق مسبق على هذه المناظرة، مؤكداً ان الكلام الذي يريد قوله، قاله فعلاً امام الصحفيين.

هذا، وعقد عميد الشؤون مؤتمراً صحفياً رد فيه على اتهامات الطلبة قبل يوم واحد من المناظرة، واكد في المؤتمر ان هؤلاء الطلبة لا يجمعون اكثر من ١٥ طالباً!!

واضطر الطلاب للانتظار حوالي ساعة قبل ان يتاكد اعتذار العميد، فيما اشار عدد من الطلبة ان العميد كان واقفاً مع الطلبة، واستمع لخطاب رئيس الاتحاد الذي قال ان عميد الشؤون اخبر الصحافة ان سبب المنع هو المحافظة على ميزانية الاتحاد وبمعنى اخر لاسباب مالية، غير انه لم يذكر في اي كتاب له للاتحاد اي كلام عن الميزانية والاموال!!

واشار الطالب عطيوي في خطابه ان احد رؤساء الجامعة السابقين ونائبه حصلا على مبلغ ١٠٠ الف دينار - لكل منهما - من ميزانية الجامعة كمكافأة «نهاية الخدمة».

وقال العطيوي ان على العميد مواجهة الطلبة باسباب المنع الحقيقية والتي لا تتعلق بخطة او ميزانية.

واستنكر العطيوي الحديث عن «ضرورة تمثيل جميع الطلبة» مشيراً ان الاتحاد منتخب انتخاباً مباشراً من قبل الطلبة، وأن الهيئة الادارية «اسلاميين ومستقلين» انتخب من قبل الطلاب المنتخبين، ولذلك فهي قمة التمثيل الحقيقي للطلبة.

واكد ان الهيئة الادارية لم تأت على ظهر دبابة او بالتعيين، ولا يجوز استمرار الحديث عن التمثيل الحقيقي في ضوء انتخابات نزيهة.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد، قام باخراج مقره الى «شوارع الجامعة»، ونصب «ضريحاً» للارادة الطلابية رمزاً لوفاتها على يد عمادة الشؤون على حد تعبير الطلبة ■

الصناعات الاستخراجية

انتاج وصادرات البوتاس عام ٩٧ تراجعت والفوسفات ارتفعت

■ كتب: أحمد ذحموس

تعتمد الصادرات الاردنية الى حد كبير على عدد من الصادرات الصناعية ومن اهمها البوتاس والفوسفات والتي تعتبران من الصناعات الاستخراجية، فقد شهدت صناعة الفوسفات ارتفاعاً في الانتاج وبكميات الصادرات اضافة الى زيادة في قيمة الصادرات.

اما البوتاس فقد شهد انخفاضاً في كميات الانتاج والصادرات وانخفاضاً كذلك في قيمة الصادرات لعام ١٩٩٧ وذلك بمقارنتها بما كانت في عام ١٩٩٦.

البوتاس

وقد ذكرت مصادر دائرة الاحصاءات العامة ان الرقم القياسي للانتاج الصناعي في البوتاس في عام ١٩٩٧ انخفض لغاية ... نقطة، وكان في شهر كانون ثاني منه قد سجل الرقم ٩٦,٠ اما في شهر نيسان فشهد انخفاضاً وسجل رقم ٦٧,٢، وعاد في آب وارتفع لم يبلغ مقداره ... اما في كانون اول ديسمبر واصل ارتفاعه وسجل عند الرقم ١٠٢,٧ وكان الرقم في عام ١٩٩٦ قد سجل مقداراً وصل ١١٢,٦ نقطة، اي ان الانخفاض بلغ ٢١ نقطة في عام ١٩٩٧.

وبلغ انتاج البوتاس في عام ١٩٩٧ كما ذكرته مصادر الشركات الصناعية في الاردن بكمية مقدارها (٦١٥,٥) الف طن، وكان الانتاج في شباط مثلاً بكمية بلغت ٩٠,١ الف طن، وفي حزيران بكمية انتاج ٥٠,٧ الف طن، وفي كانون اول ديسمبر انتاجاً كميته ١١٤,٨ الف طن، وكانت انتاج البوتاس عام ١٩٩٦ بكمية بلغت مقدارها (٧٦٥,٥) الف طن، اي ان انتاج عام ١٩٩٧ يكون قد شهد انخفاضاً بكمية الانتاج بلغت نحو ٢٤٩,٩ الف طن.

وكانت حركة ميناء العقبة قد شهدت صادرات من البوتاس ذكرتها احصائيات مؤسسة الموانئ وبلغت كمياتها نحو (٤٤٧,١) الف طن في عام ١٩٩٧، بينما كانت الصادرات لعام ١٩٩٦ كميات بلغت نحو (٧٩٧,١) الف طن، اي ان حركة ميناء العقبة شهدت انخفاضاً بالكميات المصدرة بلغت ما يقارب (٣٥٠) الف طن للعام ١٩٩٧.

الفوسفات

وبينت المصادر نفسها ان الرقم القياسي للانتاج الصناعي للفوسفات قد سجل الرقم ١٣٩,٥ نقطة في عام ١٩٩٧، بينما كان الرقم في كانون ثاني منه قد سجل مقداره ١٢٢,٥، وفي نيسان ١٢٢,٧، وفي آب ١٤٠,٣، اما في نهاية كانون اول ديسمبر ٩٧ فقد بلغ الرقم مقداره ١٦٨,٩، وكان الرقم القياسي لعام ١٩٩٦ قد سجل ١٢٨,٥ نقطة، اي ان عام ١٩٩٧ قد شهد زيادة مقدارها ١١ نقطة.

ومن جانب اخر فان الانتاج الصناعي للفوسفات وكما ذكرته مصادر الشركات الصناعية في الاردن فقد كان في عام ١٩٩٧ ما مجموعه (٥,٨٩٥,٦) الف طن، وكان في شباط منه بانتاج مقداره ٣٧٩,٤ الف طن، وفي حزيران ١٩٩٧ بكمية انتاج بلغت ٣,٠٢,٣ الف طن، اما في كانون اول ديسمبر ٩٧ فقد كانت كمية الانتاج بما مجموعه ٥٩٣,٦ الف طن، وكان الانتاج الصناعي للفوسفات عام ١٩٩٦ بلغت كمياته ٥,٣٢١,٥ الف طن، اي ان انتاج عام ١٩٩٧ قد شهد زيادة مقدارها ٤٧٤,١ الف طن.

كما بينت مؤسسة الموانئ - العقبة - من خلال حركة ميناء العقبة ان الصادرات الوطنية من الفوسفات كانت في عام ١٩٩٧ قد بلغت كمياتها (٤,٣٦٧,٢) الف طن، بينما كانت صادرات الفوسفات في العام ١٩٩٦ بما مجموعه (٤,٣٥٠,٥) الف طن، اي ان حركة الميناء قد شهدت زيادة في الصادرات عام ١٩٩٧ بكمية مقدارها (١٦,٧) الف طن.

وذكرت مصادر الاحصاءات العامة ان قيمة الصادرات من الفوسفات لعام ١٩٩٧ بلغت قيمتها نحو ١٣٤,٥٢٤ مليون دينار بينما كانت في عام ١٩٩٦ قيمتها ١٢٦,٩٢٢ مليون دينار، اي ان هناك زيادة في صادرات عام ١٩٩٧ بلغ مقدارها ...

اما صادرات البوتاس في عام ١٩٩٧ فكانت قيمتها نحو ٩٨,٥ مليون دينار، بينما كانت في عام ١٩٩٦ نحو ١٢٥,٦٢٨ مليون دينار، يعني ان عام ١٩٩٧ شهد انخفاضاً في قيمة الصادرات بلغت نحو ٢٧,٠٣ مليون دينار ■

نظام الفترتين سبب مشاكل عديدة للطلبة

اهالي مخيم الشهيد عزمي المفتي يطالبون بانشاء مدرسة ثانوية

اربد - اياد الطوباسي

طالب اهالي مخيم الشهيد عزمي المفتي في اربد، بانشاء مدرسة ثانوية لابنائهم، الذين يضطرون حالياً للدوام في الفترة المسائية لمدرسة البنات في المخيم.

وشدد الاهالي على ان الجهات المعنية كانت وافقت على انشاء مدرسة ثانوية للبنين في المخيم، لكنهم قالوا ان الوعود الكثيرة التي قطعت في هذا المجال لم تتحقق بعد.

وقال مختار المخيم وجيه فارس ان وزارة التربية والتعليم وافقت على اقامة المدرسة ولكن مكان بنائها حول الى خارج حدود المخيم، ثم عدلت الوزارة عن هذا التوجه، ليتم البناء داخل المخيم وليس خارجه.

واضاف مختار المخيم لـ «السبيل»: «ان الاجراءات الفعلية لم تجد طريقها على ارض الواقع».

واشار رئيس اللجنة الاجتماعية في نادي الكرمل الرياضي، الى ان المخيم بحاجة الى مدرسة ثانوية منذ مدة، كون نظام الفترتين مرهقاً ويسبب مشاكل عديدة للطلبة، مما يؤثر على تحصيلهم العلمي ■

بمناسبة مرور «٧» سنوات على تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

د. الكيلاني: نسعى لانشاء معهد قراءات قرآنية

المشكلة المالية اكثر ما تعاني منه الجمعية

■ السبيل - خاص

لم يعد يخفى على أحد الدور الكبير والهام الذي باتت تلعبه جمعية المحافظة على القرآن الكريم في تنشئة جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويفهم سنة رسوله بل وتعدى دور الجمعية ليأخذ ادواراً أوسع في توعية الجماهير وتبصيرها بكتاب الله.

وبمناسبة مرور ٧ سنوات على انشاء الجمعية التقت «السبيل» برئيس الجمعية الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وحاورته حول الجمعية وأدوارها.

■ سماحة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني: هل لكم ان تعطونا فكرة عن تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم وأهدافها؟

- لقد تنادى ثلة من العلماء الافاضل لضرورة تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعنى بالقرآن الكريم وعلومه، في الوقت الذي لم يجد القرآن له نصيباً الا النزر اليسير من الوقت والجهد والاهتمام، وفي وقت لم يجد أهله والحافظون له والمهتمون به التشجيع والاهتمام، فتأسست جمعية المحافظة على القرآن الكريم بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٩٠م من قبل وزارة الثقافة لتحقيق جملة من الاهداف:

١ - توعية الناس بحفظ القرآن الكريم وتعلم علومه.

٢ - اقامة الدورات لتعليم الناس ترتيل القرآن وتجويده حسب القراءات القرآنية.

٣ - انشاء فروع ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مدن الاردن وقراه وبواديه، وبث روح التنافس بين الناس في حفظ القرآن الكريم واتقان علومه.

٤ - المساهمة في الابحاث والمؤتمرات المتعلقة بالقرآن الكريم داخل الاردن وخارجه.

٥ - العمل على انشاء معهد قراءات قرآنية.

٦ - المساهمة في توزيع المصاحف الكريمة.

■ هل تقوم هذه المراكز بعملها من حيث إقامة الدورات لتعليم الناس القرآن، وهل هناك تجاوب من الناس وإقبال عليها؟

- كل مركز تقوم عليه هيئة ادارية ومشرفو تلاوة ومدرسون لهم اهتمامات بالشؤون القرآنية وعلوم القرآن من تفسير وأحكام تجويد وقراءات والعلوم التي تخدم القرآن كاللغة العربية والحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة، والدورات مستمرة في هذه المراكز على مدار العام والناس في اقبال عليها من الاعمار كافة.

■ هل للعنصر النسائي نصيب وافر واهتمام لدى الجمعية خاصة وأن تعليم الاناث يدعم اهداف الجمعية ويشكل رافداً لها؟

- نعم لقد وضعنا على رأس أولوياتنا الاهتمام بالجانب النسائي فانشأنا العديد من المراكز النسائية التي تقوم بنفس المهام التي تقوم بها مراكز الذكور من حيث تحفيظ القرآن للنساء وللطالبات وعقد الدورات القرآنية المختلفة، وهناك لجنة نسائية تشرف على هذه المراكز وتدير عملها.

■ ما هي أهم الانجازات التي تحققت خلال مسيرة الجمعية في سبع سنوات وحتى الآن؟

- ١ - قامت الجمعية بتنفيذ عدد من المشاريع انطلاقاً من حرصها على اقامة مبان تملكها ليتم تحفيظ وتعليم القرآن الكريم فيها ولقد تحقق لها ذلك حيث تبرع كثير من المحسنين للجمعية باراض وعقارات ومبان وشقق لهذه الغاية العظيمة، وهنالك مراكز عديدة شيدت على نفقة المحسنين الكرام مما ساهم في زيادة عدد مراكز تحفيظ القرآن وزيادة اعداد الحافظين والحافظات لكتاب الله.

٢ - انشأت الجمعية عدداً من اللجان المتخصصة في شؤون القرآن الكريم وعلى رأسها لجنة التلاوة المركزية ولجنة رابطة الحفاظ والمجازين من قبل مجموعة من العلماء الافاضل والمهتمين بالشؤون القرآنية لتعميم العمل القرآني واعداد حافظين لكتاب الله من فئات المجتمع كافة.

٣ - أصدرت الجمعية ولأول مرة في تاريخ الاردن كتب المناهج الصيفية والدائمة المتعلقة بعلوم القرآن كافة ولقد لاقت هذه المناهج الرواج والقبول من المدرسين والطلاب والمهتمين داخل الاردن وخارجه، وقد قام بتأليف هذه المناهج ثلة من اساتذة الشريعة الاسلامية لدى الجمعية، فهذه المناهج الان تلبي حاجات الدارسين وتقوم بسد النقص في المجال القرآني.

٤ - المسابقة القرآنية السنوية: حيث تقوم الجمعية سنويا ومنذ تأسيسها باجراء مسابقة في حفظ القرآن الكريم من خمسة أجزاء الى القرآن الكريم كاملاً ضمن مستويات ستة.

٥ - المشروع الوطني لتحفيظ القرآن الكريم: حيث دأبت الجمعية ومنذ تأسيسها على إقامة برنامج لحفظ عدد من اجزاء القرآن الكريم خلال العطلة الصيفية لاشغال اوقات فراغ الطلاب والطالبات بما يفيد، إضافة الى ذلك يتناول الطلاب والطالبات في المراكز الصيفية دروساً في الحديث الشريف والفقه والسيرة النبوية والعقيدة والاخلاق والآداب العامة، وهناك مدرسون متخصصون وعلى مستوى عال يقومون بهذه المهنة الجليلة، ونحن بصدد التحضير للمشروع الوطني السابع لتحفيظ القرآن الكريم والمزمع اقامته في فصل الصيف القادم اعتباراً من تاريخ «٤/٧/١٩٩٨م» ولغاية «٦/٨/١٩٩٨م» لذا فإننا نهيب بأولياء امور الطلاب والطالبات ارسالهم الى المراكز الصيفية ليقضوا اوقاتهم في رحاب القرآن الكريم.

٦ - استصدرت الجمعية فتوى من كبار علماء الشريعة في هذا البلد الطيب تجيز دفع زكاة المال لصالح الجمعية ومراكزها وفعالياتها.

٧ - أقامت الجمعية حلقة علمية للعمل القرآني اشتمل على عدة أوراق عمل تناولت مختلف الجوانب العلمية والعملية للقرآن الكريم والنظرات المستقبلية لهذا العمل المبارك.

وهناك انجازات اخرى كثيرة لا يتسع المقام لسردها الآن.

■ ما هي ابرز طموحاتكم التي تسعون لتحقيقها للوصول بالجمعية الى المستوى المأمول الذي يتناسب مع رسالتها القرآنية الكريمة؟

- تسعى الجمعية الآن لاستصدار ترخيص لاصدار مجلة قرآنية متخصصة ليكون انجازاً مكملاً لسلسلة الانجازات التي تحققت في المجال القرآني ونسأل الله سبحانه ان ترى النور قريباً.

ولتحقيق رسالة الجمعية القرآنية وتكميلها أيضاً تطمح لانشاء معهد قراءات قرآنية، ومكتبة قرآنية مركزية، كما تسعى دوماً لاقامة المراكز القرآنية وزيادة اعداد المدرسين والمحفظين والحافظين على حد سواء.

والجمعية الآن عاكفة على طباعة المصحف الشريف بطريقة بريل للمكفوفين للارتقاء بمستواهم الثقافي والروحي وهو الآن في مراحله الاخيرة.

■ في نهاية اللقاء هل لسماحتكم من كلمة أخيرة تودون توجيهها؟

- أحب ان اوجه الشكر الجزيل لجريدة «السبيل» على اتاحتها الفرصة للجمعية للتعريف بها وبنشاطاتها كما هي دوماً، وأود ان اتوجه الى الاباء والامهات والمربين والمربيات في مواقعهم كافة ان يبادروا الى تسجيل ابنائهم وبناتهم لدى مراكز الجمعية المنتشرة في انحاء المملكة انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

كما ندعو المحسنين ممن انعم الله عليهم ان يسعوا الى دعم الجمعية مادياً من اجل القرآن الكريم وأهله، ومن اجل مواصلة الطريق الى هذا القرآن لوصل الامة به ■



سالم الفلاحات

وقفات

متى نصر الله؟

الحكماء في حيرة شديدة..
والشرفاء في كمد قاتل..
والسياسيون في ضياع وتيه..
والمواطنون في حسرة وندم..
والدعاة يرددون في ذهول متى نصر الله؟

الكل سوانا يتحد ويتعاون ويتقدم وينجز وينشئ ويؤسس.. ونحن حقول تجارب نركض - إن ركضنا - خلف سراب ونبحر في جحور الضب الملتوية.. وكل صرعة تطبق في بلادنا ونحن الادوات.. الصبر والاحتمال مطلوب منا فقط - صبر الحمير - لنزداد ذلاً ولنستمرئ الاهانة والعقلانية والمرونة - قدرنا - حتى وإن وطئنا عدونا «ببسطاره» النظيف.. كل المهاجرين يعودون مكرمين وننتزع من اوطاننا وتدفع لهم الاتاوات المالية والسياسية.. كل يوم.. ونحن نزداد تشرداً في متاهات الارض الواسعة.. وتتناخى علينا دول العالم لتحاربنا وتضيق علينا فنحن مجرمون وهم ملائكة!!

ونحن مهاجرون بين مهاجر من وطنه يهيم على وجهه يستذله كل ديوث وضيع، وبين مهاجر في وطنه غريب بين اهله فكأن الارض غير الارض والناس غير الناس يحارب في رزقه في وظيفته ويخنق بخيط من حرير الديمقراطية من النخب الاول.

متى نصر الله؟ ليست جزعاً ولا يأساً.. معاذ الله.. فقد قالها من هم خير القرون محمد صلى الله عليه وسلم والسابقون معه.. وحتى في اشد الحالات واقساها على النفس نقول: متى نصر الله؟ لا متى يستيقظ ضمير المستعمر او الامم المتحدة فلن يستيقظ إلا ليعاود إيذاءنا، تقولها لما ترى من يعجبك قوله وهو ألد الخصام ويسعى في الارض فساداً ويهلك كل شيء.. إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فطرد وسجن وشرد.. ومع ذلك فلن يطول زمن بإذن الله حتى يأتي نصر الله.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ■

جميع افراد العائلة يعانون امراضاً خطيرة

عائلة اردنية تعيش في خيمة يداهمها المرض من كل حدب وصوب



■ السبيل - خاص

كثيرة هي العائلات الاردنية التي تعاني الفقر المدقع، وكثيرة هي الامراض الفتاكة التي تصيب بعضاً من افراد اسرتنا الاردنية، والتي لا تجد لها دواء شافياً الا ما ندر.. اما ان يجتمع الفقر والمرض في آن واحد، ويسكنان في بيت واحد.. فتلك تقادير لا يعلمها الا الله..

عائلة السيد عيسى حمدان القيسي، مكونة من ١٣ فرداً، ثمانية منهم اناث، و٣ ذكور.. وتعيش تلك العائلة تحت سقف خيمة متهاوية مساحتها ٥ × ٤م، فكان المرض هو الضيف الآخر على هذه الخيمة، فقد اصيب الاب بحادث عمل في الشركة التي كان يعمل بها، مما اضطره للقعود عن العمل قبل سبع سنوات مضت.. وهو مصاب ايضاً بـ «تلف في عضلة القلب، دسك في الفقرة الرابعة والخامسة، وسرطان في القولون...».

أما الزوجة التي كانت تعمل في بيع الحديد والبلاستيك على عربية، فهي تعاني الان من سرطان في عظم الظهر، وترقد في مستشفى البشير، اما الابناء: فالطفل يزن ٤ سنوات، يعاني من نقص الاكسجين في الدماغ، ورندة مصابة بغدة سرطانية في الرقبة، أما سيف ١٢ سنة، فيعاني من نزيف شريان داخل الجلد..!! ولله في خلقه شؤون..

وتصرف العائلة شهرياً مبلغ ١٥ ديناراً تتلقاه من احدى لجان الزكاة.. ثم تبقى تنتظر رحمة الخالق المنان..!!

فالى من سكنت الرحمة قلبه، واستقر الايمان في نفسه.. دعوة لمساعدة هذه العائلة.. لعلنا نكون معا سبباً من اسباب المولى عز وجل، لانقاذ هذه العائلة.

العنوان لدى السبيل ■

ندوة آثار الحصار على حقوق الانسان العربي

المطالبة برفع الحصار عن العراق، ليبيا، السودان، الصومال

عمان - السبيل

طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وجمعية حقوق الانسان في العراق بتحرك سريع للدول العربية لرفع العقوبات وفك الحصار عن العراق وليبيا والسودان والصومال.

كما طالبت المنظمتان بمحاكمة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة ضد الشعب العراقي باعتبارها «جرائم ابادة جماعية».

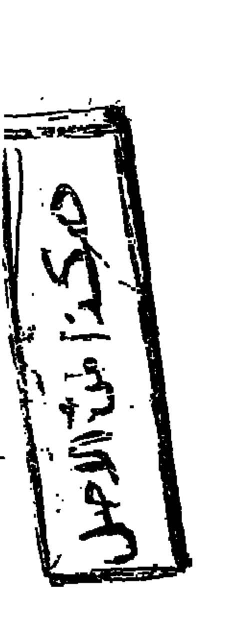
المنظمتان في توصيات اصدرتاها في نهاية ندوة «آثار العقوبات والحصار على حقوق الانسان في الوطن العربي» طالبتا منظمات حقوق الانسان وكافة مؤسسات المجتمع المدني العربية والاسلامية والعالمية القيام بمسؤولياتها، عن طريق رفع كل اشكال الحصار وازالة العقوبات بكل الوسائل الممكنة.

وكانت المنظمتان قد عقدتا في عمان مؤخراً ندوة شارك فيها باحثون وحقوقيون من الاردن والعراق.

وطرح في الندوة سبع اوراق عمل متخصصة من الجانبين، تناولت الحصار ومبادئ القانون الدولي وحقوق الانسان قدمها المحامي احمد العثمان «الاردن»، والعقوبات على الدول في ضوء ميثاق الامم المتحدة قدمها هاني الحديثي «العراق»، والازدواجية والانتقائية في استخدام معايير حقوق الانسان قدمها المحامي سالم المندلاوي «العراق».

الورقة الرابعة كانت عن آثار الحصار على الحقوق المدنية والسياسية قدمها جمال عبد اللطيف من الاردن، ثم آثار الحصار على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قدمها الاستاذ المحامي هاني الدحلة «المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن».

ثم قدم صبري عبد المهدي ورقة عمل بعنوان «العقوبات والحصار وأثره على حقوق الانسان في العراق» ■



خلال افتتاح دار جماعة الاخوان في المفرق..
وبحضور شيوخ ووجهاء المحافظة وعدد كبير من المواطنين

الذنيبات: لم ننافس احداً على منصب او زعامة

د.فريج: لن نكون على ابناء شعبنا يوماً من الايام

السبيل - محرر الشؤون المحلية

رعى فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، حفل افتتاح دار جماعة الاخوان المسلمين في المفرق، وذلك يوم الثلاثاء الماضي ٢١/٤/١٩٩٨.

وقال الذنيبات في كلمة استعرض خلالها مسيرة الجماعة في الاردن منذ نشأتها عام ١٩٤٦ «اننا نفتتح قلوبنا للناس اولاً، قبل ان نفتتح داراً لجماعة الاخوان المسلمين» وأضاف «لقد واكبنا هذا البلد منذ تأسيسه وعانينا ما عانى ابناء هذا الوطن، وقد تفتحت عيوننا على عدو مغتصب، فوقفنا الى جانب الوطن، وشاركنا في الحياة العامة، دعاة وبناة نعضد الفقير، ونرعى اليتيم، ونعلم المعارف والعلوم».

وقال: «ان هذا الدين لا يحمله الا المخلصون المؤمنون به، لذلك انطلق المؤمنون يعملون من اجل رفعة الاسلام، وانارة الدرب امام الانسان للحق والخير، دافعهم بذلك ولاؤهم لله اولاً ثم الى هذا الوطن وهذه الامة».

وأضاف: «لقد شاركت الجماعة في اعمال الخير، فاقامت الجمعيات الخيرية والمساجد والمستشفيات والمدارس والمعاهد، تقدم الخير لابناء الوطن بعيداً عن الاقليمية الضيقة او الوجاهة».

وأشار المراقب العام الى مشاركة الاخوان في الحياة السياسية سواء في المجلس النيابي او في الحكومة، موضحاً ان الجماعة قاطعت هذه المؤسسات عندما وجدت ان المشاركة فيها لا تؤدي الى خدمة الاسلام والوطن والمجتمع، بل تكرس الخطأ ولا تؤدي الغرض.

وقال الذنيبات «اننا لم ننافس احداً على منصب او زعامة، لاننا لسنا طلاباً لذلك، وانما هدفنا خدمة الاسلام والمسلمين، بعيداً عن الاهواء والمنافع الشخصية».

وأضاف «ان دار الارقم التي اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم، تتكرر في كل عصر من العصور، من الذين يريدون الهداية للامة والخير والرفعة لابنائها، فلا عجب اذا ان نقيم شعبة للاخوان المسلمين تكون منارة خير، ومكان تخطيط لسيادة الاسلام، وصلاح المجتمع».

وكان نائب شعبة الاخوان المسلمين في المفرق الدكتور فريد فريج القى كلمة ترحيبية، اعرب فيها عن سرور ابناء الجماعة في المفرق بافتتاح الدار الذي يتزامن مع مرور سبعين عاماً على تأسيس جماعة الاخوان المسلمين في العالم.

وتحدث د.فريج عن مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا وما ركز عليه من تربية ودعوة شاملة تفهم الاسلام فهماً صحيحاً نقياً وقال «ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة بريئة نزيهة، تسامت في نزاهتها حتى تجاوزت المطامع الشخصية، واحتقرت المنافع المادية، وخلفت وراءها الاهواء والاغراض، ومضت قدماً في الطريق الذي رسمها الحق تبارك وتعالى للداعين اليه.. فلسنا نسأل الناس شيئاً: لا نسألهم مالاً ولا نطلبهم اجراً، ولا نتزيد بهم وجاهة، ولا نريد منهم جزاء ولا شكوراً، إن اجرنا في ذلك الا على الذي فطرنا».

وأضاف «اننا نرى الظلم الذي يحيط بالامة والوطن، واننا نعمل لرفعه، لكننا لن نكون على ابناء شعبنا يوماً، وانما لهم وفي خدمتهم».

وشكر عريف الحفل المهندس احمد حراحشة احد المواطنين على تبرعه بالارض التي اقيمت عليها الدار.

وحضر حفل الافتتاح شيوخ ووجهاء المحافظة وعدد كبير من المواطنين، ورافق المراقب العام الذنيبات اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة، سالم الفلاحات وجميل ابو بكر والمدير العام لصحيفة السبيل سعود ابو محفوظ، كما حضر الحفل عدد من نواب الشعب الاخوانية وممثليها في مختلف مناطق المملكة ◙

الذنيبات

مقابل ٤ مليون عام ٩٦

(١٧) مليون دينار الصادرات الاردنية لـ «اسرائيل» عام ٩٧

■ السبيل-خاص

اخذت الاحصائيات الرسمية تبرز ما يسمى بـ «اسرائيل» في بعض المبادلات التجارية، ومنها ما ظهر مؤخراً وبشكل واضح في حركة الصادرات الى «اسرائيل» التي تم التعامل بها خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، الا انه ومن جانب آخر فان حجم المشاريع والاستثمارات التي تم التوقيع عليها مع الجانب الاسرائيلي وعلى الاخص فيما يتعلق بالمشاريع السياحية المشتركة في منطقة وادي الاردن والبحر الميت مازالت في اطار العموميات وبعيدة عن الاعلان بتفاصيلها وارقامها.

واعلنت مؤسسة المدن الصناعية الاردنية مؤخراً عن بدء العمل بتوسعة مدينة الحسن الصناعية باربد بمساحة نحو (٢٠٠) دونم جديد، وان المساحة السابقة قد استنفدت بالكامل والتي بلغت ما يقارب (٤٠٠) دونم.

وكانت الصادرات الاردنية الى «اسرائيل» قد وصلت قيمتها خلال عام ١٩٩٦ ما مجموعه ٤,٢ مليون دينار. اما في عام ١٩٩٧ فقد بلغت قيمتها ما مجموعة ١٧,٦٣ مليون دينار، توزعت خلال شهور العام الماضي اذ بلغت قيمتها خلال كانون ثاني ما مجموعه ٥٦٩ الف دينار، وشباط ٩٦٩ الفاً، آذار ١,١٥ مليون دينار، نيسان ١,٢١ مليون، آيار ٨٧٧ الفاً، حزيران ١,٠٣ مليون، تموز ١,٧٦ مليون، آب ٢,١٤ مليون، ايلول ١,٦٥ مليون، تشرين اول ١,٦٤ مليون، تشرين ثاني ٢,٣٢ مليون دينار، وفي شهر كانون اول بلغت قيمة الصادرات ٢,٢٨ مليون دينار.

وتجدر الاشارة الى ان دائرة الاحصاءات قد نوهت ان البيانات السنوية لا تتطابق مع مجموعة البيانات الشهرية ويجري العمل على مراجعتها من قبل دائرة الاحصاءات العامة.

ومن جانب آخر فان الاستثمارات الاسرائيلية التي استقرت في مدينة الحسن الصناعية باربد والتي بلغت اعدادها ما تقارب ١٨ مشروعاً بعضها بمشاركة اردنية فان بعض المصادر رشحت ان اجمالي هذه الاستثمارات قاربت قيمتها ١٥ مليون دولار، وان هناك حديثاً في هذه الايام بان هناك مشاريع قادمة يجري العمل لانشائها وهي بحدود ٧ مشاريع، كما ان التوسعة الجديدة في المنطقة الصناعية في الشمال سيستفيد منها الاسرائيليون بشكل اساسي لاستثمار التسهيلات والحوافز التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لصناعات المنطقة المشتركة الاردنية والاسرائيلية والتي تم تأهيلها بمعايير خاصة للدخول الى الاسواق الامريكية تستفيد منها هذه الصناعات، وان عدد المشاريع التي يشارك بها الاسرائيليون تجاوزت ٣٠٪ من عدد المشاريع القائمة في مدينة اربد الصناعية ◙

٧٧,٧ مليون دينار قيمة الصادرات عام ٩٧ مقابل ٨٦,٢ مليون عام ٩٦

تراجع الصادرات الاردنية لدول الاتحاد الاوروبي عام ٩٧

■ كتب: احمد دحموس

على ما يبدو فان عام ١٩٩٧ لم يكن بالعام الذي يتمناه الكثيرون، فعلى الرغم من ظهور تصريحات عديدة من مسؤولين وعبر تمنياتهم بانه سيكون للصادرات الاردنية اسواق وارتفاع في حجم قيم الصادرات الى عدد من البلدان وخاصة البلدان الاوروبية. فان النتائج التي اظهرتها ارقام الاحصائيات قد اوضحت ان هناك تراجعاً في احجام قيمة الصادرات الاردنية الى العديد من دول الاتحاد الاوروبي والذي وقعنا معه اتفاقية شراكة اوروبية اردنية قبل شهور، وقد بلغت نسبة التراجع في الصادرات الى اسواق اوروبا نحو ٩,٨٪ قياساً لعام ١٩٩٦.

وفي مقابل هذا فانه على ما يبدو فان مخاوف الكثير من المصدرين والتي اعلنوا عنها في اوقات ومناسبات عديدة قد جاءت في محلها سواء من تحرير الاسواق أمام المنتجات الاجنبية المستوردة او عبر الاتفاقيات التي وقعت او سيجري التوقيع عليها ومثالها الاتفاق المتوقع مع منظمة التجارة العالمية.

فقد بلغ اجمالي قيمة الصادرات الاردنية الى دول الاتحاد الاوروبي ما مجموعه ٧٧,٧٥ مليون دينار خلال عام ١٩٩٧، بينما كانت الصادرات بقيمة ٨٦,٢٤ مليون دينار خلال العام ١٩٩٦، اي ان قيمة التراجع التي حدثت في العام ١٩٩٧ بلغت ٨,٤٩ مليون دينار، اي ان نسبة التراجع بلغت ٩,٨٪ قياساً لعام ١٩٩٦.

وصلت المانيا في المرتبة الاولى بقائمة الصادرات اليها وبلغت قيمتها ١٧,٢٧ مليون دينار، وجاءت بعدها ثانية هولندا وبقيمة صادرات بلغت ١٧,٢٥ مليون دينار، وكانت ايطاليا ثالثاً وبصادرات بلغت قيمتها ١٣,٥٥ مليون دينار.

وجاءت صادراتنا الى فرنسا بنهاية القائمة والتي بلغت قيمتها ٣,٤٥ مليون دينار، وحلت قبلها بلجيكا بصادرات بلغت قيمتها ٤,٧٠ مليون دينار.

وكانت الصادرات الاردنية الى عدد من دول الاتحاد الاوروبي الاخرى ومنها المملكة المتحدة والتي بلغت قيمة الصادرات اليها ما مجموعه ٤,٤٩ مليون دينار، اليونان ما مجموعه ٥,٣٧ مليون دينار، واسبانيا بقيمة صادرات بلغت ٥,٣٠ مليون دينار.

ومن الضروري الاشارة الى ان دائرة الاحصاءات العامة قد ذكرت ان البيانات السنوية لا تتطابق مع مجموع البيانات الشهري ويجري العمل على مراجعتها من قبل دائرة الاحصاءات العامة.

وكانت ارقام الاحصائيات قد بينت ان ارقام الصادرات الاردنية الى دول الاتحاد الاوروبي قد شهدت ارتفاعاً في عدد من السنوات السابقة، فقد كانت الصادرات عام ١٩٩٣ ما قيمته ٢٨,٢٨ مليون دينار، وعام ١٩٩٤ ما قيمته ٤٠,٨٢ مليون دينار، وفي عام ١٩٩٥ كانت بقيمة ٦٣,٠١ مليون دينار، كما ارتفعت ايضاً في العام ١٩٩٦ ووصلت قيمتها الى ٨٦,٢٤ مليون دينار اردني.

وقد كان هناك صادرات اردنية الى دول اوروبية اخرى مثل بلغاريا وروسيا ورومانيا.

وقد شهدت الصادرات الى هذه الدول تراجعاً ايضاً في عام ١٩٩٧ حيث كانت قيمتها بمقدار ١٢,٨١ مليون دينار، بينما كانت الصادرات عام ١٩٩٦ ولنفس هذه الدول ما قيمته ١٨,٧٥ مليون دينار، اي ان هناك تراجعاً قد حدث وبقيمة بلغت نحو ٥,٩٤ مليون دينار ونسبتها المئوية تبلغ نحو ٣١,٧ عما كانت عليه في عام ٩٦.

فقد بلغت الصادرات الى بلغاريا عام ١٩٩٧ ما مجموعه (٥,٩٦) مليون دينار، بينما كانت في عام ٩٦ بقيمة نحو (٣,٩٤) مليون دينار، وجاءت الصادرات الى روسيا بقيمة (١,٠٩) مليون دينار عام ١٩٩٧، بينما كانت في عام ٩٦ ما قيمته (٤,٦٠) مليون دينار، أما الصادرات الى رومانيا لعام ٩٧ فقد بلغت قيمتها نحو ١,٩٦ مليون دينار، بينما كانت عام ١٩٩٦ بقيمة ٢,٦٥ مليون دينار ◙

شبكة الصرف الصحي في مخيم سوف.. بنك الانماء الالماني تبرع بالتكاليف.. والبلدية تطالب بضعف الرسوم

■ جرش - حسن عبد السلام

شكلت قضية الصرف الصحي هاجساً ملحاً لدى سكان المخيمات بدفعتهم الى الكثير من المطالبات والمراجعات والمتابعات فقد أصبح من المألوف رؤية المياه العادمة تجري بين المنازل وتتجمع احياناً لتشكل برك موبوءة تجتمع حولها مختلف انواع الحشرات والبعوض والذباب المختلفة.

واصبح من الواضح مدى خطورة هذه المياه المجتمعة على صحة الناس الذين يسكنون حولها خصوصاً الاطفال الذين يستعملونها كخشمافات للسباحة.

فالزائر لمخيم غزة في محافظة جرش يستطيع ان يتلمس هذه الظاهرة بنفسه ودون الحاجة الى دليل من اهل المنطقة كما ان مخيم سوف وان كانت مشكلته اقل حجماً الا انها ما زالت مصدر ازعاج للسكان.

وقد اطلع على واقع الحياة في المخيمات من ضمنها هذه المشكلة، وفود من الامم المتحدة، والبنك الدولي وغيرها وكان آخرها وفد من الحكومة الالمانية الذي اطلع على واقع مشكلة الصرف الصحي في مخيم سوف وتعهد بتقديم منحة مالية على هيئة تبرع لتنفيذ شبكة صرف صحي آمنة وتجنب السكان مخاطر الاوبئة والامراض الخطيرة وعلى نفقة البنك الالماني للانماء والاعمار الدولي، وانتظر السكان بفارغ الصبر الى ان بدأ العمل الفعلي في تمديد الشبكة، وما ان اكتمل العمل ولم يبق الا الوصلات المنزلية فوجئ السكان بمطالبة سلطة المياه لهم بدفع رسوم كبيرة مقارنة باوضاع المخيمات لوصلهم بنظام الصرف الصحي فيما كان يعتقد السكان ان وصلهم بالشبكة سيكون مجانياً لكون تمديد الشبكة قد تكفلت بتغطية نفقاته الحكومة الالمانية.

وقد امتنع سكان المخيم عن دفع الرسوم منذ اكتمال العمل ولغاية هذه اللحظة على أمل اعفائهم او تخفيضها على الاقل اسوة بباقي المخيمات والتي يدفع الساكن فيها مبلغ ٦٠ ديناراً عن كامل العقار فيما يطلب من سكان مخيم سوف دفع مبلغ دينار و ٢٠٠ فلس عن كل متر مربع من مسطح العقار، كما يقول رئيس لجنة تحسين المخيم السيد محمد الاخرس.

وقد اشار الاخرس الى تردي الاوضاع المالية لابناء المخيم وعجزه عن دفع مثل هذا الرسم المرتفع وطالب بتقسيط المبلغ وتقليل قيمته ليتمكن كل مواطن من الاشتراك في نظام الصرف الصحي.

وقال ان سلطة المياه قد لجأت الى قطع المياه عن المخيم العام الماضي للضغط على السكان لدفع الرسوم وقد ناشدوا وزير المياه والري التدخل لدى ادارة مياه جرش لمنع استخدام هذه الطريقة للضغط على السكان.

وقال الاخرس ان المحافظ الشنابق قد تعاطف مع هذه المشكلة وشاطرهم بايصال صوته الى الاذاعة من خلال فسح المجال للحديث من خلال برنامج البث المباشر عندما تم تقديمه من مدينة جرش.

ومن جانبهم فقد شكى السكان من المعاناة اليومية نتيجة عدم ربطهم بنظام الصرف الصحي وقالوا ان هذه المشكلة تشكل الهم اليومي الاكبر لهم كما انها تشكل خطراً على الصحة العامة خاصة في فصل الصيف ◙

اقامته مؤسسة الأمل

معرض للوازم الطبية في العقبة

اقامت مؤسسة الامل للوازم الطبية والمخبرية في مدينة العقبة الاسبوع الماضي معرضاً طبياً بالتعاون مع نادي شباب العقبة وتحت رعاية محافظ العقبة، واشتمل المعرض على معروضات طبية واجهزة لياقة ولوازم مخبرية.

ومن الجدير بالذكر انها المرة الاولى التي يقام فيها معرض للوازم الطبية والمخبرية في العقبة ◙

من يزرع الشوك لا يحصد به العنب

د.أحمد الشوابكة
كلية المجتمع الاسلامي

شيء مخجل ومؤسف الذي نراه ونسمعه بين الحين والآخر لدى بعض جامعاتنا بعامة والجامعة الام بخاصة. تلكم الجامعة التي بذل في سبيل انشائها الغالي والنفيس وساهم في اعلاء صرحها الفقير قبل الغني، حتى أصبحت صرحاً شامخاً عز نظيرها بين جامعات الامم قاطبة، ودفعنا لها بفلذات الاكباد وعصارات المهج والقلوب لتتولى الجامعة اعدادهم وتكوينهم الاعداد اللازم المتكامل فكراً وعلماً ومسلكاً، وليكونوا لبنات صالحات في بنيان الامة واقامة مشروعها الحضاري ومواجهة ما يراد بها من قبل المتربصين.

ولكن، ومن اسف ان نقول ولكن، ما يطفوا على السطح احياناً ويدور في ساحات الجامعة بين الفينة والاخرى وما يتم من فرز لطلبتها على اساس جغرافي او جهوي وما يستخدم كوسيلة للحوار بينهم باستعمال الحجارة واللكمات كبديل للغة الحوار بالكلمات واللجوء الى ما اعتادته العامة في الشوارع والحارات عوضاً عن استثمار كنوز العلم في المكتبات والندوات والمحاضرات.

كل ذلك يدعو لدق ناقوس الخطر ويدفع للاسى والتساؤل، الى اين تسير الامور في هذه المؤسسات؟ وما هي حقيقة المكتسبات التي حصل عليها روادها؟ ومن هو المسؤول عن كل ذلك؟.

ليس صعباً على من يريد تشخيص الداء مخلصاً ان يضع اصبعه على موطن الداء، كما انه ليس صعباً حتى على المراقب من الخارج والمتتبع للاجواء العامة لهذه المؤسسة ومحطات العمل الطلابي فيها ان يتلمس المتاهات العامة التي يدفع اليها الجسم الطلابي دفعاً لتحقيق مواقف ونتائج قريبة ومبتسرة لا تصب في صميم المصلحة العامة والاهداف المبتغاة، والتغافل عن الغام ومطبات ارضية مبثوثة هنا وهناك، لا يلبث الجسم الطلابي او بعض اجزائه ان يقع في شراكها وتفوح فيها روائح تزكم الانوف لا تقبل ان تنبعث من اماكن منزوية ومهجورة فضلاً عن مستودع الفكر والثقافة ومنبع الهداية والنور.

فلنتراجع المواقف ولنتفحص السياسات قبل فوات الاوان وانفلات الامور واختلاط الحابل بالنابل وعندها نندم ولات حين مندم ◙

اصيب خلالها عدد من الطلبة واعتقل اخرون

مواجهات بـ «الحجارة» بين عشائر في الجامعة الاردنية!

■ رئيس مجلس الطلبة: هذا ما حذرنا منه عند فرض الصوت الواحد ■

السبيل - محرر الشؤون الجامعية

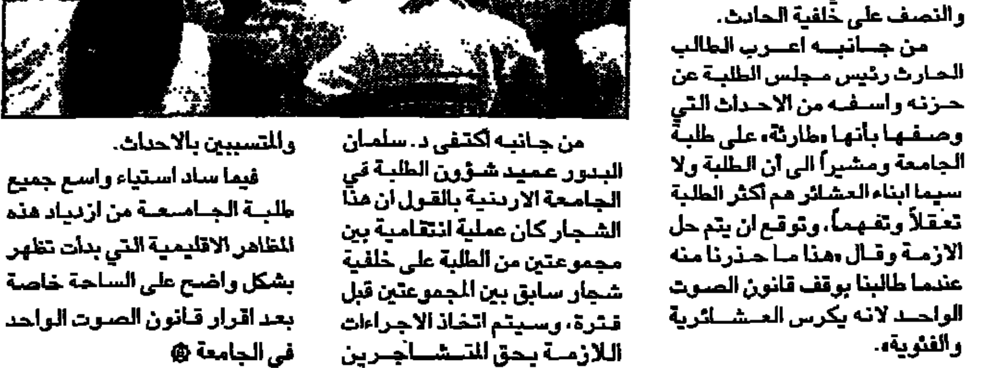
يبدو ان ما كان يحذر منه الاعضاء السابقون لمجلس طلبة الجامعة الاردنية من خطورة فرض قوانين او المساعدة على سلوك ممارسات معينة تدفع باتجاه تعزيز الفئوية الاقليمية ولاسيما فرض قانون الصوت الواحد على انتخابات مجلس طلبة الجامعة الذي – وحسب قول الطلبة – يكرس مثل هذه الاجواء. بدأت تظهر نتائجها جلية من خلال الاحداث الماضية داخل وخارج اسوار الجامعة.

وقعت في حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الماضي «امام البوابة الرئيسية للجامعة الاردنية» مشاجرة بين مجموعتين من الطلبة تمثل عشائر مختلفة على خلفية نزاع «سابق» بين الطلبة المتعاركين داخل الجامعة وعن امور نتحفظ عن ذكرها أعادت الى الاذهان «احداث سابقة جرت قبل سنوات في نفس الجامعة».

إذ بدأت المشاجرة بنزاع «بالايدي والعصي مقابل الجامعة، ثم انتقل احد الطرفين على ساحة البوابة الرئيسية للجامعة، وبقي الاخر على الجانب المقابل من شارع الجامعة، وتراشق الطرفان بالحجارة والاخشاب بكثافة، ووصل بعضها الى داخل الحرم الجامعي، وتوقفت حركة السير في شارع الجامعة الذي تحول الى طريق مليء بالحجارة والاتربة والاخشاب مما اضطر رجال الامن الذين هرعوا للمكان الى تحويل السير واغلاق شارع الجامعة بسرعة امام السير وأصيب بعض الطلبة، وكسرت بعض الواجهات الزجاجية للمحلات والسيارات. وأنهت قوات الامن الاشتباكات وطاردت المتشاجرين في المناطق المجاورة للجامعة، واعتقلت بعضهم ونقلتهم الى مخفر صويلح تحسباً لاي تطورات، ونقل المصابون الى المستشفى.

وأوقفت الجامعة الاردنية دوامها الرسمي الساعة السادسة والنصف على خلفية الحادث.

من جانبه اعرب الطالب الحارث رئيس مجلس الطلبة عن حزنه واسفه من الاحداث التي وصفها بانها «طارئة» على طلبة الجامعة ومشيراً الى ان الطلبة ولا سيما ابناء العشائر هم اكثر الطلبة تعقلاً وتفهماً، وتوقع ان يتم حل الازمة وقال «هذا ما حذرنا منه عندما طالبنا بوقف قانون الصوت الواحد لانه يكرس العشائرية والفئوية».



من جانبه أكتفى د. سلمان البدور عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية بالقول ان هذا الشجار كان عملية انتقامية بين مجموعتين من الطلبة على خلفية شجار سابق بين المجموعتين قبل فترة، وسيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المتشاجرين والمتسببين بالاحداث.

فيما ساد استياء واسع جميع طلبة الجامعة من ازدياد هذه المظاهر الاقليمية التي بدأت تظهر بشكل واضح على الساحة خاصة بعد اقرار قانون الصوت الواحد في الجامعة ◙

أنشطة مدارس دار الارقم الاسلامية

■ تحت رعاية مدير عام مدارس الارقم الاسلامية عبد الجليل العواودة تم افتتاح معرض الحاسوب الثاني وذلك يوم الاحد الموافق ١٩/٤/١٩٩٨، والذي تشارك فيه عدة شركات رائدة في مجال الحاسوب، اشتمل المعرض على عرض وبيع لاجهزة الحاسوب وبرامج من انتاج طلاب الارقم.

كما رعى الاستاذ عبد الجليل العواودة مدير عام المدارس حفل تكريم لعدد من موظفي شعبة الحركة والصيانة بمناسبة انتهاء مدة خدمتهم وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢١/٤/١٩٩٨ حيث قدم راعي الحفل شهادات تقديرية للمكرمين.

■ اقامت مدارس دار الارقم الاساسية للبنات بالتعاون مع المعهد المروري محاضرات في التوعية المرورية لطلاب المرحلة الاساسية وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠/٤/١٩٩٨.

■ شارك طلاب النادي الفلكي في مدرسة دار الارقم الثانوية للبنين في التجمع الاول للاندية الفلكية في المملكة برعاية الجمعية الفلكية الاردنية وذلك يوم الخميس الموافق ٢٣/٤/١٩٩٨.

■ كما شارك طلاب وطالبات مدارس دار الارقم في البرنامج الاذاعي «بناة الغد» يوم الثلاثاء الموافق ٢١/٤/١٩٩٨ في حوار مفتوح مع مدير التعليم العام في وزارة التربية الدكتور محمود مساد حول التطوير في المناهج والاساليب المتبعة لادخال التطوير في جميع مراحل التعليم كما تناول الحوار المشاكل التي يتعرض لها طلاب الصف الثاني الثانوي.

■ تحت شعار «الارقم مع ابنائه في العيد» عاشت مدارس دار الارقم الاسلامية عرساً جماهيرياً صباح يوم السبت الموافق ١١/٤/١٩٩٨ مع ابنائها واهاليهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك، حيث انطلقت رحلة الارقم بصحبة ألف من الامهات والابناء في ٢٩ حافلة الى منطقة متنزه عمان القومي لقضاء ساعات من الفرح والسرور فامتلأت بذلك القلوب بالسعادة والهناء ◙

لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ناقشت «قانون الانتخاب»

قوى الاصلاح الوطني تبحث انعقاد المؤتمر الوطني

السبيل - خاص

عقدت اللجنة المشتركة التي تضم قوى الاصلاح الوطني ولجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، اجتماعاً يوم الاربعاء الماضي، تم خلاله بحث ميثاق مشروع برنامج الاصلاح الوطني.

واتفق خلال الاجتماع على وضع آلية انعقاد المؤتمر الوطني من خلال اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر يعقد في ٢٠/٥/١٩٩٨.

كما تم تشكيل لجنة مصغرة لمتابعة قضايا المؤتمر، ووضع تلخيص لوثيقة برنامج الاصلاح الوطني.

على صعيد آخر ناقشت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية مشروع قانون الانتخابات لسنة ١٩٩٨ المقدم من قبل الحكومة الى مجلس النواب واطلعت على نتائج عمل اللجنة القانونية للجنة التنسيق واقرت –كما اكد الدكتور محمد العوران رئيس اللجنة– التصدي باحزابها كافة بصورة موحدة لهذا المشروع من النواحي القانونية والسياسية والديمقراطية وفي اطار الدستور.

كما عبرت عن رفضها للقانون من حيث المخالفات المتعددة لمبادئ المساواة، ومبادئ التيسير والتسهيل في الاجراءات الانتخابية، ومخالفته للاسس والمعايير التي تقوم عليها انظمة الانتخابات في النظم الديمقراطية وخاصة تجزئة حق المواطن بالتصويت من خلال «نظام الصوت الواحد» ◙

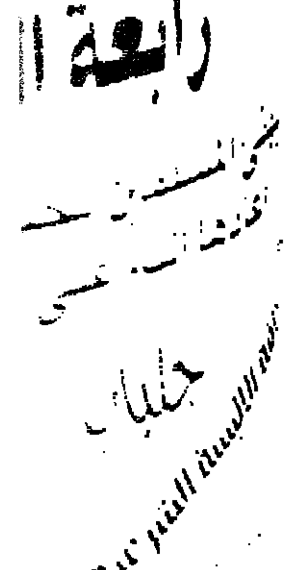


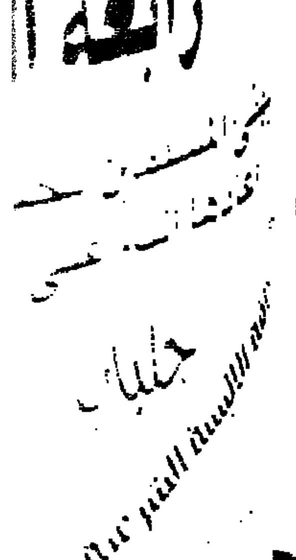
عدد جديد من السماعة

صدر حديثاً عن اللجنة الإعلامية لنقابة الاطباء الاردنية العدد «٦٤» من مجلة السماعة. ويضم العدد مجموعة من المواضيع المهنية والعلمية والادبية:

ندوة العدد «الزامية العضوية النقابية»، ملف العدد «الاستنساخ»، داء النقرس، تعريب العلوم الطبية، النزيف الرحمي، عالم صوفي، زراعة الكبد، والنباتات الطبية اضافة الى بريد القراء واستراحة العدد.

ويرأس تحرير المجلة الدكتور نزيه عباينه ◙





في حوار مع الناطق الرسمي باسم (حماس)

غوشة: كل حقائق اغتيال الشريف سنرويها في الوقت المناسب

حماس غير قابلة للاختراق اسرائيلياً.. وعناصرها تربية مساجد

المهندس ابراهيم غوشة وجه مألوف فهو واحد من رموز حركة المقاومة الاسلامية «حماس».. واكثرهم اتصالا بوسائط الاعلام المختلفة بحكم موقعه في الحركة فهو الناطق الرسمي باسمها ولكن داخل الرجل كما شعرت خلال مايقترب من نصف ساعة حوار معه مساحة عريضة من الشفافية السياسية ودرجة عالية من الصدقية وهو ما يجعل المرء يتواصل معه في وقت وجيز ويضحى قريبا من الوجدان.

وعلى الرغم من ان مهمة المهندس غوشة اعلامية وسياسية بالدرجة الاولى الا انها تنطوي على ابعاد ذات اهمية بالغة فهو القناة الموصلة لفكر حماس وتوجهاتها للعالم. واحسب انه اثبت طوال السنوات المنصرمة قدرته العالية على اداء هذه المهمة باقتدار..

جريدة الراية القطرية اجرت حواراً هاماً مع غوشة. وفيما يلي تنقل السبيل ابرز ما جاء في الحوار.

■ **العلاقة بين السلطة وحماس تنطوي على نوع من الاشتعال.. فهل هذا الاشتعال غير قابل للاحتواء والاطفاء خاصة في ظل تصاعد الاتهامات المتبادلة بين الطرفين بخصوص مقتل المهندس محيي الدين الشريف؟**

– ان حركة حماس لم تهاجم السلطة الفلسطينية ولم تفعل اي معركة او تشعل اية نيران معها بل ان كل الهجوم ومحاولات الاستفزاز جاءت من قبل السلطة تجاه حماس ونحن نقول بوضوح: ان مايجري من محاولات للتشكيك في حركة حماس وتدمير سمعتها ومصداقيتها في الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي هو امر مقصود من مخطط السلطة وكذلك فان محاولة تفكيك كتائب عز الدين القسام لايمكن ان تنجح فيها السلطة كما اكد ذلك الشيخ احمد ياسين بالاضافة الى ذلك فان الاعتقالات الواسعة في صفوف حركة حماس والتي وصلت بعد قضية محيي الدين الشريف الى اكثر من ٢٠٠ معتقل فضلا عن ٢٠٠ معتقل خلال الفترة السابقة تدل على ان القضية ليست مجرد قضية جريمة اعتقال فقط وانما هي تطبيق لرؤية سياسية تريد السلطة بها ان ترضي الطرف الاميركي والصهيوني بعد ان ألح نتنياهو مرارا وتكرارا على مقولة: اذا دعيت السلطة في الحصول على الارض عبر عملية اعادة الانتشار سواء ١٠٪ او حتى ١٣٪ فان عليها ان تدمر البنية التحتية لحركة حماس ويبدو ان الطرف الاميركي قد دخل على هذا الخط واعني به تحديدا المخابرات الامريكية لانها هي الطرف الثالث في الاتفاق الامني بين السلطة واسرائيل او بالاحرى بين اجهزة الامن الفلسطينية والشاباك الاسرائيلي الذي يتضمن ١٦ بندا احد هذه البنود التغلغل داخل حركة المقاومة الاسلامية حماس ومحاولة تفكيكها وضربها من الداخل..

ان ما يجري على صعيد قضية محيي الدين الشريف هو تطبيق حرفي لهذا البند.. ولذلك فان السلطة حاولت ان تشوه الحركة وان تفتعل الاكاذيب ولكن كل الروايات التي طرحتها السلطة فيما يتعلق بمقتل الشريف لم تكن متماسكة ولم تقف قوية امام المنطق السليم... فقد اتهموا بداية عادل عوض الله ثم عماد عوض الله ثم صرح بعد ذلك جبريل الرجوب بان القاتل لم يتم الكشف عنه بعد والتحقيق مازال متواصلا وبذلك فان جبريل قد نسف رواية الطيب عبدالرحيم والتي ذكر فيها ان غسان عداسي الذي شاهد اطلاق الرصاص من عماد عوض الله على الشريف وهو الذي نفذ تعليماته بتفجير السيارة من اساسها.. كيف؟ فالشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ وهو رجل ثقة التقى مع السلطة الوطنية ثم التقى مع محمود مصلح احد قادة حماس وهو ايضاً رجل ثقة في اريحا وسأل الشيخ صلاح محمود مصلح امام وزراء من السلطة عن هذا الموضوع فرد عليه في وجود الوزراء ان غسان عداسي عندما التقى بي ابلغني بانه تعرض للتعذيب وهدد بان توجه له تهمة العمالة لاسرائيل اذا لم يلصق تهمة اطلاق الرصاص لعماد عوض الله، وهو بالاساس لايعرف عماد عوض الله.. هذه الرواية التي نقلها الشيخ رائد صلاح عن محمود مصلح امام وزراء السلطة نسفت بالتأكيد النظرية التي بنى عليها الطيب عبدالرحيم رؤيته لذلك نلاحظ ان الطيب سكت عن الكلام بعد ذلك واخذت السلطة منحى آخر تقول فيه ان القضية رهن التحقيق وامام القضاء. والسؤال هو اذا كانت هذه القضية رهن التحقيق فلماذا تنشر المسلسلات الطويلة من خلال اذاعة صوت فلسطين والتلفزيون الفلسطيني ووكالات الانباء أليس الهدف من ذلك يكمن في محاولة تشويه صورة ومصداقية حركة حماس وتدمير شعبيتها في الشارع الفلسطيني ثم العربي ثم الاسلامي.

■ **لكن استاذ ابراهيم يبدو ان ثمة تناقضا في رؤية حماس حيال هذه المسألة فمن قبل وجهت قيادات حماس تهمة قتل محيي الشريف لجهاز الامن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب وفي تصريحات الشيخ احمد ياسين بالدوحة تم توجيه الاتهام لعملاء «اسرائيل»..؟**

– ان الشيخ احمد ياسين تناول المسألة من منظور عام ولم يركز على التفاصيل وانا استطيع ان اتناول هذه التفاصيل واقول ان شريط الفيديو الخاص بعادل عوض الله ومدته حوالي نصف ساعة يقول فيه بالصوت والصورة: ان جبريل الرجوب قد وضع صورته أي عادل عوض الله الى جانب محيي الدين الشريف في مكاتب الامن الوقائي وكتب تحتها: مطلوبان حيين او ميتين.. وذلك ينفي ماجاء في تصريحات الرجوب مؤخرا بأن السلطة لم تستدع ولم تعتقل او تطلب محيي الدين الشريف وكشف عادل عوض الله في شريطه النقاب عن رسالة بعث بها محيي الدين الشريف الى جبريل الرجوب يحتج فيها عليه لانه قام بعملية تسليم خلية صوريف التابعة لحماس الى سلطة الاحتلال الصهيوني ولذلك اصبح هناك اشراف داخلي للامن الوقائي على مطاردة محيي الدين الشريف وعادل عوض الله.. واخيرا اود ان اقول: ان حركة حماس لابد أن تنشر الرواية الحقيقية لاغتيال الشهيد محيي الدين الشريف بيد ان ذلك قد يستغرق بعض الوقت لان الامر ليس سهلا كما هو الحال في السلطة الوطنية التي تتحرك في حرية فتتصل باي جهة شاءت وتقابل من تشاء.. كما ان هناك بعض عناصر كتائب عز الدين القسام المطاردين المطلوبين حتى من السلطة الفلسطينية وهم يتحسبون لحركتهم بكل دقة ولذلك سيمر وقت حتى تكتمل ابعاد هذه الرواية التي ستحاول حماس ان تطرحها صادقة واضحة وتجيب عن كل التساؤلات وحركة حماس ليست بصدد ان تتستر على كائن من كان مهما كان هذا الكائن وعندئذ يمكن ان تتضح كل ابعاد الهجمة التي تعرضت لها حماس وجناحها العسكري: كتائب عز الدين القسام من السلطة الوطنية.

سلطة موازية

■ **طبقا لما اكده الشيخ احمد ياسين فان حركة حماس تقوم باجراء تحقيق في مقتل المهندس الشريف وذلك يعني حسب تصور البعض ان حماس تحولت الى سلطة موازية للسلطة الوطنية الفلسطينية؟**

– هذا كلام فارغ.. فالشهيد محيي الدين الشريف ينتمي

لماذا سكت الطيب عبدالرحيم عن التصريحات بعد رواية الشيخ رائد صلاح؟

لكتائب عز الدين القسام وبالتالي فانه من الضروري ان تجري حماس تحقيقا داخليا للوصول الى كشف ملابسات جريمة مقتله.. وماحدث مؤخرا من تداعيات هو معركة «دون كيشوتية» تفتعلها السلطة الوطنية لتؤكد انها سلطة ذات سيادة بينما تلك السيادة تبدو منقوصة بل ان وصفها بالوطنية يبدو غير دقيق ذلك انها تنفذ تعليمات كل مايريده الاحتلال الصهيوني وعندما تتجاوز ذلك وتمتلك كامل حريتها واستقلالها يمكن عندئذ وصفها بالوطنية.

■ **لو ثبت من التحقيقات التي تجريها حماس ان من قتل محيي الدين الشريف من عناصرها كيف ستواجه حماس الموقف بصراحة؟**

– هذا سؤال افتراضي اولا ومستحيل ثانيا.. لان كل الحيثيات التي طرحت من قبل الطيب عبدالرحيم بان هناك صراعات مالية او صراعات من اجل النفوذ وراء مقتل الشريف ضحك منها او بالاحرى عليها الشعب الفلسطيني ذلك ان عناصر وقيادات حماس لاترغب الا في الشهادة فضلا عن انها لا تملك هذه المبالغ التي تحدث عنها الطيب عبدالرحيم وتصل الى ٨٠٠ الف دولار.. وهي بالتأكيد محض اتهامات لا أساس لها ويعتبر التصدي لها من قبيل اهدار الوقت لذلك اذا ارتأيت ان اتحدث عن اختراقات اسرائيلية لحركة حماس.. فانني اؤكد لك انها غير موجودة ولا يجوز لمن هو مخترق من رأسه حتى أخمص قدميه ان يتحدث عن اختراق المجاهدين.. فمن كان بيته من زجاج فلا يرمي بيوت الاخرين بالحجارة وهنا لا اود ان افتح ملف الاختراقات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية والتي اعترفت هي بها ولذلك فانه من العيب والعار ان يتهموا الشرفاء بالاختراق.

■ **لكن في الاخير عناصر حماس بشر. وبالتالي فقد يكون احدهم قابلا للاختراق؟**

– لم نقل ان عناصر حماس معصومة من الخطأ ولكن نقول بكل ثقة ان هذه العناصر تربت على اسس اسلامية عقائدية وهم بتعبير اخر تربية مساجد يخافون الله سبحانه وتعالى وايديهم نظيفة وطبقا لاعترافات الاسرائيليين انفسهم فان الفئة الوحيدة التي لا تستطيع ان تخترقها هي التيار الاسلامي وحركة حماس لا بالمال ولا بالنساء وتلك خاصية تتميز بها حركة حماس وبالتالي لا يجوز الغمز او اللمز على هذا الصعيد.. ومن يغمز ويلمز هم الغارقون في مستنقع العمل لاسرائيل ولا اود ان اضيف المزيد لكن اقول: اننا تعرضنا للايذاء وحركة حماس مظلومة وكتائب عز الدين القسام مظلومة وبالتالي فانه من حق المظلوم ان يجأر بالشكوى ممن ظلمه..

المسؤول عن الطريق المسدود هو السلطة الفلسطينية، ولا نريد الدخول في صراع معها

الطريق المسدود

■ **هل تعني كل هذه المعطيات ان حماس وصلت مع السلطة الوطنية الى طريق مسدود؟**

– احسب ان هذا التعبير ينطوي على جانب ادبي فضلا عن الجانب السياسي... ولكن السؤال: هل نحن الذي قمنا بسد الطريق مع السلطة ام هؤلاء الذين توجهوا الى اوسلو في خفية عن الشعب الفلسطيني وحتى عن الشعب العربي ووقعوا هذه الاتفاقية التي اوصلتنا الى الطريق المسدود.. ان موقفنا واضح وقد اعلنا رفضنا لاوسلو منذ خمس سنوات وربما البعض وصفنا باننا عدميون بينما اثبتت الايام اننا الاكثر فهما لطبيعة اليهود اكثر من هؤلاء الذين يدعون انهم براجماتيون وواقعيون بدرجة عالية من الوعي. لقد اثبت الاسلاميون انهم الاكثر دراية ومعرفة باليهود اكثر من غيرهم وان هؤلاء اليهود لم يقدموا اي شيء جوهري. فاخواننا في السلطة عندما وقعوا اتفاقية اوسلو ظنوا انهم سيحصلون على شيء. والان كل المساحة التي تقيم عليها السلطة لاتتجاوز ٣٪ فقط من مساحة الضفة الغربية بل ان كل ١٪ يطالب به الفلسطينيون في عملية اعادة الانتشار يضخمه نتنياهو قائلا: انه يعادل مساحة تل ابيب ولايمكن التفريط فيه بسهولة.. اذن هم الذين ساروا في الطريق المسدود وفي النفق المظلم.. لقد قالوا للشعب الفلسطيني: سندخل النفق ونخرج وفي نهايته نور.. فلم يجدوا نورا وانما النتيجة ظلام في ظلام.

باختصار اقول: ان المسؤول عن الطريق المسدود هو السلطة الفلسطينية ونحن من جهتنا لانريد الدخول في صراع مع السلطة ولكن في الوقت ذاته لن نسمح لاي جهة كانت ان تمنعنا من مقاتلة اليهود.. معركة حامية الوطيس.

■ **هل ستنتهي معركة المهندس محيي الدين الشريف قريبا بين السلطة وحماس فهي كما يبدو حتى الان معركة حامية الوطيس؟**

– المعركة عنوانها سياسي والسلطة تحاول ان تسدد فواتير مطلوبة منها من اميركا واليهود هكذا نفهم ما يجري الان... ولسنا بالمستوى الذي يعتقده البعض ونحن نرصد المعركة جيدا ونفهم كل ماوراءها. نحن نقول بأن من الاهمية بمكان تجنيب شعبنا اي صراع فلسطيني ويجب ان يلتحق كل الشعب بمسار مقاومة الاحتلال عندئذ تأكد ان المعركة الحقيقية ضد الاحتلال ستكون حاسمة وستسفر عن نتائج جيدة باذن الله والتجربة الشيشانية نموذج واضح على ذلك ◙

ورطة السلطة الفلسطينية ودلائل الشك في مقتل الشريف

■ فهمي هويدي

حتى اشعار اخر. فان اموراً خمسة تبلورت في قضية الشهيد محيي الدين الشريف. الاول ان القصة الحقيقية للقتل لم ترو بعد.. الثاني ان هناك اعلاناً شبه رسمي من «اسرائيل» اشار الى ان اجهزة السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن قتله.. الثالث ان الامن الفلسطيني تصرف بارتباك ويحاول البحث عن مخرج من الورطة.. الرابع ان العملية كلها تمت لحساب صفقة يراد عقدها مع «اسرائيل».. الخامس ان هناك من يسعى الى ذراع حماس املاً في اغراء حكومة نتنياهو بالانسحاب من اراضي الضفة الغربية.

تعالوا نحرر النقاط الخمس..

في ما يتعلق بقصة القتل، فان اي مراقب يدهشه لاريب تعدد وتضارب روايات الحادث الصادرة عن اجهزة السلطة الفلسطينية، فقد جاءت اول الافادات يوم ٣/٣٠ على لسان مسؤول في الاستخبارات، اعلن عن مقتل شخص واصابة اخر بجروح خطيرة في انفجار سيارة مفخخة قرب رام الله. وفي يوم ٤/١ نفت السلطة الفلسطينية وجود جريح. وفي ٣/٣٠ عاد المسؤول في الاستخبارات ليقول ان تحقيقات السلطة تسعى لمعرفة ما اذا كان الشخص المذكور قتل وهو يقوم بتفخيخ السيارة.. في ٤/١ تراجع مسؤول الاستخبارات نفسه عن روايته وقال ان الشهيد قتل بالرصاص قبل تفجير السيارة.

في ٣/٣٠ قال المسؤول في الاستخبارات ان شهيد الانفجار ناشط معروف في حركة حماس.. ولكن رئيس التحقيقات في سلطة الحكم الذاتي اكد في اليوم التالي انه لم يتم التعرف على هوية الشخص الذي قتل في انفجار السيارة.

في ٤/١ ابلغ جهاز امن السلطة الفلسطينية الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، المتحدث باسم حماس في غزة، ان الشهيد قتل بينما كان يعد عبوة ناسفة لتنفيذ هجوم. غير ان الدكتور الرنتيسي رفض الرواية وشكك فيها بسبب تجريد الشهيد من ملابسه وقطع ساقيه في الانفجار وليس ذراعيه. وبعد ٣ ساعات من اللقاء استدعت السلطة الدكتور الرنتيسي وابلغته بأن الشهيد قتل بالرصاص قبل تفجير السيارة.

يوم ٤/٢ اكد الدكتور نبيل شعث الوزير في السلطة مسؤولية «اسرائيل» عن اغتيال الشهيد الشريف ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم السلطة في اليوم التالي بالتحريض ضد «اسرائيل» وبث اشياء خاطئة عن ملابسات الاغتيال وهدد بالكشف عن المنفذ المباشر للعملية.

يوم ٤/٦ صرح كل من الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة ومسؤول ملف حماس، وجبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي، بأن التحقيقات في الحادث مستمرة، وحذرا من مندسين في صفوف حماس.

يوم ٤/٦ ابلغت اجهزة امن السلطة وكالة «رويتر» للانباء انها تحتجز مطلق النار على الشهيد الشريف. وانها مازالت تلاحق مفجر السيارة.. غير ان المصادر ذاتها ابلغت وكالة الصحافة الفرنسية بانها تحتجز مفجر السيارة لكنها مازلت تلاحق مطلق الرصاص على الشهيد.

في اليوم ذاته قال الطيب عبد الرحيم ان تصفية الشريف تمت نتيجة اختراقات اسرائيلية في صفوف حماس، لكنه بعد اربعة ايام ٤/١٠ تراجع عن مقولة «الاختراق» وهدد بكشف «الرأس الكبير»، في حركة حماس، المتورط في اصدار اوامر بالقتل.

يوم ٤/٧ ابلغ العقيد جبريل الرجوب الصحفيين بان قيادياً في كتائب عز الدين القسام، هو عادل عوض الله، اطلق الرصاص على محيي الدين الشريف، بعدما احتد النقاش بينهما في نزاع على قيادة الكتائب في الضفة، والتصريح ذاته كرره الطيب عبد الرحيم يوم ٤/١٠ وقال انه تم اعتقال المجاهد عادل عوض الله.. لكنه ذكر لاذاعة السلطة يوم ٤/١٤ «اي بعد اسبوعين من وقوع الحادث» ان عادل عوض الله لم يمثل للتحقيق بعد.

يوم ٤/١١ اعلنت اجهزة امن السلطة والطيب عبد الرحيم ان عماد عوض الله هو الذي اطلق الرصاص على الشريف «وليس شقيقه عادل» ولاحقاً قال الطيب عبد الرحيم لاحدى المحطات الفضائية ان الشاب غسان عداسي اعترف بمسؤوليته عن القتل.

وكانت اجهزة امن السلطة ووسائل اعلامها قد اعلنت في ٤/١ ان تقرير الطبيب الشرعي الذي اجراه الدكتور الجابري –مسؤول الطب الشرعي في السلطة– اكد وجود ثلاث رصاصات من نوع «كلاشينكوف» في جسد الشهيد وانه تمت تصفيته اولا ثم بعد ذلك بثلاث ساعات تم تفجيره غير ان الرجل رجع عن كلامه في اليوم التالي مباشرة، وذكر انه لم يقل ابداً بوجود رصاصات في جسد الشريف.

في وقت لاحق يوم ٤/١١ بعد اعتقال المجاهد عماد عوض الله غيرت السلطة واجهزتها الامنية كل رواياتها السابقة وتنكرت لتقرير الطب الشرعي.. واعلنت ان الرصاصات التي تم بواسطتها تصفية الشهيد هي من مسدس عيار ٩ ملم. كما قال مصدر امني مسؤول رفض الكشف عن اسمه ان الشهيد قتل الساعة السادسة والنصف صباحاً في احدى الشقق في رام الله «اي ليس قبل ثلاث ساعات من الانفجار، وليس امام المخزن وليس بواسطة رصاصات كلاشينكوف، وليس عن طريق عادل ولا بمشاركة العداسي».

اخيراً فانه في يوم ٤/١١، نشرت «الشرق الاوسط» مقالاً كتبه بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، قال فيه ان «اسرائيل» وراء اغتيال الشريف، وحسب اعترافات من هو معتقل لدى السلطة الوطنية من كتائب القسام، فان القاتل شخص غير موجود بل هارب».

حين توضع هذه التفاصيل جنباً الى جنب، فانها ترسم صورة عبثية تشين الاجهزة التي صدرت عنها، وتقطع اي متابع لها بان ثمة كذبة كبيرة في الموضوع، وان الحقيقة مازالت ضائعة.

القي جانبياً من الضوء على الحقيقة، ذلك التصريح الخبيث الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعدما ترددت تصريحات فلسطينية، عن دور «اسرائيل» في العملية، وكان الرجل قد تلقى تقريرين عن عملية القتل من فريقين زارا موقع الحادث، احدهما اسرائيلي والثاني تابع للمخابرات الامريكية، عندئذ قال نتنياهو، بعد ان اعرب عن ارتياحه لما جرى، بان ذلك يبرهن ان السلطة الفلسطينية بمقدورها –اذا عزمت– ان تحارب الارهاب بقوة وشجاعة».

والاشارة واضحة هنا الى ان السلطة هي التي قامت بالعملية، وان هذا «الانجاز» تحقق حين ارادت اجهزتها ذلك!

تجليات الورطة التي وقعت فيها الاجهزة الفلسطينية تمثلت في تصرفاتها العصبية والمتشنجة، فمن اغلاق مكتب وكالة «رويتر» للانباء الى التنديد بمراسل قناة الجزيرة لانه اذاع شيئاً لم ترض عنه السلطة، الى منع الصحف المحلية من نشر اي معلومات عن الحادث باستثناء ما تصدره السلطة الوطنية، ومنعهم بالتالي من الاتصال باسر المعتقلين. وقد تم ذلك بالتوازي مع قرارات اخرى منعت لقاء المحامين بالمحتجزين، رغم التصريح لهم بذلك من النائب العام. كما منعت الاهالي وممثلي مركز حقوق الانسان من زيارة المعتقلين.

وحين يقترن ذلك كله بحملة الاعتقالات العشوائية التي شملت بعض قيادات حركتي حماس والجهاد الاسلامي وطالت مجلس طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، فمن حق اي مراقب ان يتساءل لماذا هذه العصبية المفرطة.

وما سبب الارتباك الظاهر في مواقف جهاز الامن، ثم ما الذي يحرص على كتمانه، ولماذا يحال بين المحتجزين وبين محاميهم وممثلي جماعات حقوق الانسان، وحتى ذويهم؟ اليست هذه كلها شواهد الورطة؟.

لقد ذكر الكاتب بلال الحسن، الذي يعد من اكثر الكتاب اطلاعاً على الشأن الفلسطيني، في مقالته التي نشرتها «الشرق الاوسط» يوم الاثنين الماضي ٤/١٣، ان السلطة عرضت على حركة حماس حلاً من عدة نقاط منها ان يلتزم الطرفان بايجاد مخرج للازمة، بشكل يخلي مسؤولية حماس والسلطة، واذا صح ذلك، فمعناه ان الورطة ليست افتراضاً نرجحه، ولكنها حقيقة «فضيحة ان شئت» واقعة..

اما كون العملية تمت لحساب صفقة يراد اتمامها مع «اسرائيل»، فاننا نستغرب لن تكون بحاجة الى برهان، ويدهشنا لا ريب ذلك الجهد الذي بذله الطيب عبد الرحيم لاخراج «اسرائيل» من المشهد، والصاق التهمة بحركة حماس وكتائب القسام ويتعين التفرقة هناك بين الفاعل والمستفيد. واذا كانت هوية الاول محل جدل، وما توفر لدينا من معلومات بخصوصه لا يتجاوز حدود الشبهات والقرائن، فان المستفيد شأن مقطوع به.

اذ حين يكون محيي الدين الشريف هو المطلوب الاول لـ«اسرائيل» طيلة ثلاث سنوات، وحين يكون الرجل هو مهندس عدد من العمليات الاستشهادية التي تمت في تل ابيب والقدس، وكانت بمثابة ضربات موجعة للسلطات الاسرائيلية، من حيث انها ادت الى مقتل اكثر من مائة اسرائيلي وجرح ٩٢٥ شخصاً. حين يكون ذلك هو سجل القائد الشهيد، فهل لاحد ان ينازع في ان «اسرائيل» هي المستفيد الاول من مقتله؟.. والا يدعونا ذلك الى الاقتناع بانه اذا لم تكن «اسرائيل» هي الفاعل المباشر، فان رأس الشريف اهدي اليها عربوناً لصفقة يراد عقدها، ولتليين موقفها من عملية الانسحاب.

المسألة الخامسة التي يستخلصها المرء من استقراء مشهد القتل وتداعياته، ان ثمة اطرافاً في السلطة الوطنية قصدت بمحاولة تلبيس التهمة لحماس، ليس تشويهها وتلطيخ وجهها فحسب، وانما ايضاً تصعيد المواجهة ضدها والدخول معها في صدام كبير. كان الجميع حريصين على تجنبه منذ وصل ابو عمار وفريقه الى غزة في عام ١٩٩٤. ولابد ان نشهد ان قادة حماس في الضفة والقطاع كانوا اكثر حرصاً على تجنب الصدام، وانهم احتملوا الى لا حدود له، بل وكثيراً ما اداروا الخد الايسر بعدما تلقوا من السلطة ضربات متلاحقة على الخد الايمن. وشهادة بلال الحسن التي نشرتها له «الشرق الاوسط» يوم الاثنين ٤/١٣ سجلت بوضوح ان حماس حين قبلت بما قبلت به، فانها فعلت ذلك ليس عن ضعف او استجداء، ولكن عن صبر واحتساب، وادراك لحقيقة ان العدو الاول والاخير هو «اسرائيل»، وان اي صدام مع السلطة الوطنية سيصير في النهاية لصالح ذلك العدو.

ويبدو ان بين اجهزة السلطة الفلسطينية ورموزها من يعمل على استثمار هذا الموقف، مستفيداً من تمسك جماس بقرارها بعدم الاشتباك والعزوف عن الرد، عن طريق ممارسة المزيد من الضغوط التي تستهدف استدراج حماس الى معركة يتصور هؤلاء انها ستنتهي بتحقيق الامنية التي تلح عليها تل ابيب وواشنطن، والتي تتمثل في استئصال شأفة الحركة وتدمير بنيتها التحتية والفوقية. او عند الحد الادنى ترويض حماس وادخالها في «بيت طاعة» السلطة الوطنية.

أغلب الظن ان هؤلاء اعتبروا ان ورقتهم الاخيرة لاسترضاء تل ابيب وواشنطن، ومن ثم لتحريك عملية السلام واخراجها من مواتها المشهود، هي الدخول في تلك المواجهة الواسعة ضد حماس، التي كان رأس محيي الدين الشريف رمزاً لها كما اشرنا في الاسبوع الماضي. ويبدو الآن بعد اعتقال الدكتور الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة ان الامر اكبر من ذلك، وان حركة حماس هي الهدف، وليس محيي الدين الشريف وحده.

يدهش المرء لذلك التصعيد الذي يتوهم بعض رموز السلطة انهم يستطيعون من ورائه ان يفوزوا بشيء من «اسرائيل» لان اشتباكاً يائساً من ذلك القبيل هو في جوهره اشتباك مع الشارع الفلسطيني، الذي يعرف الجميع كم هو مشحون بمشاعر الاحباط والغضب.

بالمناسبة، اين ابو عمار من هذا كله؟ ولماذا لم يسمع له صوت في المسألة؟! ◙

هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٣٠) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٨ نيسان – ٤ آيار ١٩٩٨م

العقل العسكريتاري العشائري عندما تقع في قبضته الجامعات!

■ حافظ الشيخ

هذه المقالة التي بسببها منع الشيخ من الكتابة في البحرين وخارجها

إذا كان العقل العسكريتاري، البدائي والشديد التخلف، في الزمن العربي المعاصر، قد ابدع ابداعاً هائلاً، فريد المثال وغير ذي سابقة، في العبث بالمؤسسة الجامعية وفي تخريب التعليم العالي، من ضمن جملة المؤسسات التحديثية التي اخضعها كلها لعبثياته وتخريباته المتنوعة والمتمادية، فلقد كان على الانسان العربي ان يواجه بعد قليل أسوأ المفاجآت على الاطلاق، مع وقوع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العربية تحت السطوة المزدوجة للعقل العسكريتاري وللعقل العشائري، البدائي ايضاً والشديد التخلف، وقد اندمج العقلان الرهيبان في جمجمة واحدة، مترعة بالظنون الباطلة ان في مقدور اصحابها، الى غير نهاية، امتلاك كل البشر والحجر، وفي مستطاعهم التصرف، كالارباب، بكل الضمائر والعقول والقلوب والرقاب.

من اوعية التقاليد الاوروبية والامريكية العريقة استعارت العسكريتاريا العشائرية العربية – فقط القليل اللازم لها من الشعائر ومن الطقوس ومن الشكليات لتسيير الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، على نحو مياوم ومزاجي وقصير النظر باستمرار، إلا انها برهنت على عجز ماساوي عن الاستعارة، من تلك الاوعية المليئة، حتى لليسير الذي ينسجم، ولو من بعيد، مع فلسفة التكوين لمواطنين احرار، ولمفكرين احرار، ولباحثين احرار، ولمحاورين احرار، ذلك أن الحرية بهذا المفهوم العظيم تبقى في حال من التنافر والتناقض، من حيث المبدأ ومن حيث المنتهى، مع شرائع العقل العسكريتاري العشائري المظلم، الذي إنما يعمي عيونه نور الحرية، والذي إنما تفزعه من اعماقه وتزعزعه فكرة الحرية، وهكذا فهو حين يسطو على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لا يكاد يكون شغله الشاغل، او ربما فلسفته الادارية!!، سوى العناية بإخضاع البشر لشريعته البالغة البؤس، والمنقطعة عن التاريخ، والمبشرة فقط بالخرائب ومواسم البوم والنعيب.

عبثاً كان، وسيكون، كل تفاؤل بأن تفلح العسكريتاريا العشائرية العربية في استبدال أية خرابة، في عالم الجامعات والتعليم العالي، إلا بخرائب اشد ظلاماً من سابقاتها ◉

هل قررت الدول الكبرى وقف المحرقة الافغانية؟

الدوافع الدولية والاقليمية للتحرك الامريكي الجديد تجاه افغانستان

■ اسلام اباد - قدس برس

تعكس زيارة «بيل ريتشاردسون» ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الى افغانستان توجهاً جديداً تجاه الحرب الاهلية الطاحنة في تلك البلاد.

حيث يعد ريتشاردسون اول مسؤول امريكي رفيع المستوى يزور افغانستان منذ عشرين عاماً. كما تظهر تركيبة الوفد الامريكي المرافق لريتشاردسون والذي يضم ١٥ مسؤولاً امريكياً الاولوية التي بدأت واشنطن توليها لانهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

ويعتقد المراقبون انه بات واضحاً لدى الولايات المتحدة ان وقف هذه الحرب اصبح ضرورة استراتيجية كما انتقلت هذه القناعة ايضاً الى الدول المجاورة لافغانستان.

فباكستان ترى في استقرار الوضع الافغاني الداخلي فرصة ذهبية لفتح الطرق التجارية في اسيا الوسطى عبر افغانستان، وكذلك فرصة للافادة من مشروعات النفط والغاز التي تزدهر بها جمهوريات آسيا الوسطى.

كما يقول مراقبون ان ايران اكتشفت خطأ مراهنتها على ورقة اثقلتها الحرب واجتمعت فيها كل التناقضات العرقية والأيديولوجية والسياسية في اشارة الى تحالف الشمال المعارض الذي يجعل تواجد هذه التناقضات فيه تحالفاً هشاً يسهل تفجيره في أي لحظة، وتتعدى هذه القناعات الدول المذكورة الى كل من روسيا واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

وتضع الولايات المتحدة حالياً في قلب اولويات سياستها تجاه افغانستان وقف ما تعتبره «الارهاب الاصولي» وضبط تدفق تجارة المخدرات المزدهرة في هذا البلد اليها، بالاضافة الى تثبيت اقدام الشركات الامريكية في المنطقة للسيطرة على سوق النفط والغاز في آسيا الوسطى، كما انها تهدف الى قطع الطريق على التمدد الصيني والسيطرة الروسية ومحاولات تدعيم التواجد الاوروبي في المنطقة.

ويقوم المفهوم الجديد لصراع المصالح الذي تتقاطع خطوطه في افغانستان اليوم على مبدأ التفاهم الاقليمي والدولي من اجل الالتقاء على الحد الادنى من المصالح المشتركة، كمحاربة الاصولية وضبط المخدرات واستغلال الفرص الاقتصادية المتاحة في الاقليم.

ويرجع المراقبون اثر وصول «المحرقة الافغانية» الى المصالح الغربية في تحركات السياسيين النشطة لتطويق الازمة، حيث يعد توجه مسؤول امريكي الى المنطقة مثل بيل ريتشاردسون ممثل واشنطن لدى الامم المتحدة على رأس وفد يضم ١٥ مسؤولاً

> **الولايات المتحدة ترى وقف الحرب ضرورة استراتيجية من اجل حفظ مصالحها في المنطقة**

امريكياً في زيارة هي الاولى من نوعها لافغانستان بمثابة اعلان واضح على توجهات الولايات المتحدة القائمة الان على انهاء النزاع، لا سيما وان ريتشاردسون التقى مسؤولي حركة «طالبان» التي تمثل الصورة الاكثر تشدداً للأصولية الاسلامية وفق المفهوم الغربي.

كما التقى ريتشاردسون اثناء زيارته بزعماء «تحالف الشمال» الافغاني الذين كان الجزء الاكبر منهم يشكلون منظمات الجهاد الافغاني التي اسقطت الحكومة الشيوعية في كابل.

وبالرغم من ان المساعي المتعلقة بانهاء القتال في افغانستان وحمل الاطراف المتحاربة على التوصل الى هدنة تواجهها مجموعة من العقبات الرئيسة اولاها صعوبة توصل طرفي الصراع الافغاني الى اتفاق مرض لكلا الطرفين بسبب تعقيدات عرقية ومذهبية نسجتها سنوات الحرب وطبيعة المجتمع الافغاني، غير ان ذلك لا ينفي اثر ظهور امارات التعب على تحالف الشمال المعارض جراء هذه الحرب والتناقضات الداخلية والعدوات الشخصية التي تهدده بما قد يدفع به لابداء ليونة أكبر من اجل ايجاد حل للمأزق الذي يعيشه، لا سيما اذا مارست الدول الداعمة له مثل ايران وروسيا واوزبكستان ضغوطاً عليه.

اما حركة «طالبان» فهي حديثة عهد بالقتال ولديها نفس اطول وتسيطر على ٧٠٪ من الاراضي الافغانية، كما ان تجربتها السياسية قصيرة ومن المتوقع ان لا تبدي مرونة كافية او ان تقدم تنازلات من اجل التوصل لحل ينهي الازمة، وقد اوضحت تصريحات الملا محمد عمر زعيم الحركة ومؤسسها بعد زيارة ريتشاردسون مباشرة التي اكد فيها ان حركة طالبان لم تتعهد باي شيء للولايات المتحدة وان نقاط الحوار مع تحالف الشمال يحددها الطرفان عندما يلتقيان على عكس ما صرح به ريتشاردسون العقلية التي تتعامل بها حركة طالبان مع الازمة.

كما دعت هذه التصريحات ببعض المراقبين للتنبؤ بوجود بذور خلاف داخل حركة طالبان نفسها، فالوفد الذي التقى ريتشاردسون ورأسه الملا محمد رباني نائب الملا محمد عمر أبدى على عكس الاخير ليونة في الحوار وسمح لكاميرات التصوير التلفزيوني والفوتوغرافي بالدخول في سابقة هي الاولى من نوعها، حيث تحظر طالبان استخدام هذه الآلات وتعاقب كل من يقوم بتصوير شخص او اي مخلوق له روح بسبب اعتقادها بحرمة لذلك.

ويعتقد المراقبون ان هذا الخلاف مؤهل لشق الحركة على خلفية التشدد او ابداء ليونة تجاه ما تتطلبه ضرورات السياسة. ويقول هؤلاء ان امكانية ترويض حركة «طالبان» تكمن في تجفيف مصادر الدعم او التلويح بقطعها عنها، ومن خلال عزل الجناح المتشدد في الحركة، او تقويض الحركة من الداخل بادخالها في معارك لم تستعد لها مثلما حدث العام الماضي في منطقة «مزار شريف»، حين دخل عشرات الآلاف من طالبان في معركة خاسرة كبدتهم خسائر ضخمة ◉

تصاعد اجواء التوتر في كوسوفو

الاستفتاء يؤكد رفض الصرب للوساطة الاجنبية

لظهرت نتائج الاستفتاء الذي اجرته الحكومة الصربية لمواطنيها خلال الاسبوع الماضي عن رفض ٩٥٪ من الصرب لاي وساطة اجنبية حول قضية اقليم كوسوفو، ولم تكن هذه النتيجة مستغربة حيث يخشى معظم الصرب من ان اي وساطة اجنبية ستساعد في انفصال الاقليم عن الجمهورية الصربية على الرغم من تاكيد كافة الاوساط العالمية التي تدخلت في القضية على تفضيلها حكم ذاتي موسع للاقليم ضمن أطار الجمهورية الصربية.

ومما لا شك فيه ان هذا الاستفتاء سوف يؤدي الى تصعيد الاجواء المتوترة في الاقليم حيث تعتبره الحكومة الصربية دافعاً شعبياً وجماهيرياً لها من قبل الشعب الصربي للمضي في سياساتها التعسفية ضد الألبان الكوسوفيين.

من جهة أخرى اكدت الرابطة الديمقراطية في كوسوفو «الحزب الالباني الرئيسي» ان «قوات كبيرة من رجال الشرطة والجيش الصربي كانت محتشدة في بلدة «بابالوك» حيث غالبية السكان من الألبان.

ونظم آلاف الالبان مسيرات صامتة في وسط بريشتينا وذلك لليوم السادس عشر على التوالي تلبية لدعوة من زعمائهم ولم تمنع الشرطة الصربية هذه المسيرات وتفرق المتظاهرون بعد نصف ساعة من بدء المسيرة من دون حوادث.

ابراهيم رغوفوفا

ومن جهته توقع زعيم الألبان ابراهيم روغوفا في مقابلة صحفية متلفزة مع التلفزيون النمساوي ان يتفاقم النزاع في هذا الاقليم وان يهاجم الصرب ايضاً ألبانيا، وقال روغوفا «جميع الألبان ارهابيون في نظر الصرب» معتبراً ان جميع البيانات بشأن الاحداث على الحدود بين كوسوفا وألبانيا هي من عمل الاجهزة الصربية السرية ◉

سويسرا تفرج عن آخر عضو لخلية «موساد» لديها

جنيف – قدس برس

اعلنت السلطات السويسرية الافراج عن اخر عضو في خلية لجهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية «موساد» بكفالة مالية لم تحددها. ووفقا لبيان مكتب قاضي التحقيق الفيدرالي السويسري الذي يحقق في هذه القضية فقد افرج عن «المتهم» الاخير في قضية التجسس بعد اجراء اخر تحقيق معه بكفالة مالية وصفت بانها كبيرة.

وكان هذا المتهم ضمن خلية من خمسة اعضاء القت الشرطة السويسرية القبض عليها بسبب تورطها في فضيحة تجسس في شباط «فبراير» الماضي ضد مواطن من اصل لبناني يتهمه الموساد بالتعاون مع منظمة حزب الله اللبنانية التي تخوض حرب مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واسفرت هذه الفضيحة بعد اعتراف المتهم الذي ضبطت بحوزته حقيبة دبلوماسية في حينه يعمله لصالح السفارة الاسرائيلية فيها عن توتر في العلاقات السويسرية الاسرائيلية، حيث طالبت سويسرا تل ابيب بالاعتذار عن خرقها لسيادتها، مما دعا «اسرائيل» للرضوخ وتقديم اعتذار رسمي.

ويبررت مصادر امنية في بيرن عملية الافراج بقولها ان المتهم لم يعد يشكل اي خطر امني على بلادها، مشيرة الى تلقي سويسرا لضمانات اسرائيلية قبل الافراج عن عضو الموساد تتعهد تل ابيب بموجبها بحضور المفرج عنه مجدداً لمحاكمته اذا ما دلت نتائج التحقيق على ما يخالف القناعة بعدم تشكيله خطراً عليها.

ويرى المراقبون ان عملية الافراج هذه جاءت ضمن صفقة بين الجانبين، كان اعلان الدولة العبرية مؤخراً عزمها على تخفيف انتقاداتها ومطالباتها بالكشف عن ما تصفه بالماضي النازي لسويسرا والاموال اليهودية التي سرقت على ايدي النازيين في البنوك السويسرية احد اهم مضامينها، في حين يعتزم سلافيو كوتي رئيس الاتحاد السويسري مشاركة «اسرائيل» احتفالاتها بذكرى انشائها الخمسين.

وكانت هذه الفضيحة قد شكلت ضربة قاصمة لجهاز «موساد» ورئيسه السابق داني ياتوم بعد سلسلة اخفاقات كان آخرها فضيحة التجسس في سويسرا وسبقها الفشل في عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان ◉

عودة النازحين الى البوسنة ما زالت تواجه بعض المتاعب



دعت مسؤولة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى اعادة توطين اللاجئين وفق جهد دولي في البوسنة والهرسك ومنطقة البحيرات الكبرى في افريقيا، وقالت ساداكو أوغاتا المفوضة العامة ان كلا المنطقتين تواجهان مشكلات انسانية تهدد السلام والامن وتستدعي الاهتمام الشديد من قبل المجتمع الدولي.

وأوضحت أوغاتا ان «١,٨» مليون شخص في يوغسلافيا السابقة لا يزالون مشردين وبحاجة للمساعدة وشددت على انه من المهم تقديم مجرمي الحرب الى العدالة إما في محكمة جرائم الحرب ليوغسلافيا او محكمة جرائم الحرب لرواندا.

وكان اتفاق دايتون الذي رعته الولايات المتحدة عام ١٩٩٥م أسفر عن اعادة نحو ٤٠٠ الف لاجئ لكن المشكلة التي تشكل اكبر تحد للمفوضية العليا للاجئين هي عودة الاقليات.

ومن اجل تسريع وتيرة عودة الاقليات حددت المفوضية ١١ مدينة مفتوحة بهدف اظهار «التعهد الجلي للسلطات البلدية تجاه عودة الاقليات». ووفق تقديرات المفوضية العليا فقد عاد خمسة الاف شخص من هؤلاء الى ديارهم ◉

لماذا تتعدد مسميات الذباحين في الجزائر؟

■ كتب: خالد محمد عدس

اتهمت الحكومة الجزائرية اخيراً، مسؤولين بلديين، وآخرين تابعين لـ «ميلشيات الدفاع الذاتي» (مليشيات اسستها الدولة في الجزائر)، بالضلوع في ارتكاب عدة مذابح ضد القرويين غرب البلاد وخصوصاً في ولاية غليزان.

وعزى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الجزائرية.. جريمة المسؤولين المحليين الى اسباب تتعلق بالانتقام والثأر وفرض اتاوات على المزارعين، وتعكس هذه الاتهامات، والتي تعتبر من احدث سيناريوهات تصوير مشاهد المذابح الجماعية في الجزائر، دلالتين حيويتين اولهما: تبرئة الجماعات الاسلامية الى حد ما، من مسؤولية ذبح الاهالي. وثانيهما: اعطاء بعد اجتماعي لما يجري من احداث دموية في بعض الولايات على اساس ان المذابح هي نتاج حرب بين الاهالي ويعني ذلك تبرئة الاجهزة السرية في الجيش من تهم مهاجمة القرى ليلاً. سواء بسواء مع الاسلاميين.

وتطرح هاتان الدلالتان سؤالاً في غاية الاهمية الى اي مدى هذه الاتهامات صحيحة، وهل ان الادعاء الحكومي ضد المسؤولين المحليين بمثابة مؤشر لسيناريو جديد حول هوية الذباحين؟

لقد حملت روايات السلطة الجزائرية جملة من التناقضات، في تحديد اسم الجهة التي تمارس العنف العشوائي ضد الاطفال والنساء، فالرواية التي سبقت سيناريو المسؤولين المحليين، ركزت على اعتبار متمردي الجماعة الاسلامية المسلحة «الجيا»، الجهة المسؤولة حديثاً عن اعمال القتل الجماعي والتي حصدت في الثلاثة الاشهر الاخيرة ١٢٨٠ مدنياً.

وفي رواية سابقة، كانت بيانات الاجهزة الامنية الحكومية، تشير باصابع الاتهام الى جماعة «الجيا» نفسها دون ذكر تسمية المتمردين.. وتعمدت التقارير الامنية والصحافية في الاسابيع القليلة الماضية، ادخال عبارة «رجال العصابات» بين «ثنايا» رواية المتمردين.

ومن الناحية العملية، تحقق لعبة اللجوء الى استعمال مسميات متعددة في تشخيص بطاقة تعريف الذباحين، العديد من النتائج، فمن جهة اولى: يعتقد بعض المراقبين ان مسألة تعدد اسماء الذباحين تتيح لجهاز المخابرات السري هامشاً واسعاً من المناورة لكي يواصل حربه المجهولة «الملثمة» ضد القرى والبلدات المحاذية لقواعد الاسلاميين طالما ان هذا الجهاز لم تطله قائمة المسميات. ومن جهة ثانية: ارباك احداثيات الذين يحاولون البحث عن حقيقة الذابح من صحفيين او مهتمين بحقوق الانسان. ومن جهة ثالثة: حث الرأي العام المحلي والدولي على التعاطي مع دعاية السلطة الجزائرية في اسقاط تسمية رجال العصابات والمتمردين والعملاء المحليين على الجماعات الاسلامية المسلحة، وهو تشويه يصب في نطاق الحرب الاعلامية والنفسية المستمرة ضد الاسلاميين.

وتتضمن رواية السلطة الجزائرية الاخيرة حول مسؤولية «ميلشيات الدفاع الذاتي» وأعضاء في المجلس البلدي، تفسيرات واحتمالات شديدة الخطورة على صدقية قضية تسليح القرويين، فالقرويون، فئات اجتماعية من الاميين والبسطاء الذين تعرضوا الحملة تعبئة حكومية اقنعتهم بان الاسلاميين هم الذين ذبحوا اهالي القرى المجاورة لهم.

وبالتالي يعتقد هؤلاء المراقبون ان اقدام الحكومة على تسليح بعض القرويين ربما يفسر كدليل لبراءتها من ذبح اهالي تلك القرى.. وعندما تنفذ الاجهزة السرية مذابح في قرى جديدة تكون المحصلة اتهام الذين سلحتهم الحكومة بارتكاب هذه المذابح!.

> **تورط المسؤولين المحليين يعد دليلاً جديداً على براءة الاسلاميين في مسؤولية المذابح**

والجدير بالعلم، ان جميع المجتمعات القروية دون استثناء قد ايدت بقوة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات التشريعية اواخر علم ١٩٩١، وان جزءاً كبيراً من عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة يتحدر الى هذه المجتمعات!.

الى ذلك تتزامن اتهامات السلطة الجزائرية لمسؤولين محليين في مذابح ولاية غليزان مع تصاعد حجم القتل الجماعي والتي اودت بحياة اكثر من ١٠٠ مدني اثناء عيد الاضحى، الامر الذي يعيد للاذهان موضوع انفلات الاوضاع الامنية من جديد في ظل غياب متعمد لدولة القانون في الجزائر ◉

كيرينكو يفوز بموافقة الدوما على تعيينه

يلتسن يهزم مجلس الدوما الروسي

ساد التجهم وجوه النواب الشيوعيين وخاصة وجه جينادي زيجانوف زعيم الحزب الشيوعي في البرلمان الروسي خلال الكلمة التي القاها سيرغي كيرينكو عقب التصويت لصالحه في مجلس الدوما.

وعلى الرغم من تصويت مجلس الدوما مرتين ضد تعيين كيرينكو رئيساً للوزراء في روسيا خلال الأسابيع الماضية الا انه تمكن الجمعة الماضية من الحصول على الاغلبية المطلوبة التي تؤهله لتشكيل الوزارة.

وأظهرت النتائج الرسمية للاقتراع السري حصول كيرينكو على اصوات ٢٥١ نائباً في حين عارضه ٢٥ عضواً فقط.

وأكد مسؤولون كبار في الحزب الشيوعي ان بعض النواب من حزبهم قد اشتركوا في عملية الاقتراع السري على الرغم من تعهد الجميع بعدم المشاركة، واوضح احد المسؤولين الشيوعيين بانه سيتم اجراء تحقيق بعد الاقتراع.

وتنهي هذه الموافقة من قبل الدوما على تعيين كيرينكو أزمة سياسية استمرت عدة اسابيع وكانت تهدد بحل الرئيس بوريس يلتسن لمجلس الدوما والاعلان عن انتخابات جديدة.

واعتبر يلتسن هذه الموافقة نصراً له وتثبيتاً لسيطرته على السلطة في روسيا، وعلى الفور قام يلتسن بالتوقيع على مرسوم يثبت تعيين كيرينكو رئيساً للوزراء بعد اقل من ساعة على موافقة الدوما.

اما كيرينكو الشاب الذي لم يبلغ السادسة والثلاثين فقد اكد في كلمته ان التصويت اثبت ان الجميع بحاجة الى روسيا عظيمة ◉

بيان توضيحي من السفارة السودانية حول خبر المجاعة في السودان

اصدر السيد عادل عبد الرحمن المستشار الاعلامي للسفارة السودانية بياناً توضيحياً حول ما تناقلته الاجهزة الاعلامية العالمية والعربية في الاونة الاخيرة حول المجاعة التي ضربت مناطق واسعة من السودان مع تركيز هذه الاجهزة على دور الحكومة السودانية المعوق لوصول الامدادات للمناطق المنكوبة.

واكد السيد عبد الرحمن في البيان على ان المناطق التي تأثرت بالمجاعة محدودة للغاية وهي المناطق التي تسيطر عليها حركة التمرد في منطقة «تمبل باي» كما ان عدد الذين تضرروا من جراء هذه المجاعة لم يزد عن ٣٠٠ الف شخص نافياً صحة ما ذكرته تلك الجهات الاعلامية حول ضخامة اعداد المتضررين.

واشار المستشار الاعلامي الى ان بعض الجهات تحاول ترويج الاشاعات ضد السودان كلما بدأ الحديث عن مفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والمتمردين وذلك لتعويق مسيرة السلام.

واكد البيان على دعوة الحكومة السودانية للمنظمات الانسانية التعاون معها لانقاذ هؤلاء المواطنين المتضررين من اثار الحرب والمجاعة ◉



كمبوديا تتوقع انتخابات جديدة

بدأ رئيس وزراء كمبوديا المخلوع نوردوم راناريده جولة من التحركات لضمان نزاهة الانتخابات التي ستجري في تموز القادم. فقد توجه راناريده عقب عودته الى كمبوديا الى بلدة سيم ريب للقاء والده ملك كمبوديا نوردوم سيهانوك للحصول على مثل هذه الضمانات.

وقال راناريده للصحفيين بعد اجتماعه مع سيهانوك ان ملك كمبوديا يؤيد الجهود التي تبذلها رابطة دول جنوب شرق اسيا والولايات المتحدة واليابان لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة في كمبوديا في ٢٦ تموز القادم.

وصرح راناريده بان ملك كمبوديا أكد على الحاجة الى نشر لكبر عدد من المراقبين الدوليين لمراقبة عملية الاقتراع «هذا مطلب الملك وهو سيوفر انتخابات لا أقول مثالية لكن حرة ونزيهة بدرجة معقولة».

ويأمل راناريده في الاشتراك في الانتخابات القادمة بمقتضى بنود خطة سلام تم التوصل اليها بوساطة يابانية، لكنه ابدى قلقه بشأن نزاهة الانتخابات القادمة وقال «اخشى الا تكون انتخابات سليمة والا تكون في الوقت نفسه انتخابات حرة ونزيهة تماماً» ●

بعد زيارة محامي اسر الضحايا الى ليبيا

طرابلس توافق على محاكمة المتهمين لدى قاض اسكتلندي

اعلن متحدث باسم عائلات الضحايا البريطانية في حادث تفجير طائرة بانام الامريكية فوق لوكربي ان ليبيا وافقت على ان يكون رئيس المحكمة التي سيحاكم امامها اثنان من مواطنيها يشتبه في تورطهما في الحادث اسكتلندياً يعينه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وقال جيم سواير في حديثه لبعض الصحفيين بالقاهرة عقب عودته من ليبيا «المسؤولون الليبيون بمن فيهم العقيد معمر القذافي الذين التقيتهم في طرابلس اعطوا موافقتهم على ان يحاكم المتهمان في بلد محايد وفق القانون الاسكتلندي من قبل محكمة تضم خمسة قضاة». وأضاف سواير ان القادة الليبيين «وافقوا ايضاً على ان يكون رئيس المحكمة قاضياً اسكتلندياً يعينه رئيس الوزراء توني بلير».

وأكد سواير انه ناقش مسألة البلد المحايد مع المسؤولين الليبيين وان طرابلس وافقت على السماح بمحاكمة المشتبه بهم في هولندا طبقاً للقوانين الاسكتلندية.

ويذكر ان محاميي الاسر البريطانية المتضررة من حادثة لوكربي «بلاك» و«سواير» قد انهيا زيارة لليبيا يوم الاثنين الماضي حيث عقدا محادثات مع محامي المشتبه بهما ابراهيم الغويل.

وكان الغويل قد اخبر بلاك وسواير ان موكليه على استعداد للمثول أمام المحكمة في بلد محايد وطبقاً للقانون الاسكتلندي.

وأضاف الغويل «قمنا بعمل جيد للغاية سينهي معاناة اسر الضحايا ومعاناة المشتبه بهما وليبيا» ●

لانه عبر عن رأيه بحرية

القضاء التركي يأمر بسجن رئيس بلدية اسطنبول الاسلامي

نظم آلاف الاسلاميين الاتراك مظاهرات الاسبوع الماضي امام بلدية اسطنبول احتجاجاً على الحكم الذي صدر الاسبوع الماضي بسجن رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوجان بتهمة القاء خطبة تستهدف اذكاء العداوات.

وردد نحو خمسة آلاف متظاهر هتافات مؤيدة لاردوجان بينما كان يعقد مؤتمراً صحفياً داخل مقر البلدية.

وقال رئيس بلدية اسطنبول خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب الحكم الصادر بحقه «سنواصل نضالنا الديمقراطي حتى النهاية» وتلا اردوجان خلال المؤتمر اجزاء من الخطاب الذي أدين بسببه وقال «لم يصدر علي حكم بالسجن بسبب الفساد او الخيانة او السرقة لكن لانني عبرت عن رأيي».

ونفى اردوجان التهمة المنسوبة اليه في خطبته التي شبه فيها الاسلاميين بجيش وقال انه اقتبس في خطبته المعنية ابياتاً من قصيدة تركية مشيراً الى انه دعا فيها الى السلام.

وكانت محكمة تركية قد قضت الاسبوع الماضي على اردوجان بالسجن لمدة عشرة اشهر بتهمة القائه خطبة تتنافى مع الخط العلماني المناهض للاسلاميين.

ويذكر ان رئيس بلدية اسطنبول اردوجان بانه زعيم نشط ورشح على نطاق واسع ليخلف اربكان رئيس وزراء تركيا السابق وزعيم حزب الرفاة الاسلامي المنحل كزعيم للحركة الاسلامية في تركيا ●



قراءة في وثيقة الڤاتيكان حول «المحرقة»

كتب: احمد السعد

نقرأ بهدوء وثيقة، نحن نتذكر، الوثيقة التي اصدرها الڤاتيكان حول المحرقة وعلاقة الكنيسة الكاثوليكية باليهود.. نقرأها كما نشرتها صحيفة الرأي، قبل ايام، مترجمة عن النص الاصلي باللغة الايطالية.

الوثيقة اشعلت نقاشاً حاداً وطويلاً بين الاوساط المسيحية بكافة مذاهبها وكنائسها، وبين الكُتاب والساسة والمؤرخين والباحثين في موضوع الحرب العالمية الثانية والنازية ومن لهم علاقة بالموضوع بكافة جوانبه.

والمعروف ان الڤاتيكان امضى عشر سنوات في اعداد هذه الوثيقة التاريخية التي لم تعجب اليهود طبعاً لانهم كالعادة يطلبون دائماً اكثر، ولم يرض عنها، ايضاً، جزء كبير من الكاثوليك وقبلها بتحفظ الجزء الاخر ورفضتها، تقريباً، كافة الطوائف والكنائس المسيحية الاخرى.

ونستطيع تلخيص اهم ما ورد بالوثيقة في النقاط التالية:

١– اللهجة التي استعملتها الوثيقة والاطار العام لها. هو في ذاته، يعتذر لليهود من الاخطاء التي ارتكبها «الكاثوليك» والمسيحيون عامة اثناء الحرب العالمية الثانية لانهم لم يمنحوا اليهود الحماية الكافية من النازية ومذابحها، ولم يتنبأوا بالاخطار المحدقة باليهود. بل ان بعضهم ساعد على ذلك وكان مسروراً بما يجري.

٢– استعملت الوثيقة كلمة شوئه «Shoah» العبرية للدلالة على المحرقة. اينما وردت، ولم تستعمل ابداً رديفها باللغة الايطالية وذلك تذللاً لليهود وتقرباً منهم والمعنى من ذلك واضح عندما طلبت الوثيقة من اليهود التلطف بالاستماع اليها.

٣– اعترفت الوثيقة بان النازية حاولت ابادة اليهود، فقط لانهم يهود، ولم تتطرق الوثيقة الى محاولات النازية الاخرى ايضاً ومنها محاولة ابادة النَّور فقط لانهم نَور..

٤– اعطت الوثيقة لـ «اسرائيل» صفة القدسية، كما جاء في بداية البند الثاني من الوثيقة عندما قالت.. اعطاء الشهادة الفريدة الى «اسرائيل» المقدّسة والى المحرقة..

٥– اعترفت الوثيقة بالتفسيرات الخاطئة للعهد الجديد والظالمة ايضاً، التي ادانت اليهود وان هذه التفسيرات بقيت لزمن طويل في الكنيسة وولدت مشاعر من الخصومة «وعداوة الشعب اليهودي» وان المجمع المسكوني الثاني، فيما بعد، رفض كلياً ونهائياً هذه التفسيرات.

وكانت هذه التفسيرات احدى ركائز النازية لابادة الشعب اليهودي.

٦– وضعت الوثيقة البابوات في العهد النازي والفاشي وخاصة البابا بيوس الثاني عشر موضع الاتهام والشك وراحت تدافع عنهم وتسوق الادلة والبيانات ببراءتهم وهذا، بذاته، يعزز اقوال اليهود بادانتهم وتواطئهم مع النازية «والمحرقة».

اعطت الوثيقة صفة القدسية لـ «اسرائيل» واعترفت بالتفسيرات الخاطئة للعهد الجديد في الانجيل

٧– لقد اعترفت الوثيقة بالجذور اليهودية للعقيدة المسيحية عندما قالت في البند الخامس.. نطلب من اخواننا واخواتنا الكاثوليك ان يجددوا معرفتهم بالجذور اليهودية لعقيدتهم المسيحية.. والكنيسة تتذكر إرثها المشترك مع اليهود ومدفوعة بأسباب ليست سياسية، ولكن دينية من وحي الانجيل...

٨– كررت الوثيقة مقولة البابا يوحنا بولس الثاني بان اليهود هم وبحق الشقيق الاكبر.. وان اليهود اعزاؤنا وأشقاؤنا الحبيبون...

٩– في البند الاخير، الوثيقة اسفت وندمت على ما حدث مع اليهود بسبب خطايا وقصر نظر ابناء الكنيسة واستعملت لذلك التعبير العبري «teshuva» وتعهدت بان تعمل حتى لا يتكرر ذلك مرة اخرى.

١٠– تطرقت الوثيقة بجملة معترضة ولحدة للجرائم الكثيرة الاخرى والمذابح التي ضربت شعوب العالم عبر التاريخ من النازية وغيرها وما حدث في البلقان واكرونيا ومع النور وضحايا الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق وفي الصين وكمبوديا وأماكن اخرى. وتذكرت الشرق الاوسط ومآسيه بحنان عندما قالت: لا نستطيع ان ننسى، ايضاً، مأساة الشرق الاوسط المعروفة ملامحها جيداً لنا.

«الوثيقة» تذكرت المحرقة وما حل باليهود اثناء الحرب العالمية الثانية. وعلى هذا المبدأ وانطلاقاً من ذلك وعملاً بالمساواة التي تنادي بها الكنيسة بين جميع ابناء الرب الواحد، نطلب من الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية ونحن نتذكر ايضاً ماهو اسوأ وابشع بكثير من «فرضية المحرقة»... نريد ان نعرف موقف الفاتيكان من المحارق التي ارتكبها الانسان الابيض عبر التاريخ، اتبرأ من تجارة الرق، وهي المأساة الاكبر في تاريخ البشرية جمعاء والتي امتدت على مدى خمسة قرون، هذه المأساة التي ادت الى وفاة الملايين من شباب أفريقيا السوداء، إما جوعاً او قتلاً او رمياً الى التماسيح وسمك القرش في اعالي البحار ومن نجى ذهب الى الرق الخسيس وباع الانسان «اخاه» الانسان في سوق النخاسة.. وماتزال افريقيا تدفع حتى اليوم اثمان تلك المأساة بعد ان فرغوها من الشباب والرجال والنساء والاطفال.. من قواها البشرية العاملة وتركوها حتى اليوم للفقر والمجاعة والتخلف والجروح النفسية العميقة والذكريات والكوابيس السوداء.. ومروراً بالحروب الصليبية والاستعمار حتى نصل الى المذابح والجرائم التي ارتكبها اليهود في فلسطين ومطاردة الشعب الفلسطيني وطرده من بلاده. ماذا يقول الفاتيكان عن مذابح دير ياسين وقبية والسموع والى آخر القائمة الطويلة والمعروفة حتى نصل الى مذابح صبرا وشتيلا التي ارتكبها اليهود بالتعاون مع حزب الكتائب الماروني ولماذا لا يصك البابا وثيقة اعتذار للفلسطينيين وما رأي الڤاتيكان بالجنرال كراسياني، الكاثوليكي المتدين وافعاله في ليبيا اثناء الاستعمار الايطالي الفاشي وفعلته الدنيئة عندما القى الشيخ عمر المختار من الطائرة وماذا يقول الفاتيكان ايضاً بجرائم الجيش الايطالي في الصومال.. وماذا.. وماذا.. وماذا..

ما يهمنا نحن العرب هو معرفة رأي «الكنيسة العربية» ومسيحيينا المسيحيين العرب من «هذه الوثيقة» وما جاء فيها وهل يوافق العرب المسيحيون اعتبار «اسرائيل» مقدسة كما جاء في الوثيقة وهل يعتبرون اليهود الشقيق الاكبر كما قال البابا. وما جاء في البند الخامس الذي يقول.. نطلب من اخواننا واخواتنا الكاثوليك ان يجددوا معرفتهم بالجذور اليهودية لعقيدتهم المسيحية..

نقرأ الوثيقة ونعلم جيداً بان الحديث عن اليهود والمحرقة يصب في النهاية لصالح الاغتصاب اليهودي لفلسطين.

نقرأ ونتذكر ما قاله المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل عشر سنوات تقريباً، على شاشة التلفزيون الاردني، بكل صراحة وجرأة ووضوح، قال خوري في حيفا بان الكنيسة الغربية ليس فقط تهودت ولكنها تصهينت ايضاً ●

خضوع الفاتيكان للمطالب اليهودية

مؤتمر لندن حول العراق

اعلان اخر باستمرار الحصار

■ **سليمان الصالحي**

في خطوة اثارت مخاوف وتحفظات العديد من الدول دعت الحكومة البريطانية رسمياً وبصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي الى اجتماع في لندن يومي ٢٠ و٢١ نيسان الحالي ليبحث ما اسمته «سبل المساعدة الانسانية التي يحتاجها الشعب العراقي». فكرة المؤتمر، كما تراها بريطانيا، هي جمع الامم المتحدة ومجموعة من الدول المانحة للمساعدات ومنظمات غير حكومية «في مسعى لايجاد افكار عملية حول سبل تكملة عمل برنامج الامم المتحدة واحداث فرق حقيقي في حياة العراقيين». وسيحضر المؤتمر خبراء من دول الاتحاد الاوروبي ودول اخرى مانحة رئيسية مع مبعوث عن الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية عاملة في العراق.

ديريك فاتشيت، الوزير في وزارة الخارجية البريطانية، اعترف بان بريطانيا كانت وراء اصدار قرار النفط مقابل الغذاء في شباط الماضي والذي تقرر معه مضاعفة كمية مبيعات النفط العراقي. كلير شورت وزيرة الدولة البريطانية للتنمية الدولية، بررت عقد المؤتمر «لان العراقيين مازالوا يعانون بسبب عدم تعاون حكومة العراق».

المشكلة مع بريطانيا تكمن في انها –أي بريطانيا– تصدر عن مخزون هائل من حقول التجربة السياسية التي كانت تمارسها يوم ان كانت امبراطورية استعمارية في العديد من دول العالم، وربما تكون «افكارها واقتراحاتها» وهي سياسات ماكرة وشديدة الدهاء تاتي في وقت شديد الحساسية حيث ان امريكا، وهي تبذل كل شيء في سبيل تأكيد قيادتها الاحادية والوحيدة للعالم، تكاد تخلو من اي خيال او افكار حقيقية تستطيع ان تخرج بها من الورطة الحقيقية في العراق. وربما يحلو للبعض ان يصف سياسات بريطانيا بانها سياسات ذيلية او تبعية لامريكا، بينما يتكشف الواقع عن ان عاصمة الامبراطورية القديمة لازالت تملك الكثير من السياسات والاستراتيجيات من تلك التي يعجز الكاوبوي الامريكي عن ابداعها او وراثتها.. والحقيقة فان بريطانيا تخطط وامريكا تنفذ باسلوبها العسكري الثقيل لتجد ان بريطانيا تعلن بتأييدها لها. وهو تأييد لخطط بريطانية، ماكرة. فبريطانيا، مثلاً، هي من «اقترح» اقامة منطقة «آمنة» للاكراد في شمال العراق ليصبح ذلك «الاقتراح» سياسة امريكية مدعومة بصواريخ كروز. ومع عدم نسيان ذلك الحث البريطاني الشديد لجورج بوش لشن حرب تدميرية ضد العراق ابان «ازمة الخليج» الاولى عام ١٩٩١، فان بريطانيا لازالت تقدم «اقتراحات» لا يجد الامريكان معها الا القبول والحماس تمهيداً لطرحها كسياسات مدعومة بخيار القوة.

في آخر مواجهة وكذلك آخر اتفاق مع كوفي عنان، حصل العراق على وعد بأثارة قضية رفع الحصار عبر تطبيق بقية القرار (٦٨٧) الذي يؤكد على تدمير سلاح العراق. وبدلاً من الاقتراب من تخفيف الحظر بطريقة تتناسب مع التقدم الهائل في ما تم تدميره (كلنتون اعترفت بان ما تم تدميره بالتفتيش لا يقارن بما تم تدميره «بالحرب») فان بريطانيا تدعو الى التوسع في اجراء الحظر واحكام سد منافذه. «اربعون مليون دولار لازالت تتسرب الى الحكومة العراقية ومهمة مؤتمر لندن وقف هذا المبلغ!!» هكذا يصرح مسؤول بريطاني الى اذاعة البي بي سي.

الامبراطورية القديمة لا تزال تملك سياسات يعجز الكاوبوي الامريكي عن ابداعها

الخطورة في الامر تكمن في ان مسؤولين امريكان كباراً صرحوا بان مستقبل العراق والحصار لابد وان يمر عبر القرار ٩٨٦ وهو قرار «النفط مقابل الغذاء». وهو كلام صريح «يؤيد ويقنن» مصادرة سلطات الحكومة العراقية الحالية او اي حكومة «صديقة قادمة».

كما ان رسالة المؤتمر، بعد تصريحات ادوارد جيرجيان وانتوني كورذمان حول «ابدية» القرار ٩٨٦، تهدف الى التذكير بان «قيم» جديدة يجب ان تقرر اسلوب التعامل مع العراق: القرار ٩٨٦ هو الآلية الوحيدة لرفع الحصار. التفتيش «مبدأ» مستقل وقائم بذاته وبلا حدود او زمن، لا انتقال الى نظام الرقابة فقط في المستقبل المنظور. مصادرة كل سلطة او قرار سيادي للعراق الان او في المستقبل «يجب» من اجل منع تطوير العراق للاسلحة، وضع واردات العراق تحت اشراف دولي». وبالتالي فلا رفع للحصار مع تقارير بتكر حول «عدم حصول اي تقدم!».

روسيا، فرنسا، ودول اخرى كثيرة عارضت المؤتمر وابدت شكوكها حوله وحتى الامم المتحدة بدت حذرة في التعامل معه.. هل كان رفض العراق «اصلاً» للقرار ٩٨٦ بلا سبب؟! ●

في تعسف لم تشهده اوروبا في عصورها الوسطى

النظام التركي ينهب جلود الاضاحي من الشعب

■ **احمد فارول**
تركيا- اسطنبول

لا أظن ان هناك نظاماً على وجه الارض يتمتع بمفاهيم تشبه المفاهيم التي عند النظام التركي. في هذه السنوات التي نقترب معها من القرن الواحد والعشرين لم يكتف النظام بنزع الحجاب عن رؤوس الفتيات الجامعيات والنساء الموظفات بل عمل على تشجيع النساء للدخول بين صفوف الرجال اثناء الصلاة مدعياً أن من حقهن الصلاة مع الرجال غايته فتنة المؤمنين والمؤمنات وتمييع المبادئ والانظمة الاسلامية ومفهوم العبادة في الاسلام. هذا النظام الذي يقدم كل التسهيلات للاقلية المسيحية في فتح المدارس الدينية الخاصة بها، ويمنع الغالبية العظمى من المسلمين من تعليم اطفالهم القرآن الكريم قبل بلوغهم الخامسة عشرة من اعمارهم.

وفي الاعوام الاخيرة صار من عادة النظام الاعتداء على جلود الاضاحي التي تذبح في ايام عيد الاضحى المبارك، فهو يقوم على جمع هذه الجلود لصالح المؤسسة الجوية التركية وذلك لقطع الطريق على المؤسسات الخيرية الاسلامية التي تسعى لبناء المساجد وانشاء مدارس القرآن الكريم ومدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية الاخرى، حيث تباع هذه الجلود لمحلات الدباغة ويصرف ريعها على هذه المؤسسات، ولكن الناس رفضوا التبرع للمؤسسة الجوية التركية لانهم يعرفون ان ريع هذه الجلود اذا وصل الى هذه المؤسسة فانه يصرف على موائد الخمر. قديماً كان الناس يعرفون ان هذه المؤسسة تقوم بتدريب الطيارين ولذا فقد كان الناس يقبلون على تقديم العون لها وتقديم قسم من جلود الاضاحي، ولكن بعد فترة وبناءً على المعلومات التي نشرتها الصحف ان قيمة جلود الاضاحي والتبرعات الاخرى التي صرفت على موائد الخمر والسهرات الماجنة

زعزع الثقة بهذه المؤسسة وجعل مقدار الدعم ومقدار جلود الاضاحي ضئيلة للغاية، وفضل الناس تقديم هذا الدعم وجلود الاضاحي للمؤسسات الاسلامية وللخدمات الجليلة التي تقدمها هذه المؤسسات في تربية الاجيال على موائد القرآن الكريم والخلق النبيل ومبادئ الاسلام العظيم، ولان الجلود جزء من الاضاحي فلابد من وضعها في المكان الصحيح طاعة لله سبحانه وتعالى. ومن الطبيعي ان يزعج هذا الوضع النظام الحاكم ويثير غضبه فأصدر قراراً تم تعميمه بان يسمح فقط للمؤسسة الجوية التركية بجمع جلود الاضاحي ومنع اي مؤسسة او جماعة اخرى من ذلك، من ناحية اخرى اوعزت وزارة الداخلية للمحافظين لجمع جميع المخاتير وابلاغهم بالحرص على منع الناس من تقديم جلود الاضاحي لاية جهة كانت سوى المؤسسة الجوية التركية. وتناقلت الانباء ان المخاتير في القرى والارياف كانوا يعدون الاضاحي التي تبحث في القرية ويجمعون الجلود بعدد مساو لعدد الاضاحي تماماً كي لا يفلت جلد واحد للمؤسسات الاخرى الاسلامية. كما ان الاوامر صدرت لمحلات الدباغة بعدم شراء اية جلود من اي جهة كانت سوى المؤسسة الجوية التركية.

الصحف التركية كشفت معلومات عن صرف المؤسسة التركية لاموال الجلود على موائد الخمر

ورغم كل هذه الاجراءات والضغوط الا ان الناس حرصوا على تقديم جلود الاضاحي لمدارس القرآن الكريم ومنع المؤسسة الجوية التركية من الحصول عليها. ولما لم يجد الناس موظفي المؤسسات الاسلامية بسبب منع الدولة لهم من جمع الاضاحي، قاموا بحمل جلود الاضاحي والتوجه [illegible] ومدارس القرآن الكريم والمدارس الدينية الاخرى وتقديم الاضاحي والجلود لهذه المؤسسات بانفسهم. مما دعا موظفي المؤسسة الجوية التركية مستعينين بقوات من الجيش والشرطة بمداهمة العديد من المساجد ومدارس القرآن الكريم ومدارس الائمة والخطباء ونهب جلود الاضاحي الموجودة في هذه المؤسسات بقوة السلاح وتهديد الناس، وفي بعض الاماكن حاول موظفو المؤسسات الدينية منع الجيش والشرطة من نهب جلود الاضاحي بدافع انها امانة عندهم وانه يجب ان لا تصرف في غير مواضعها، الا انهم لم يتمكنوا من الوقوف امام قوات الجيش والشرطة وتم نزع الجلود من ايديهم، وفي انقرة تم اعتقال احد ائمة المساجد بسبب قبوله تبرعات جلود الاضاحي من المواطنين، ويقدر مجموع ما استولى عليه الجيش من جلود الاضاحي من المؤسسات الاصلاحية اضعاف اضعاف [illegible] الجوية من جمعه من غير قوة او استعانة بالجيش.

هذه هي حقيقة الوضع في تركيا الحديثة. فالناس ليسوا احراراً في التبرع بجلود الاضاحي التي نحروها تطوعاً وعبادة لله سبحانه وتعالى، حيث يجري نهب هذه الجلود بالقوة وفق اجراءات لم تشهد اوروبا في عصورها الوسطى مثيلاً لها. ان عمليات النهب هذه لم تقم بها منظمات ارهابية خارجة على القانون وانما تقوم بها اجهزة من اجهزة الدولة وباسم القانون.. انها العلمانية! فهل هناك مكان على الارض تطبق فيه العلمانية على هذا النحو؟؟ ●

الباكستانيون يسمون مواليدهم بـ«غوري» تيمناً بصاروخ من انتاج محلي

اسلام آباد - قدس برس

انعكس تعبير المواطنين الباكستانيين عن ابتهاجهم باطلاق الصاروخ «غوري» في السادس من نيسان (ابريل) الجاري بتسمية العديد من المواليد الذكور الذين ولدوا في هذا اليوم باسم «غوري»، ويقول احد اباء مواليد هذا اليوم «ان فرحتنا بيوم السادس من نيسان كانت مضاعفة، حيث رزقنا فيه بنعمتين، الاولى اطلاق الصاروخ «غوري»، والثانية المولود الجديد الذي رزقنا به واسميناه «غوري» تيمنا وفخرا بهذا الانجاز العظيم»، واضاف «هذا اليوم يوم مشهود وتاريخ سيبقى في نفوسنا حيث ان له اهمية خاصة»، كما قال.

جدير بالذكر ان عددا كبيرا من مواليد السادس من نيسان (ابريل) تم تسميتهم باسم الصاروخ الجديد الذي اعلنت باكستان عن انتاجه والذي يصل مداه الى ١٥٠٠ كيلومتر، وكانت باكستان قد اطلقت على صاروخها الجديد اسم «غوري» نسبة الى السلطان المسلم شهاب الدين الغوري حاكم افغانستان في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، والذي استطاع فتح الهند بعد عدة معارك مع ملوكها ويطلق عليه لقب «فاتح الهند» ●

هكذا من الاصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

تسوية مسمومة يرعاها شارون!

شارون هذه المرة هو الذي يضغط على الجيش، للقبول بزيادة نسبة اعادة الانتشار من ٩٪ الى ١١٪، باعتبار ان جزءاً مهماً من مساحة اعادة الانتشار المتوقعة سيكون من اراضي فارغة من السكان في صحراء يهودا (!!).

ترى ما هو السر خلف قبول شارون اداء مثل هذا الدور، بعد ان تمرس دهراً في اداء دور الصقر الليكودي المتشدد؟! هل ثمة خدعة.. واين تبدأ.. واين تنتهي حدود هذه الخدعة؟! ولماذا يضم نتنياهو حزب «موليدت» الاكثر تشدداً في اليمين الاسرائيلي الى الحكومة، في هذا الوقت بالذات؟!.. ولماذا يتزامن كل هذا مع حالة تفسخ مبكرة تشهدها جبهة «أرض اسرائيل» المعارضة لكل حالات اعادة الانتشار، ويتقلص عدد اعضائها الى تسعة اعضاء سيصوتون ضد الحكومة في حالة اتخاذها قراراً بالانسحاب، بعد ان كانت تضم نحو سبعة عشر عضواً؟!.

ما تفسير ذلك؟! وهل يمكن ان تندفع الامور، وفي غضون الايام القليلة، باتجاه التوقيع على رزمة من الاتفاقات الكارثية على الشعب الفلسطيني، وعلى نحو أسوأ من اوسلو؟!.

كما يبدو ان نتنياهو، نجح.. اولاً: في تخفيض سقف توقعات الجانب الفلسطيني، فاصبح يقبل بما يُعرض عليه خشية الفوات، حتى لو كان الثمن صعباً وقاسياً، وعلى حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وثانياً: في رسم معالم خطة عمل، لا يعترض عليها اليمين الاسرائيلي، بل يندفع اقطابه لتسويقها، والدعوة لتبنيها.

وهذا يعني ان نتنياهو بدا يتأهب للتقدم الى الامام، وعلى اساس من برنامجه الذي لم يحاول اخفاء الكثير من تفاصيله، في اي وقت، والذي يرتكز على تخفيض سقف توقعات الجانب الفلسطيني الى ادنى مستوى، ثم الانتقال به الى مفاوضات المرحلة النهائية.. ليتحقق له بذلك هدفان، الاول: التحلل من استحقاقات المرحلة المؤقتة، واعتبار انه بما انجز من اعادة انتشار محدودة، قد وفى بما عليه من التزامات. والثاني: الدخول في بحث الموضوعات المؤجلة للحل النهائي، وهو يمسك بالعديد من الاوراق التي تؤهله لشراء تنازلات فلسطينية جديدة.

نتنياهو لم يخف انه، في اي تسوية مع الفلسطينيين، بما في ذلك التسوية النهائية، لن يعيد انتشار الجيش الاسرائيلي في اكثر من ٤٥٪ من مساحة الضفة الغربية.. فماذا يضير لو تم منحهم ١٥٪ في المرحلة المؤقته و٣٠٪ في المرحلة النهائية؟!

واذا ما قررت السلطة ان تعلن بعد عام او اكثر من الآن عن قيام دولة فلسطينية، على الجزء المحدود الذي تسلمته، فما الذي يمنع نتنياهو من تطبيق تصوره للحل من طرف واحد، كيان منزوع السلاح على مساحة ٤٥٪ من الضفة، لا يتمتع بسيادة امنية حقيقية ولا علاقات خارجية، ويخضع بالكلية لرقابة اسرائيلية صارمة، على معابره البرية والمائية والجوية، وسيطرة عملية، على مياهه وحركة تنقلاته الداخلية، ويتم حصره في مساحات جغرافية متقطعة، لا تملك التواصل مع الشرق، ولا مع الامتداد العربي داخل مناطق الـ٤٨.

ان السيناريو الذي يسعى له نتنياهو لم يتبدل، ولكن من حوله هم الذين تبدلوا، واذا استطاع نتنياهو ان يمرر صفقته المسمومة الجديدة، فانه يكون بذلك قد قطع ثلثي الشوط، ولم يبق امامه، سوى متابعة البدايات الى نهاياتها، ليكمل الشوط الذي خطط له.

فماذا قطع الاخرون، مما خططوا له؟! وهل يمكن ان يجدوا انفسهم بعد وقت ليس ببعيد، قد خسروا ما بأيديهم، بعد ان استحال عليهم الحصول على ما في يدي نتنياهو؟! ■

انتقد السلطة الفلسطينية وقال انها تحولت الى «حام» لـ«سرائيل»

الشيخ ياسين: كتائب القسام نبض الامة وستظل اليوم وغداً راسخة منتصرة

■ مقاومة حماس لن تتوقف، وما انجزته اوسلو تحرير واستقلال مزيف ■

السبيل - خاص

اكد مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقوم بزيارة الى دولة قطر تستمر خمسة ايام على تمسك حماس بكامل التراب الفلسطيني ومواصلة الكفاح المسلح ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الشيخ ياسين في مؤتمر صحفي عقد مساء الجمعة رداً على سؤال فيما اذا كانت السلطة الفلسطينية تستطيع انهاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس إن «ما عجز عنه الاحتلال بجيشه ومخابراته وامكاناته لا يمكن للسلطة ان تقوم به».

وأضاف ان «كتائب القسام تمثل نبض الامة في رفض الاذلال وهي رأس الحربة للشعب الفلسطيني وستبقى اليوم وغداً راسخة منتصرة».

وعن جولته الحالية في عدد من الدول العربية والاسلامية قال انها فرصة لكي يشرح القضية الفلسطينية ويوصلها الى مكانها حيث يجب ان تكون، وعن الاجراءات التي ستتخذها حماس للحفاظ على ارواح قادتها ورموزها قال الشيخ ياسين «اننا نسعى الى الشهادة بينما غيرنا يهربون من الموت».

وكانت ندوة كبيرة اقيمت مساء الخميس في العاصمة القطرية الدوحة حضرها كبار الشخصيات والمسؤولين القطريين اضافة الى حشد كبير من الجماهير اكد فيها الشيخ ياسين ان عمليات حماس ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين المسلحين لن تتوقف وستستمر، موضحاً ان عمليات التفجير الاستشهادية تأتي كرد مشروع على العدوان الاسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين».

وجدد الشيخ ياسين في الندوة التي حضرها سفراء عدد من الدول منها مصر والعراق والسودان وايران اتهام «اسرائيل» بالضلوع في اغتيال الشهيد الشريف وتوعد بالرد عليها في المكان والوقت المناسبين، نافياً ان يكون اغتياله بسبب صراع على السلطة والمال بين عناصر كتائب عز الدين القسام كما تردد السلطة واصفاً هذه الاقوال بانها «كلام فارغ».

واتهم مؤسس حماس في كلمته «اسرائيل» بأنها تريد الامن لكيانها ولغيرها الموت»، وقال «لا وجود لشعبنا عندهم.. يريدوننا فقط عمالاً في المصانع والمزارع، وان نكون خداماً لهم، وان نكون جسراً للعبور للامة العربية والاسلامية ليسوقوا تجارتهم».

ووصف الشيخ ياسين في كلمته الوضع الناجم عن اتفاقات اوسلو بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنه «تحرير واستقلال مزيف»، وقال «لا زال الاحتلال يضع كل ثقله في الارض، فهو يتحكم في شربة الماء، ولا نملك ان نحفر بئراً الا باذنه، ولا نستطيع ان ننتقل من مدينة الى مدينة الا بتصريح منه.. انه يتحكم في كل شيء، وشعبنا محاصر من كل الجهات»، مشيراً الى انه بسبب ذلك فإن حركته رفضت اتفاق اوسلو الذي وصفه بانه «ظالم ومجحف» بحق الفلسطينيين لانه حرمهم من بناء دولتهم».

وخاطب الشيخ ياسين الحاضرين بالقول «بأي قانون في العالم يطلب منا ان نستسلم؟ ليس ثمة شريعة او نظام او قانون او منطق يبرر الرضوخ». وقال ان «الاحتلال الظالم هو الذي فجر الظلم في ارضنا، ويقدم كل يوم على المذابح والمجازر في بيوت الله».

وشدد على ان الشعب الفلسطيني لا يخشى الدولة العبرية التي تمتلك القنابل الذرية لانه شعب «يريد الشهادة والموت والقتال، ويريد اعادة الكرامة لدينه ولامته». وتساءل قائلاً «اي منطق يقول: ان المحتل الغاصب اضحت صورته جميلة، والمقهور الذي اغتصبت ارضه ودياره ووطنه اصبح مجرماً وارهابياً ومخرباً؟».

وقال انه رغم ما حصل «الا اننا في حركة حماس نرفض ان نواجه شعبنا واهلنا، وان نوجه السلاح اليهم رغم اننا نظلم ونسجن ونعذب ونهان، ووجهنا سلاحنا ضد العدو المحتل القاتل فقط». واضاف «حرمنا سفك الدم الفلسطيني لاننا لا نريد ان نفتح الباب للعملاء، او نقيم مذابح كما يحدث في الجزائر»، مشيراً الى وجود قرابة ٣٠٠ معتقل من حركة حماس في سجون السلطة الفلسطينية الى جانب نحو ٣ آلاف معتقل لدى «اسرائيل».

وانتقد الشيخ ياسين ما وصفه بتحول السلطة الفلسطينية الى حام «لاسرائيل» قبل ان نحصل على الارض والكيان والدولة او الوجود، ووصف ذلك بانه «واقع ظالم» ■

جولة الشيخ احمد ياسين.. بين تحولات السياسة وارادة المقاومة

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

الجولة التي يقوم بها الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس، وزعيمها الروحي، لاتزال تشغل حيزاً واسعاً في متابعات وسائل الاعلام، وبالقدر ذاته تجد متابعة حثيثة من قبل اوساط سياسية عربية واسلامية ودولية، غير ان الطرف الاكثر انزعاجاً من حجم الجولة واتساعها، والاشارات السياسية التي انطوت عليها، كانت السلطة الفلسطينية خصوصاً، وان الجزء الابرز من جولة الشيخ، بعد وصوله السعودية، تزامنت مع حالة التوتر الشديد، التي اصابت العلاقة بين السلطة وحركة حماس، على خلفية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

المراقبون المحايدون، نظروا للجولة باعتبارها اختراقاً مهماً سجلته حركة حماس في هذا الوقت، على صعيد توسيع شبكة علاقتها السياسية في المنطقة، وضمن مستوى سياسي تمثيلي رفيع، عكس حجم ومستوى القبول والترحيب الذي تحظى به حماس ورمزها الشيخ ياسين. وهنا يسجل المراقبون ان حماس، ومن خلال الجولة، استطاعت تثبيت هويتها، باعتبارها حركة تحرر وطني، تحظى بالشرعية والقبول في المنطقة، وليس كما يتهمها الاحتلال والدعاية الامريكية من انها حركة تمارس الارهاب والعنف المسلح.

وقد ساهم في تثبيت هذه الصورة، وتجليتها، رمزية الشيخ وما يتمتع به من خطاب سياسي متوازن، لم يبدل فيه قناعاته، ولكنه استطاع تقديمها في اطار صحيح. ابان عن صورة المقاومة باعتبارها دفاع المستضعفين في مواجهة جبروت الاحتلال، وانها مقاومة نظيفة تستهدف رفع الظلم والقهر عن الشعب الفلسطيني، ولا تستهدف احداً غير الاحتلال.

ولعل من الاشارات المهمة، التي حملتها الجولة، انها في جملتها، عكست توازناً سياسياً مهماً، من حيث الاقطار التي شملتها، فالابتداء في مصر فالسعودية فقطر.. ثم الكويت وايران وسوريا وماليزيا والاردن، كما هو متوقع، يعكس نمطاً من الفهم الخاص لتركيبة المنطقة السياسية، وفهماً واضحاً للاعتبارات المصلحية، اين يمكن ان تبدأ واين يمكن ان تنتهي؟!

ولعل المدخل الاخير، هو احد اهم وابرز النقاط التي اثارت السلطة الفلسطينية، التي وجدت في مسعى الحركة السياسي -بحكم حساسيتها المفرطة تجاه موضوع التمثيل- خطراً لم تتوقعه، وان حماس بدأت تنسج مستوى من العلاقات، ضمن دائرة علاقات السلطة التقليدية، بل وابعد من ذلك، في اطار لم تستطع السلطة اختراقه، بسبب من مواقفها التاريخية او تلك الاخيرة على صعيد التسوية.

الى درجة ان رئيس السلطة، رغم حاجته، لتفكيك حالة التوتر مع حماس، رفض الوساطة السعودية لعقد لقاء مصالحة بينه وبين قيادة الحركة، واعتذر عن ذلك بالزيارة الخاطفة للرياض وضيق الوقت(!!) الآن مراقبين عزو الاعتذار الى ان عرفات لا يريد ان يتم التعامل معه على قدم المساواة مع حماس من قبل هذه العواصم التي تتمتع بثقل مهم في اسناد الموقف الفلسطيني، باعتبار ان وراء ذلك مغازي تخشاها السلطة، ولا تحبذ الولوج اليها.

> الجولة مثلت اختراقاً مهماً لحماس على صعيد العلاقات السياسية، وتكريساً لشرعية برنامجها المقاوم

حماس من جهتها وعلى لسان الشيخ ياسين، لم تتورط في لعبة البدائل، وليس في نيتها، كما اوضح الشيخ. فعل ذلك، فهي لا تتصارع مع قيادة الحكم الذاتي، على السلطة، ولكنها تهتم وقبل اي شيء.. كيف يمكن لحركة الفعل الفلسطيني ان تتطور، وان تكون قادرة على انتزاع الاستقلال، لا ان تظل رهينة الاحتلال. وعلى هذه الارضية، وانطلاقاً منها، انتزعت الحركة احترامها، لدى اقطار عربية واسلامية عديدة، نظرت للحركة، اولاً: بوصفها قوة عمل اساسية في الساحة الفلسطينية وليس في المقدور تجاهلها. وثانياً: وهذا هو الامر المهم، انها حركة مثلت الضمير الصادق لسعي الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية. نحو التحرير والاستقلال. بعيداً عن التنافسات الصغيرة او الاحتراب المذموم. وعلى هذا حظي الشيخ احمد ياسين بلقاء واستقبال جميع المستويات الشعبية والسياسية، الرسمية وغير الرسمية. وفي صورة عكست حجم التقدير والاحترام التي تحظى به الحركة، في جميع الاوساط العربية والاسلامية.

ومن جهة اخرى، اصبح من غير العسير، تلمس ان الجولة وبمعنى معين، عكست حالة جديدة تعيشها المنطقة، فهنا الاستقبال وضمن المستوى السياسي الاول، وفي اكثر من محطة، يؤشر بوضوح. ان خط المقاومة، وما تمثله حماس. وفي ظل احباطات العملية السياسية، وتفرد الولايات المتحدة بالقرار الدولي، لم يعد ممكناً حصاره، او التعامل معه من موقع الاقصاء والتغييب. بل ثمة حاجة للاستدراك، والفهم المتوازن. لطبيعة الصراع ضمن الدائرة الاقليمية، او ابعد من ذلك على المستوى الدولي. عند اطراف كثيرة ومهمة.

وهذا يبشر، ان المراهنة على انحسار المقاومة، او تقديم رأسها قرباناً لتسوية هزيلة، لم يعد خياراً ممكناً او في الاقل لم يعد صحيحاً ولا حكيماً. فثمة دائرة اوسع من حدود للحكم الذاتي، تتفاعل فيها الاحداث. وباتجاهات مؤثرة، يمكن ان تختلف، وجهاً ويداً، عما يتم فرضه، تحت وصاية الاحتلال.

لقد نجحت حماس، في تسجيل حالة مهمة من التقدم، على صعيد العلاقات السياسية. واعطاه دفع معنوي ومادي لخط المقاومة، حيث ان هذا الاتساع في العلاقات، تزامن مع موقف اعلامي وعملي واضح، عكس تمسك الحركة بخطها الاصيل، وان ما يتم يأتي على خلفية الاعتراف بمشروعية برنامج الحركة، لا خلفية خروجها من جلدها، واصبح من السهل المقارنة بين حالتين: حالة تغرق في الحصار وتنفيذ الشروط والاملاءات، وحالة اخرى موازية. تقدم الدم والتضحية والشهداء، وتتقدم في سعيها.. دون تخبط او اضطراب، ودون تنازل عن برنامجها المقاوم.. وهذه المقارنة، موجعة، وسيكون لها ما بعدها. ان لم يكن اليوم، ففي قابل الايام ■

بهدف ملاحقة «المنظمات الارهابية»!!

السلطة توقع اتفاقاً امنياً مع الاتحاد الاوروبي

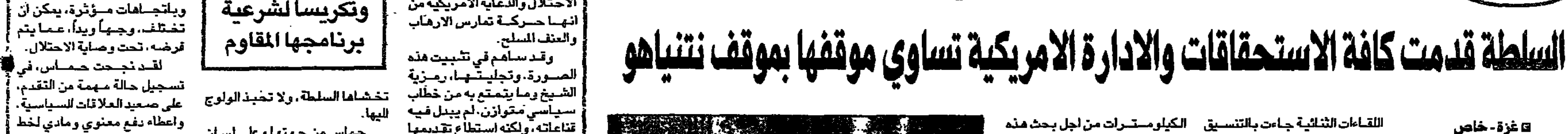
غزة السبيل

توصلت السلطة الفلسطينية والاتحاد الاوروبي الى اتفاق اخر يتم بموجبه التعاون بين الجانبين على صعيد المعلومات الاستخبارية حول ما اسماه الطرفان بـ«المنظمات الارهابية»، وقد وقع على الاتفاق عن جانب السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وعن الجانب الاوروبي ماجينو ماراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط. وسيقوم الاتحاد الاوروبي بتدريب كوادر امنية فلسطينية على القيام بعمليات امنية. وقد تم التوقيع على الاتفاق في حضور كل من رئيس السلطة ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير اثناء زيارة الاخير لمناطق السلطة الفلسطينية.

ويرى مراقبون ان الاتحاد الاوروبي سيكون المستفيد من هذا الاتفاق إذ ان السلطة ستقوم بتزويده بمعلومات استخبارية حول ما وصفه الاتفاق بـ«المنظمات الارهابية»، وهو تعبير يطلق عادة على الحركات الاسلامية، في حين ان اوروبا لن تقوم بتزويد السلطة بأي معلومات الا في مجال محاربة هذه المنظمات ■

تقرير اخباري

لقاءات لندن: حماس فلسطيني وبرود اسرائيلي



السلطة قدمت كافة الاستحقاقات والادارة الامريكية تساوي موقفها بموقف نتنياهو

■ غزة - خاص

وافقت كل من السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على الاستجابة للدعوة التي اطلقها رئيس وزراء بريطانيا لحضور لقاءات ثنائية بين كل من عرفات وأولبرايت، وأولبرايت ونتنياهو في لندن في الرابع من مايو المقبل، وفي الوقت الذي يقلل المسؤولون الاسرائيليون من أهمية هذه اللقاءات التي وصفها داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية بأنها لن تكون مختلفة عن اللقاءات السابقة من حيث طبيعة الاطار والمرجعية، حاول الطرف الفلسطيني تصوير تلك اللقاءات وكأنها مؤتمر قمة رباعي يجمع كلاً من عرفات ونتنياهو وبلير وأولبرايت. إلا ان الحكومة الاسرائيلية أوضحت انها لن تكون اكثر من لقاء ثنائي لتبادل وجهات النظر بخصوص بحث امكانية جسر الهوة بين مواقف السلطة و«اسرائيل» بخصوص القضايا العالقة واكثر من ذلك فلقد تولد الانطباع لدى المراقبين ان هناك اتفاقاً لدى كل من بلير ونتنياهو لحصر البحث في هذه اللقاءات في مسائل المطار والممر الآمن والمنطقة الصناعية وهي قضايا ثانوية وهامشية جداً، في حين سيتم تجاهل القضايا الاكثر حساسية وأهمية وخصوصاً اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وهناك من يرى في الجهد البريطاني للتركيز على القضايا الهامشية كمحاولة لرفع الحرج عن الولايات المتحدة التي كان من المقرر ان تعلن عن مبادرتها السياسية المتعلقة باعادة الانتشار، إذ ان ادارة كلينتون ترفض الاعلان عن بنود هذه المبادرة لانها تعلم ان مثل هذه الخطوة ستدخلها في مواجهة مع حكومة بنيامين نتنياهو وحلفائه في الكونجرس والمنظمات اليهودية الامريكية، ولم يخف السيد توني بلير ان دعوته لعقد اللقاءات الثنائية جاءت بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة وقد طمأن بلير نتنياهو ان بريطانيا التي تمثل الاتحاد الاوروبي لا تنوي التدخل في العملية السياسية كبديل عن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة. المسؤولون في السلطة الفلسطينية يعون مرامي التحرك الامريكي البريطاني المشترك الهادف للتعامل مع نتنياهو بقفازات من حرير إلا انهم يحرصون على عدم رفض اي اقتراح لتقريب وجهات النظر بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية خشية أن يتم تحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية عن الجمود الحاصل، في حين ان الادارة الامريكية تسارع الى وضع السلطة الفلسطينية في نفس المكان من حيث المسؤولية عن الجمود الحاصل حالياً في العملية السلمية مع ان السلطة أعلنت موافقتها على المبادرة الامريكية مع أنها تحتوي اشتراطات امنية قاسية، في حين اعلن نتنياهو عن رفض حكومته للاقتراحات الامريكية. وقد اعرب كل من حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي عن استهجانهما ان تعقد لقاءات لندن فقط من أجل بحث المطار والممر الآمن. كما تساءل العديد من الصحفيين والمحللين السياسيين في «اسرائيل» عن الحكمة في ان يقطع كل من نتنياهو وعرفات آلاف الكيلومترات من اجل بحث هذه المسائل الهامشية التي من الممكن ان تبحثها لجنة فنية مع العلم ان حكومة نتنياهو تضع شروطاً تعجيزية من اجل السماح بافتتاح المطار والممر الآمن والمنطقة الصناعية. ومن المفارقات ايضاً ان «اسرائيل» تتهم السلطة بعدم الموافقة على تسلم المطار والمنطقة الصناعية بغية تشكل ورقة ضغط على «اسرائيل»، والحقيقة أن السلطة تعلن انها على استعداد لاستلام المطار في كل وقت ولكن المشكلة تكمن في أن «اسرائيل» تشترط ان يتم تفتيش طائرة عرفات وعدم استثنائها من الاجراءات الامنية، وبسط سيطرة «اسرائيل» على مدرج المطار بغية تمكين الاجهزة الامنية الاسرائيلية من تفتيش المواطنين الفلسطينيين بصورة دقيقة. كما ان «اسرائيل» تؤكد ان مطار رفح سيكون جزءاً من مطار بن غوريون حيث سيحرم من اي وضع استقلال، وخصوصاً عدم منحه كوداً جوياً عالمياً كسائر المطارات في الدول التي تحظى بالسيادة.

> مطار رفح جزء من مطار بن غوريون، وطائرة عرفات يجب ان تخضع للتفتيش

وترى «اسرائيل» لنفسها الحق في اغلاق مطار رفح اذا اعتقدت ان هناك تهديداً على امنها. ولذا فإن الادعاء الاسرائيلي الذي يحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن عدم اغلاق ملف المطار والميناء لا يعدو كونه ذراً للرماد في العيون. المهم انه حتى الرابع من مايو المقبل فإن نتنياهو يستطيع التمتع بممارسة هوايته المحببة وهي الشروع في كل عملية من شأنها جعل التقدم في العملية السياسية مستحيلاً، ففي الوقت الذي كان فيه نتنياهو يتباحث مع بلير كان مساعدوه يجرون اتصالات مكثفة مع رئيس حركة موليدت المتطرفة رحبعام زئيفي للانضمام للائتلاف الحاكم مع ان هذه الحركة لا تعارض العملية السياسية فقط بل تطالب بطرد العرب الى خارج حدود فلسطين، من هنا فالدخان الابيض لن يتطاير فوق مكان اللقاءات، فإعادة الانتشار التي يراهن الفلسطينيون على تنفيذها لن تتحقق الا في حال قبول مواقف نتنياهو ■



على ذمة معاريف

الحكومة الاسرائيلية قد تقبل زيادة نسبة اعادة الانتشار الى ١٠ أو ١١٪

القدس المحتلة

قالت تقارير عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي الشروع بتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية في غضون الشهر المقبل.

ونقل عن مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى قولها ان حكومة نتنياهو ستكون مستعدة لتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي الثانية في الضفة الغربية خلال شهر واحد (شهر ايار القادم) اذا ما اسفرت المباحثات المرتقبة في لندن في الرابع من الشهر المقبل عن اتفاق يؤدي الى خفض حجم الانسحاب الذي تطالب الولايات المتحدة الامريكية اسرائيل القيام به أي بما يقل عن نسبة ١٣ في المائة من مساحة الضفة.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان معلومات مشابهة وصلت في اليومين الماضيين من واشنطن اشارت الى ان الانسحاب الاسرائيلي سينفذ خلال شهر ايار (مايو) القادم، وانه سيكون مؤلفا من رقم مكون من منزلتين اي اكثر من عشرة بالمائة من مساحة الضفة الغربية.

واضافت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتزم توظيف جهد كبير خلال مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين من اجل خفض حجم مساحة الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني الى ما نسبته ١٠ او ١١ في المائة كأقصى حد يستطيع نتنياهو الموافقة عليه.

واشارت الصحيفة الى ان وزير البنى التحتية المتشدد اريئيل شارون الذي يقود جناح الصقور المتنفذ في حكومة نتنياهو لازال متمسكا من جهته في المقابل بموقفه القائل ان الانسحاب الاسرائيلي لا يجوز له بأي حال تجاوز حدود التسعة بالمائة من مساحة اراضي الضفة الغربية.

مسؤول حكومي: لسنا قلقين من امكانية حدوث مواجهة مع الادارة الامريكية

وذكرت صحيفة /هآرتس/ من جهتها في تقرير لها ان اسرائيل حذرت مسبقا من ان لقاءات لندن ستنتهي بالفشل اذا ما اصرت الولايات المتحدة على طلبها بانسحاب اسرائيلي من ١٣ في المائة من مساحة الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة ان «اسرائيل» تتوقع وتنتظر تلقي ايضاح صريح اثناء الزيارة القريبة التي سيقوم بها للمنطقة المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس ومساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتين أنديك مفاده ان اللقاء المقرر بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في لندن في الرابع من الشهر المقبل لن يعقد على قاعدة «انذار امريكي» بوجوب قيام «اسرائيل» بانسحاب يشمل ١٣ في المائة من مساحة الضفة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي اسرائيلي رفيع كان صرح لها بذلك قوله محذرا «اذا عقد لقاء لندن على اساس انذار كهذا فإن مصيره – اي اللقاء – سيكون محكوما بالفشل سلفاً».

واضاف قائلا «اذا كانت زيارة دنيس روس ستكون شكلية فقط لابلاغنا بان الادارة الامريكية تريد منا الذهاب الى لندن كي تقول لنا وزيرة الخارجية اولبرايت «اقبلوا انسحابا من ١٣ في المائة او غادروا»، فانه لن ينتج ذلك اي شيء ايجابي» حسب تعبير المصدر السياسي الاسرائيلي الكبير الذي اكد ان حكومة «اسرائيل» ليست قلقة من امكانية حدوث مواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية في هذا الخصوص. ورفض نفس المسؤول الاسرائيلي القول ما اذا كانت حكومة نتنياهو مستعدة للقبول بانسحاب اقل يشمل ١١ في المائة من مساحة الضفة الغربية في اطار تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار المقبلة ■

د.الشرافي: عضو لجنة المتابعة في قضية الشريف

تصريحات بعض المسؤولين غير مسؤولة وسنقول الحقيقة للشعب الفلسطيني ولن نخشى احداً

■ السبيل - خاص

قال الدكتور كمال الشرافي عضو المجلس التشريعي وأحد اعضاء لجنة المتابعة في قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف ان اللجنة تتابع هذه القضية من بدايتها الى نهايتها، ولها الحق في مقابلة من تشاء، وستقوم باطلاع المجلس التشريعي على مجريات التحقيق من خلال تقرير يقدم اليه الاسبوع القادم. وبعد ذلك يقرر المجلس اما ان يستمر في المتابعة او يتوقف وشدد الشرافي على ان الهدف الاساسي هو نزع فتيل التوتر وتهدئة الاوضاع. لكن هناك هدفاً اخر وهو ذو طابع قضائي وهذا يحتاج الى وقت طويل.

تصريحات لامسؤولة

وعند سؤالنا الدكتور الشرافي عن جدوى عمل اللجنة اذا كان قادة السلطة قد سبقوا اللجنة واعلنوا عن نتائج شبه نهائية فقال: «ان عملنا في اللجنة يسير بعيداً عن الاعلام وعن تصريحات بعض المسؤولين اللامسؤولة. هذه مهمة وأمانة وطنية وضعت في اعناقنا. وحدث ان بعض المسؤولين صرحوا بتصريحات لا مسؤولة مما زاد التوتر في الشارع الفلسطيني، ولا افهم ما هو مبرر هذه التصريحات.

واكد الشرافي على ان تصريحات بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية لا يمكن ان تؤخذ بالاعتبار «لاننا نتحرك بعيداً عن الضجة الاعلامية. وكان لنا موقف من بعض المسؤولين الذين برؤوا «اسرائيل» قبل نهاية التحقيق. هذه خطيئة يجب ان نكف عن ارتكابها».

واشار الشرافي الى ان هؤلاء المسؤولين لا يملكون تفاصيل الحادث. اذاً فلماذا يبرئون «اسرائيل» ونحن ندرك ان الرابح الوحيد هو «اسرائيل». لكن للاسف هناك بعض المسؤولين اذا وقف امام الكاميرات ووسائل الاعلام «أصيب بالاسهال الاعلامي»، واضاف الشرافي: ما يزيد الاستغراب ان يخرج وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث على شاشات التلفزيون ليبرئ «اسرائيل»، وهو لا يملك اي معلومة حول مجريات التحقيق كما انه غير مخول في هذا الموضوع وأطالبه بالاعتذار امام وسائل الاعلام عن الخطيئة التي ارتكبها بحق شعبنا.

> **اطالب الوزير شعث بالاعتذار علناً عن تبرئة الاحتلال، والنائب العام بالاستقالة**

سنقول الحقيقة

وسألنا الدكتور الشرافي عما اذا كانت اللجنة ستظهر الحقيقة بعيداً عن ضغط السلطة التنفيذية فقال: نحن ملكنا الجرأة وسنملكها، وسنقول الحقيقة للمجلس والشعب، ولن يهمنا اي شيء آخر. فاذا كانت السلطة متهمة سنقول ذلك، واذا كانت حماس فسنقول ذلك ايضاً.

وشدد الشرافي على ان المجلس هو هيئة منتخبة من قبل الشعب، ومن حق المجلس ان يقول كلمته بوضوح وليس لاحد الوصاية عليه، وسنقول الحقيقة كما هي ولن نخشى احداً.

وعن رأيه في تصريح الرئيس عرفات امام شبكة الانترنت والتي اتهم فيها اعضاء القسام بقتل الشريف مما يعتبر استباقاً للنتائج، قال د.الشرافي: «يؤسفني سماع ذلك، لقد اتفقنا ان يتم الكف عن الحملات الاعلامية والاتهامات المتبادلة بين حماس والسلطة، ويؤسفني ان هناك خرقاً على مستوى التصريحات او البيانات او المنشورات.

تهديد المعتقلين

وحول ما اذا كانت لقاءات اللجنة بالمعتقلين داخل السجون ستكون معتمدة ومصدقة اما انه سيكون مشكوكاً فيها على خلفية تهديد فقال الشرافي: لدينا تجارب كثيرة بشأن معتقلين سبق وان هددوا ليغيروا الحقيقة. لكن عندما يلتقي بهم اعضاء المجلس فانهم يقولون الحقيقة لان لديهم ثقة باعضاء المجلس، وضرب الشرافي مثلاً على ذلك بالاشخاص الذين اتهموا بحادث القتل في قرية الخضر واضطروا للاعتراف تحت التعذيب ولدى لقائهم باعضاء المجلس نكروا عكس نتائج التحقيق، وعندما تأكدنا من صحة اقوالهم رفعنا الامر للمحكمة التي امرت بالافراج عنهم.

وحول انتهاء عمل اللجنة قال الشرافي: ان عمل اللجنة مفتوح من اجل الحصول على نتائج واضحة لكن نحن وضعنا سقفاً زمنياً يتمثل في منتصف الاسبوع القادم كاقصى حد، واذا اقر المجلس ان نواصل نقاش بعض النقاط فسنواصل.

يجب ان يستقيل النائب العام

وحول دور النائب العام في هذه القضية كونه يشكل رأس القضاء الفلسطيني قال الشرافي: انني اكرر مطالبتي للاخ النائب العام –وهو رجل وطني وفاضل– بان يعلن استقالته على الملأ. لان طموحاتنا التي توقعناها منه خلال عمله لم تتحقق ⊛

حبش يدعو لتشكيل لجنة وطنية تحقق في اغتيال الشريف

دمشق - السبيل

حث القيادي البارز في المعارضة الفلسطينية جورج حبش الفلسطينيين بمختلف انتماءاتهم على تحاشي الوقوع في نزاع داخلي وتغليب لغة الحوار على العنف داخل الساحة الفلسطينية. ودعا حبش الذي يقيم في دمشق ويرأس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إحدى الفصائل المشكلة لمنظمة التحرير الى انشاء لجنة مستقلة للتحقيق في اغتيال عضو الجهاز العسكري لحركة «حماس» محيي الدين الشريف تضم قضاة وشخصيات وطنية وممثلين عن القوى الفاعلة في الشارع السياسي الفلسطيني.

وبعث حبش من مقره في سورية رسائل مناشدة الى رئيس السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير، والى الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حماس» ورئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل حثهم فيها على تفادي الخوض في «حرب اهلية» إثر التطورات الاخيرة التي اججتها الاتهامات المتبادلة، ودعا القيادي الفلسطيني كافة الاطراف المعنية الى توجيه جهودها لخوض المواجهة ضد الاحتلال، وطالب السلطة الفلسطينية بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذي يقدر عددهم بنحو ٢٥٠ معتقلا معظمهم لم توجه لهم أي تهمة. وخص منهم المتحدث باسم «حماس» في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي. وشكك الدكتور حبش في الرواية التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية بشأن اغتيال الشريف، وقال إن التحقيقات يجب أن تتم عبر هيئة مستقلة، وأن يخضع المعتقلون على ذمة القضية لاستجوابها، وتعلن نتائج التحقيق على الشعب الفلسطيني عامة باعتبار انها قضية تخص كل فرد فلسطيني، كما طالب بأن يتم تشكيل هيئة وطنية فلسطينية من ممثلي القوى والحركات والشخصيات الفلسطينية المرموقة لمتابعة قضية اغتيال الشريف، ومعاونة الهيئة القضائية والقانونية، والسعي لرأب الصدع الذي خلفته الازمة ⊛

مصادر في السلطة للاهرام: «اسرائيل» تقف وراء اغتيال الشريف

جبريل الرجوب: الامن الاسرائيلي يتحمل المسؤولية.. وسيدفع الثمن

القاهرة - السبيل

اتهم «مصدر مسؤول» في السلطة الوطنية الفلسطينية اسرائيل بانها هي التي تقف وراء اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول في الجناح العسكري لحركة «حماس»، والذي قتل وسط ظروف غامضة في الـ٢٩ من آذار (مارس) الماضي في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة «الأهرام» القاهرية في عددها الصادر اليوم الجمعة الماضي عن المصدر الفلسطيني الذي وصفته بأنه «رفيع المستوى» قوله إن اسرائيل هي التي قامت بتصفية الشريف من خلال استخدامها عملاء.

واضاف المصدر – الذي لم تفصح الصحيفة عن اسمه – «عندما تنصلت اسرائيل من الاتفاق الامني مع الفلسطينيين بحضور الولايات المتحدة، وبعد تزايد الضغط عليها لاعادة التوقيع (على الاتفاق الامني)، رأت (اسرائيل) أن بعض الضمان لامنها يكون بالتبكير العاجل لتنفيذ التصفية الجسدية للشريف. لكن بيد من داخل «حماس» لترى ماذا ستفعل السلطة الفلسطينية».

من جهة اخرى، نقلت «الاهرام العربي» في مقابلة لها مع جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، في معرض إجابته على احد الاسئلة قوله: «لقد هددت حكومة نتنياهو وسلطات الاحتلال بسبب عملياتهم القذرة. خاصة قتل يحيى عياش ومحيي الدين الشريف من قادة حماس، وقلت لنتنياهو بأن اسرائيل تتحمل المسؤولية.. وستدفع الثمن».

ترى لماذا بدأت السلطة، وعبر بعض مصادرها، العودة من جديد للحديث عن اتهام اسرائيل باغتيال الشريف؟! وأي مصداقية يمكن ان تحملها تصريحات متضاربة عن اتهام الجبهة وتبرأتها، ويفارق زمني قد لا يتجاوز الساعات؟! واي الروايات يصبح من المطلوب ان تصدق، وهل لا زال ثمة روايات أخرى يخبئها المستقبل يمكن ان يفصح عنها مسؤولون ومصادر مطلعة في السلطة؟!

هذا وقد كانت السلطة الفلسطينية أعطت أكثر من رواية عن مقتل الشريف، بعضها يشير الى خلافات داخلية، وبعضها الآخر يتحدث عن تصفيات بسبب نزاع على النفوذ والأموال، فيما اتهمت «حماس» من جانبها الاستخبارات الاسرائيلية بالمسؤولية عن العملية التي أحدثت شرخا في المجتمع الفلسطيني ⊛

هموم عربية

ماجد ابو دياك

ازدواجية السلطة!

السلطة الفلسطينية، حتى الان، ليست لديها رواية محددة حول استشهاد محيي الدين الشريف، ومع ذلك فهي تصر بشكل عجيب على ان لا تكون هناك رواية الا روايتها، وترفض مجرد اجراء تحقيق منفصل من قبل حماس او حتى تشكيل لجنة تحقيق محايدة من الفصائل للوصول الى الحقيقة التي حاول بعض مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية طمسها عبر اعطاء شهادة براءة للكيان الصهيوني من دم الشهيد محيي الدين الشريف. وبغض النظر عن السبب الحقيقي الذي يدفع السلطة لرفض اجراء اي تحقيق من اي طرف غير اجهزتها الامنية فهو سبب معروف للجميع، فإنها تتذرع بضرورة احترام هيبة السلطة القائمة على الارض الفلسطينية، وترفض اي شكل من اشكال، ازدواجية السلطة.

ونحن لا نريد هنا ان نثبت ان اجراء حماس لتحقيق مستقل في قضية وجهت الاتهامات الطائشة اليها بسببها. وفي خسارة قيادي مهم من قيادييها العسكريين، وللتحقق من ابعاد مؤامرة تشتم رائحتها من بعد الاف الاميال. فما يهمنا هنا انه وبالمنظور المتفائل لا توجد سلطة واحدة عملياً في الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الحكم الذاتي، إذ ان هناك سلطتين احداهما مهيمنة ومسيطرة ومتمكنة، والاخرى تابعة وملحقة ولا تملك امرها، فالسلطة الاولى هي الاحتلال الاسرائيلي، والسلطة التابعة هي السلطة الفلسطينية. وهذا الكلام ليس اجتزافاً. ولكنه التعبير الاكثر وضوحاً لحقيقة اتفاقات اوسلو التي جعلت القرار السيادي والامني والاقتصادي بيد الاحتلال لا غيره، الى درجة ان السلطة لا تستطيع ان تسن قوانين رئيسية بدون عرضها على الاحتلال ضمن لجنة الارتباط المشترك.. ولذلك فإن مصطلح ازدواجية السلطة يجب ان لا يستخدم في اطار العلاقة بين السلطة وحماس، وإنما بين السلطة والكيان الصهيوني. وبمعنى اخر فإن افتقاد السلطة الفلسطينية للسيادة الحقيقية على الارض يعني بوضوح انها ليست دولة ولا تستطيع ان تلزم غيرها بما التزمت به للكيان الصهيوني كما تفعل الدول الاخرى ذات السيادة حين يلتزم مواطنوها بدستور الدولة ونظامها حتى ولو يكونوا مقتنعين به، وتترك لهؤلاء المواطنين فرصة التعبير من خلال النظام الديمقراطي المتاح.

إن اساس المشاكل السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، يعود الى الاحتلال وتداعياته، ولذلك فإن النضال يجب ان يتوجه الى الغاء هذا الاحتلال ودحره. وان يترك المجال لقوى الشعب الفلسطيني ان تمارس هذا الدور بفاعلية وكفاءة في اطار تكاملي بين هذه الاطراف. وهو ما يسعى الصهاينة جاهدين الى منعه عبر استمرار الضغوط على السلطة الفلسطينية، ومحاولة إشغال الشعب الفلسطيني بنفسه لتهيئة الاجواء امام استمرار المخططات العدوانية التوسعية للاحتلال.

ومن هنا، فإن على السلطة الفلسطينية ان تكف عن اجتراح مقولة «وحدانية السلطة» في تعاملها مع قوى الشعب الفلسطيني، فليس هناك طمع من حماس في هذه السلطة المكبلة بقيود الاحتلال، ولو كانت كذلك لخاضت الانتخابات للمجلس التشريعي بكل ثقلها، كما ان وحدانية السلطة لا يمكن ان تتحقق الا في ظل استقلال كامل ودولة ذات سيادة حقيقية. اما استمرار استخدام هذا المصطلح فلا يفهم منه الا محاولة لتبرير التجاوب مع الضغوط الصهيونية، والالتزام باستحقاقات خطيرة ومدمرة على الشعب الفلسطيني مقابل وعود بتطبيق هزيل لاتفاقات هزيلة؟ ⊛

نجاح الكتل الاسلامية في انتخابات الجامعات الفلسطينية... الاسباب والدلائل!!

التجربة العملية للكتل الاسلامية منحتها القدرة على تمثيل مصالح الطلاب

السبيل - خاص

حققت الكتل الاسلامية – الاطار النقابي الطلابي للحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة – نجاحات متواصلة عبر عنها فوزها في معظم الجامعات والمؤسسات الاكاديمية الفلسطينية بينما سجلت «الشبيبة» الاطار النقابي لحركة فتح تراجعا واضحاً. فما هي الاسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة؟ وما هي مدلولاتها؟ والى اي مدى يمكن التعامل معها على ضوء النتائج المختلفة تماماً التي تسفر عنها استطلاعات الرأي العام التي تقوم بها مراكز البحث والدراسات في الضفة الغربية وقطاع غزة؟.. كل هذه الاسئلة سنحاول الاجابة عليها من خلال محاورة اكاديميين فلسطينيين درسوا هذه الظاهرة واشرفوا على اجراء استطلاعات الرأي العام.

أسباب غير ذاتية

الدكتور عمر عبد الرازق الاستاذ في قسم الاقتصاد بجامعة النجاح الوطنية يرى ان نجاح اي قائمة انتخابية يعتمد على عدة عوامل وعدة ظروف منها ما هو خاص ومنها ما هو عام. منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو غير ذاتي بل يتعلق بالطرف المنافس. ويرى عبد الرازق الذي قام بدراسة حول نتائج الانتخابات في الجامعات ان نجاح الكتل الاسلامية في انتخابات مجالس اتحادات الطلبة يرجع الى:

١ – اعتبار الجامعات الفلسطينية الان المنبر الحر الوحيد في فلسطين وبذلك يمكن للطلاب والطالبات ممارسة حق الاقتراع بحرية الى حد كبير. كما يمكن للكتل مخاطبة جمهورها دونما قيود. وبالرغم من المضايقات التي تتعرض لها الكتل الاسلامية الا ان هذه المضايقات يتم استثمارها لصالحها في الانتخابات. إذ تحظى بتعاطف المحايدين من جهة وتأييد الرافضين للاسلوب القمعي وهم كثر في اوساط الطلاب والجامعات والمعاهد.

٢ – يميل طلاب وطالبات الجامعة عادة وفي كثير من دول العالم وبالاخص في الدول غير الديمقراطية الى معارضة السلطة القائمة. كما ان هذه الفئة عادة تقود الانتفاضات ضد القمع والفساد الاداري والمالي. واعتقادي ان نسبة لا بأس بها من الطلاب والطالبات يصوتون وفق هذا التوجه.

٣ – هناك صحوة اسلامية عامة في العالم أجمع وخصوصاً في المنطقة العربية وباتت هذه الصحوة تشكل قناعات الكثيرين ممن ينتمون لها، وممن يعارضونها وممن يتبنون موقفاً محايداً.

ويعبر الدكتور عمر عبد الرازق عن قناعته ان الكتل الاسلامية في الجامعات الفلسطينية تستفيد من هذا الواقع، ويؤيد ذلك منذر مشاقي رئيس مجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح وهو من اقطاب الكتلة الاسلامية التي تعم الشارع الفلسطيني. الاستاذ غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصالات والاعلام والمحاضر في جامعة بيرزيت وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً يرى ان حقيقة انتماء الطلاب في الجامعات الى عنصر الشباب يجعلهم يميلون الى ان يكونوا الاكثر صراحة وتحرراً من قيود الخوف والحسابات الاخرى، حيث انهم يبدون اراءهم دون أن يخشوا من فقدان وظيفة او منصب.

العملية السياسية

الاستاذ غسان الخطيب يؤكد انه من خلال الدراسات والابحاث تبين ان الصعوبات التي رافقت العملية السياسية كانت مصحوبة دائماً بزيادة التيارات المعارضة. ويقول الخطيب «ان الانجازات السياسية هي رأس المال، السلطة وفتح وكلما تعثرت العملية السياسية كلما استفاد التيار الاسلامي الذي يشكل البديل الوحيد القوي. ويتفق الدكتور عبد الرازق مع ما ذهب اليه الخطيب مؤكداً ان الظرف السياسي العام الذي تمر به القضية الفلسطينية وضخامة الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني مع استمرار العملية السياسية ودرجة الاحباط التي توصل اليها الشعب الفلسطيني عامة جعل الكثيرين يستخدمون الادلاء بصوته كوسيلة للاعلان عن هذا الاحباط وعن امتعاضهم مما يجري، ويصل منذر مشاقي الى نفس النتيجة حيث يقول ان النتائج تمثل تأييداً لخيار الحركة الاسلامية السياسي والجهادي ولا يمكن اغفال أمر اخر، وهو رغبة الطلبة في معاقبة السلطة على ادائها ومسلكياتها من خلال احد اجنحتها وهي حركة الشبيبة الفتحاوية، حيث ان الطلبة يعتبرون السلطة والشبيبة وجهين لعملة واحدة.

> **فشل «الشبيبة» الفتحاوية يرجع الى عدم قدرتها على اقناع الاخرين باختلافها عن السلطة**

ولا يجد هشام دويكات وهو أحد نشاطي وقياديي الشبيبة البارزين بداً من الاقرار ان توجهات الطلبة السياسية تتأثر بالواقع السياسي، خصوصاً في ظل عدم تحقيق أي انجاز سياسي على الارض، «وما دام ليس هناك تحصيل للحقوق الفلسطينية، فإن الانسان الفلسطيني يتطلع للبديل الذي يمكن ان يوفر شيئاً على الارض ويساعد في احقاق الحقوق المشروعة».

ويرى الدكتور نصر عبد الكريم انه لا يمكن فصل الجامعة والطلبة عما تعيشه القضية الفلسطينية من مازق حالي ومما يمر به الشعب من ضيق حال وتردٍ في الاوضاع الاقتصادية.

أسباب ذاتية متعلقة بالكتل الاسلامية

ويعتقد الدكتور عمر عبد الرازق ان هناك اسباباً ذاتية تتعلق بنجاح الكتلة الاسلامية وهي:

١ – التجربة العملية لهذه الكتل في قيادة مجالس الطلبة وبالتالي اكتساب الخبرة، والاضافة الى ان هذه التجربة اعطت برهاناً واضحاً على مقدرة الكتل الاسلامية على تمثيل مصالح الطلبة بكفاءة والمحافظة على حقوقهم ومكتسباتهم، وبالتالي شكلت انجازاتهم افضل دعاية لهم كما انها ادت الى اضعاف دعاية الاخرين.

٢ – حسن التنظيم والاداء التي اتصفت به نشاطات الكتل الاسلامية من مهرجانات ومعارض وغيرها. واستمرار هذه النشاطات وبمستوى قد تكون افضل في حالات الاعتقال للقياديين. وقد ولد هذا انطباعاً لدى الطلاب بأن المعين عند هذه الكتل لا ينضب، كما انها اعطت انطباعاً لقيادات الكتل المنافسة وطلابها بأن الوسائل القمعية لا تؤدي الى النتيجة المطلوبة وأدى ذلك الى ارباك نشاطات الكتل المنافسة نتيجة الاحباط من امكانية دحر الكتل الاسلامية.

٣ – ان الموقف السياسي الصريح الذي تتبناه الكتل الاسلامية والذي ينسجم مع مواقف حماس، جعل الكتلة قادرة على الاستفادة من النجاحات التي حققتها حماس في مجالات التعامل مع اسرائيل او التعامل مع السلطة.

٤ – ادت التحالفات التي عقدتها الكتل الاسلامية مع الاتجاهات المعارضة وبالرغم من السلبيات التي يشير اليها محللو الطرفين ادت هذه التحالفات الى ابراز قدرة الكتل الاسلامية على القيادة والتعامل مع الآراء الاخرى والبعيدة كثيراً عن النهج الاسلامي، وقد ساهم ذلك في نسف الادعاءات القائلة باستحالة العمل المشترك بين الاسلاميين وغيرهم، اضف الى ذلك مساهمة هذه التحالفات في تحقيق الانجازات، وكان ذلك مكسباً للجميع.

أسباب ذاتية متعلقة بالشبيبة

تتمثل المنافسة هنا بحركة الشبيبة الطلابية وقد عانت الحركة من عدة عوامل ساهمت في تراجعها وهنا يشير الدكتور عمر عبد الرازق الى اربعة منها:

١ – عدم مقدرة الحركة على اقناع الطلبة باختلافها عن السلطة الفلسطينية بالرغم من اعلانها ذلك دائماً بشكل متكرر، خاصة وانها تدافع عن مشروع السلطة السياسي. ولذا فقد حمل الطلبة حركة الشبيبة المآخذ التي يجدونها على السلطة، وقد فاقم هذا الوضع قيام بعض الطلبة وقبل تخرجهم بالعمل لدى الاجهزة الامنية والمشاركة في بعض انشطتها داخل الحرم الجامعي.

> **البروفسور فؤاد مغربي: نتائج انتخابات مجالس الطلاب اكثر مصداقية من استطلاعات الرأي**

٢ – كان للاحباط والجمود السياسي الذي انتهت اليه العملية السياسية اثر كبير في احداث انقسامات داخلية في حركة الشبيبة بين مؤيد للعملية السياسية ومعارض لها، وهذا ادى الى فتور لدى الكثير من عناصر الحركة عن العمل وبالتالي بدأ ينحصر تأييد الحركة في صفوف المنتمين لها وانحسر تأييد المستقلين لها.

٣ – تميز[illegible] الشبيبة وهي ف[illegible] «اي خارج م[illegible]» غير عالية من الترتيب والحضور، وقد يكون السبب ان الشبيبة غير معتادة على العمل كمعارضة، وقد اعطى ذلك انطباعاً بأن الحركة تتراجع في مجال خدمة المصالح الطلابية.

٤ – تعتمد بعض عناصر الحركة على اساليب غير مقبولة مع الكتل المنافسة وخصوصاً بعد تشكيل السلطة الفلسطينية، فكثيراً ما يكون هناك استخدام للقوة ولاساليب العنجهية. ويبدو ان تصويت الاجسام الطلابية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية كان بمثابة رسالة بعدم الرضا عن هذه الممارسات.

نتائج انتخابات الجامعات واستطلاعات الرأي العام

إذاً السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن التوفيق بين نتائج الانتخابات في مجالس اتحادات الطلبة في الجامعات الفلسطينية واستطلاعات الرأي التي تجريها مراكز البحث والدراسات المحلية.. وأين يكمن الخلل؟ وأيهما اكثر صدقية في التعبير عن توجهات الرأي العام الفلسطيني.

البروفسور فؤاد مغربي وهو باحث فلسطيني مختص في استطلاعات الرأي العام يعمل في الولايات المتحدة قدم الى الاراضي الفلسطينية وعكف عاماً على دراسة نتائج انتخابات مجالس اتحاد الطلبة فتوصل الى نتيجة يعتبرها قاطعة إذ انه يرى ان نتائج انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية اكثر تمثيلية لتوجهات الرأي العام الفلسطيني. وذلك لان الشباب الفلسطيني اكثر تحرراً من الخوف الذي قد يكون الدافع وراء اجابات كبار السن، غسان الخطيب الذي يدير مركز القدس للاتصالات والاعلام والذي قام بالعديد من استطلاعات الرأي العام يميل لتأييد استنتاجات البروفسور المغربي. أيوب مصطفى رئيس قسم المسوح واستطلاعات الرأي العام في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بنابلس والذي يقوم بمعظم استطلاعات الرأي العام يختلف مع توجه البروفسور المغربي، ويقول ان نتائج انتخابات الجامعات الفلسطينية تعبر عن التوجهات لدى مجموعة محدودة فقط، ولا يمكن بحال من الاحوال الادعاء ان الطلبة يمكن ان يشكلوا عينة تمثيلية لسائر المجتمع الفلسطيني. ويرفض مصطفى المختص في علم الاحصاء استثناء عينات محددة من استطلاعات الرأي العام.

الدكتور عمر عبد الرازق قال ان نتائج المسوحات واستطلاعات الرأي العام بحاجة الى دراسة ومعالجة تفصيلية، إلا انه يعتقد ان نتائج مجالس الطلبة تؤكد وجود اشكاليات كبيرة لدى القائمين على اعداد استطلاعات الرأي العام. ويوصي اصحاب هذه الاستطلاعات ان يراجعوا آلياتهم وأسئلة استماراتهم للتأكد من سلامة المسوح ⊛

رغم فوزها باغلبية المقاعد

الكتلة الاسلامية تشرك كتلة الجهاد الاسلامي في مجلس طلبة جامعة الخليل

الخليل – السبيل

بالرغم من حصول الكتلة الاسلامية المتعاطفة مع حركة حماس على اغلبية مقاعد المؤتمر الطلابي العام في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة الخليل والتي جرت في نهاية آذار الماضي، إلا انها شكلت المجلس المكون من ١١ مقعداً بالتحالف مع الجماعة الاسلامية [illegible] مع [illegible]ع ١٠ [illegible]قعد [illegible] وقال رئيس المجلس الجديد «اشرف العدم» ان نائب الرئيس لم يتم تحديده لظروف تعرفها الكتلة الاسلامية، وحول انضمام الجماعة الاسلامية الى تشكيل المجلس رغم حصول الكتلة الاسلامية على اغلبية في المؤتمر العام تمكنها من تشكيل جميع اعضاء المجلس، قال العدم ان المجلس بذاته ليس هدفاً نطمح اليه بمقدار ما نسعى الى خدمة جمهور الطلبة عن طريق أوسع قاعدة تمثل قطاع الطلبة وأضاف ان الوحدة هدف اساسي نطمح الى تحقيقه ليس في قطاع الطلبة فحسب بل بين جميع ابناء شعبنا الفلسطيني وفقاً للامكانيات والمعطيات.

وكانت الكتلة الإسلامية قد حصلت في هذه الانتخابات على ٢١ مقعداً وحركة الشبيبة «فتح» على ١٧ مقعداً والجماعة الاسلامية على مقعد واحد وكتلة التغيير والديمقراطية «كتل اليسار» على مقعدين من مقاعد المؤتمر العام المكونة من ٤١ معقداً ⊛

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

عضو المجلس التشريعي موسى ابو صبحة لـ السبيل

الاسرائيليون هم الطرف الرئيسي في اغتيال الشريف، وتبرئتهم كان خطأ فادحاً

■ بيانات فتح المختلفة ازاء رواية السلطة، تعني ان الحركة ليس لديها موقف واحد ■

■ قضية توقيفي، على خلفية السيارة المسروقة، وراءها جهات اسرائيلية وفلسطينية ■

■ اجرى الحوار: فرج شلهوب

النائب موسى ابو صبحة، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة الخليل، فتحاوي درس الرياضيات، لكنه كما يبدو لم يتقن الحسابات الداخلية للتنظيم الفتحاوي وللسلطة الفلسطينية ورغم حصوله على نسبة عالية من اصوات القاعدة الشعبية، الا انه ظل يتعرض لهجوم من مراكز قوى عديدة، اعتقله الاسرائيليون، قبل عدة شهور بتهمة سيارة مسروقة، في قضية يقول انها مدبرة، وتهدف لمحاسبته على مواقف كثيرة، سياسية وامنية.

السبيل حاورته، حول اغتيال الشهيد الشريف، والروايات المتعددة، وعما تعرض له في المحاكمة الاسرائيلية والوضع السياسي، فكان هذا الحوار:

■ **المجلس التشريعي شكل لجنة لمتابعة اجراءات التحقيق في قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، ما هي خلفية تشكيل اللجنة، وما رأيكم فيما تم؟!**

– للامانة القضية عرضت علينا في الجلسة السرية، بتفصيلات الحدث والتحقيقات التي تمت مع الاشخاص الذين تم اعتقالهم من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية. الذي عرض الموضوع، ممثل للسلطة التنفيذية. وهو عضو مجلس تشريعي لكنه في العرض مثل السلطة التنفيذية. نحن بالمقابل لم نسلم بالمعلومات المقدمة، بشكل مطلق، لاننا نعتقد ان المجلس التشريعي له لجانه الخاصة به والمتخصصه في هذا المجال، مثل لجان المراقبة والامن واللجان السياسية. لذلك نحن طالبنا بتشكيل لجنة من المجلس، وكان هناك نقاش مطول ومستفيض، من اعضاء المجلس هناك من وافق على تشكيل اللجنة، وهناك من عارض تشكيل لجنة، ورأيي كان ان لا يتم تشكيل لجنة اخرى، خشية ان تضيع الحقيقة بين اللجان المختلفة.

■ **ما هو القرار الذي اتخذ بعد المداولة؟**

– القرار ان تشكل لجنة، برئاسة ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي، وعضوية كل من فخري شقورة، وعبد الكريم ابو صلاح، ود.كمال الشرافي.

■ **حسب التشكيل، ما هو التصور المطروح لعمل اللجنة؟**

– اللجنة حقيقة تهدف لمعرفة، هل المعلومات التي طرحت أمام المجلس التشريعي، من قبل السلطة التنفيذية حسب تحقيقاتها، هل هذه المعلومات دقيقة، وكيف اخذت المعلومات، تحت الضغط ام غير ذلك؟! ويمكن ان يكون من برنامجها، لقاء الاشخاص المعتقلين والاطلاع على ملف التحقيق واجراءاته بالكامل؟!.

■ **هل نفهم ان من برنامج اللجنة لقاء المعتقلين والاطلاع على ملف التحقيق؟**

– بالضبط، وهناك تحقيقات لم تكتمل، والمتوقع ان تقوم اللجنة بتقصي الحقائق ثم الرجوع للمجلس التشريعي، لتقديم تقريرها.

■ **قلت ان لك موقفاً خاصاً من موضوع تشكيل اللجنة، ما هي خلفية هذا الموقف؟**

– في الحالة القائمة، نحن كمجلس تشريعي، ينبغي ان يكون لنا رأي في القضية بجملتها، وهذا الرأي يجب ان يبنى على معلومات صحيحة، ويجب ان يكون المجلس مطلعاً ابتداءً على كيفية اتمام عملية اجراءات التحقيق وكيف اخذت الاعترافات، والشخص الذي اعطى الاعترافات، كيف كان وضعه النفسي، وهل كانت الاجراءات قانونية وصحيحة في مجريات التحقيق؟! حتى استطيع ان اثق بعد ذلك من صحة المعلومات التي حصلت عليها لانصاف كل الاطراف.

■ **هل هذا يعني، ان يأخذ المجلس التشريعي، خلاصة الاجراءات والتحقيقات الجارية؟!**

– ليس ان يأخذ فحسب، بل ان يتقصى بنفسه الحقيقة، وبشكل دقيق.

■ **الطريق في ذلك؟! لجنة ام غير ذلك؟**

– بداية، ان يكون لنا كمجلس الحق الكامل بالجلوس مع الاشخاص المعنيين جميعاً، الاشخاص الذين حقق معهم، بتفصيلات اوضاعهم النفسية والمادية، حتى نصل الى نتائج نطمئن لها حتى لا نذهب بعيداً في هذه القضية.

■ **السيد موسى، صدر عن حركة فتح اكثر من بيان، البيان الاول اتهم الاحتلال، بيان اخر اتهم الايدي الغادرة التي تعاونت مع الاحتلال، وثالث يؤيد رواية السلطة ثم صدر بيان باسم شرفاء فتح يشكك في رواية السلطة، برأيك حركة فتح كتنظيم، وانت احد ابرز كوادرها، ماهو موقفها بالضبط؟**

– اريد ان اصارحك، بما انه صدرت بيانات مختلفة، فهذا ينم عن وضع حركة فتح.

■ **هل هذا يعني ان الحركة ليس لها موقف واحد، ازاء ما حدث؟**

– حركة فتح حتى الآن، عندما تنزل بيان مع الاجهزة الامنية ورواياتها، ثم تتحدث عن ايد غادرة.. الخ.. هذا يعني انه ليس هناك موقف واحد منسجم للحركة، وبصفتي عضو في حركة فتح، ارى من المناسب ان تتروى الحركة حتى تستكمل النتائج، فضلاً عن ان فتح كتنظيم سياسي، ينبغي لها ان تتقصى الحقائق، فالحركة الاسلامية شريك لنا في المسيرة النضالية لتحرير الوطن، و ما ذكرته ينم عن انه حتى داخل حركة فتح لم يصلوا بعد الى قناعة، هل روايات السلطة صحيحة ام لا؟

■ **ما هو موقفكم من تشكيل لجنة وطنية محايدة، تشارك فيها كافة الفصائل، تتولى عملية متابعة التحقيق، وبالتنسيق مع المجلس التشريعي؟**

–انا مع هذا الطرح، لكن السلطة تتحسس من وجود تحقيقات موازية لتحقيقاتها، لكنني اقترح للخروج من الحساسية أن تكون اللجنة الوطنية المقترحة مشكلة في الاصل من رجال قانون يمثلون جميع الوان الطيف السياسي الفلسطيني، وانا اؤيد هذا التوجه.

■ **هل عرض مثل هذا الاقتراح في المجلس التشريعي؟**

– حقيقة لم يعرض لكن في الجلسات القادمة، من الممكن ان تتبنى مثل هذا الاقتراح.. حقيقة، لقد كنت اتمنى ان لا تصل الى هذه الحالة، بأن تكون هناك بيانات متناقضة وتصريحات صحفية، بدا فيها وكأننا نبرئ جهة رئيسية، شاءت أم أبت، هي المسؤولة عن عملية الاغتيال، وهي صاحبة المصلحة أولاً وآخراً.. وللاسف، ان هذه الجهة رسمت لنا الطريق وبدورنا مشينا فيه، من خلال التصريحات المتناقضة، واتهام بعضنا، بدل توجيه الاتهام للطرف الرئيسي وصاحب المصلحة فيما حدث، وياليت هذا الطرف –الذي نبرئه– وفى لنا بما تم توقيعه من اتفاقات، او احترم ما تم بيننا وبينه.

■ **هل هذا يعني انك مطمئن ان الجانب الاسرائيلي، هو الذي يقف وراء عملية الاغتيال؟**

– انا لا ابرئ الجانب الاسرائيلي، تماماً لا ابرئه، مهما كان المنفذ.

■ **واحتمال ان يكون المنفذون من اصدقاء الشهيد في كتائب القسام؟**

– هذا وارد فقط انا أسقطوا، وهذا يكفي لتوضيح مَنْ وراء العمل.

> نحن نمر بمرحلة خطيرة، وزعزعة الوضع الداخلي الفلسطيني، مقدمة لاستحقاقات سياسية

■ **انت ماذا ترجح، اي الاحتمالات ترجحها وراء عملية الاغتيال؟**

– ارجح، لحد الان، ان الجانب الاسرائيلي له الدور الاساسي في عملية الاغتيال وبالتالي كان خطأ فادحاً تبرئة الجانب الاسرائيلي، لقد اخطأنا في هذا الموضوع.

■ **سؤال، حول قرار توقيفك قبل فترة والمتعلق بقصة السيارة المسروقة، الى اين وصلت القضية؟**

– من خلال هذا المنبر، اؤكد ان قضية السيارة قضية مدبرة، ملفقة تماماً، والذين وراء ذلك يدركون، حقيقة مواقفي منذ اوسلو وحتى هذه الساعة.

للاسف تمت عملية الاعتقال، رغم انه كان يفترض ان لا اعتقل، باعتبار انني عضو مجلس تشريعي، واملك حصانة برلمانية، ويفترض ان الجانب الفلسطيني طالب بنقل هذا الملف له، لان هذا مرتبط بامر يتعلق بالسيادة.

لكن لان الطرف الاسرائيلي لا يعترف بكل الاتفاقات الموقعة، فهو تنصل ايضاً من هذا الالتزام، ولازلت حتى هذه الساعة، احضر جلسات المحكمة، ولم يطلق سراحي، بل تم الافراج عني من السجن بكفالة، واحتمالات الحكم ضدي واردة، فالملف لم يغلق حتى الآن.

■ **استاذ موسى: هل الموضوع في حقيقته موضوع سيارة مسروقة، ام ان الامر اكبر من ذلك؟**

– بالنسبة لي، واضح انها اكبر من ذلك.

■ **التحقيق معك، هل تركز على موضوع السيارة ام على أشياء اخرى؟**

– حقيقة، موضوع السيارة، لم يأخذ في التحقيق اكثر من ساعة، وأخذ التحقيق يأخذ ابعاداً اخرى، حتى ان المحامي، قال للمحكمة، هل تريدون محاكمته على قضية جنائية تتعلق بالسيارة، ام على قضية سياسية او امنية.

■ **حسب ما تبين لك، هل الجانب الاسرائيلي، وحده يقف خلف القضية والمحاكمة، ام ان ثمة اطرافاً اخرى فلسطينية مثلاً؟**

– للاسف كل الاطراف مشتركة.

■ **ما الهدف من وراء ذلك؟**

– أنا ابحث واتقصى، لماذا؟!.. هل اقول انني، مجرد ان ركبت السيارة، احتفم اتصل [illegible] مع الشرطة الاسرائيلية، وهو ما صرحت به المحكمة، من تلقي مكالمة من شخص عربي.. احتمال الشخص الذي اعطاني السيارة هو الذي بلغ. احتمال ان تكون جهات اخرى هي التي ابلغت ان السيارة التي اركبها غير رسمية.

■ **السيارة اذن لم تكن لك؟**

– السيارة ليست لي، وقد اعطيت المحكمة اسم صاحبها، ورقم تلفونه، واتصلو به، وسألوه، واقر ان السيارة له.

■ **هل يمكن ان تكون السيارة فخاً نصب لاصطيادك؟**

– احتمال، طبعاً.

■ **وهل من الممكن ان يكون المقصود محاسبة موسى ابو صبحة على مواقف معينة في المجلس التشريعي؟**

– ليس في المجلس التشريعي، بل مجمل مواقفي بشكل عام من كل الوضع الفلسطيني.

■ **هل هناك اجراءات قانونية يمارسها الجانب الاسرائيلي، على خلفية القضية، ضدك؟**

– أنا خرجت من السجن، بكفالة، وتحتم هذه الكفالة باستمرار ان اثبت وجودي كل يوم خميس، وضرورة ان اعود في الليل يومياً الى بيتي.

■ **هل السلطة تقبل بهذا، عضو مجلس تشريعي، وشخصية سياسية معروفة، تثبت وجود، لدى الامن الاسرائيلي؟**

– طبعاً لا تقبل.

■ **المجلس التشريعي، لماذا لم يكن له اجراء معين ازاء ذلك؟**

> حتى هذه الساعة لم تنته محاكمتي، ولازلت اثبت وجودي لدى الامن الاسرائيلي، رغم الحصانة البرلمانية

– الى حد ما، انا طلبت من المجلس ان يحقق في المسألة.

■ **لاتخاذ موقف ازاء الاجراءات التي تمارس ضدك؟**

– هم طلبوا نقل الملف، اكثر من مرة للجانب الفلسطيني.

■ **بالنسبة للوضع السياسي العام، كيف ترى الامور؟**

– حقيقة نحن نمر بمنعطف خطير وخطير جداً، خاصة اننا نحن والاسرائيليون اختلفنا في المفاهيم، وهناك قاعدة في الرياضيات تقول، اذا لم تكن هناك مسلمات صحيحة، فلا يمكن توقع نتائج صحيحة.

للاسف الخلاف مع الاسرائيليين، اختلاف حول المفاهيم والاساليب، ولذلك لنا قراءة ولهم قراءة، لنا تفسير ولهم تفسير، اذن لا يوجد هناك اتفاق، ولن يكون ممكنا الوصول الى اتفاق في ظل هذا الاختلاف الواسع، وهذا بالاساس يعتمد على المفاوضين، وان يكون لهم القدرة على تحديد المسائل وضبطها على مفهوم واحد، مثلاً الانسحاب من الخليل بالكامل، معناه الانسحاب من الخليل. لا ان يعاد النقاش في قضية الانسحاب مرة بعد مرة.

حقيقة نحن نمر بمنعطف خطير، يتطلب منا الرجوع الى شعبنا، ان نعزز لحمة هذا الشعب، وان كل الاحتمالات واردة للرد على العنجهية الاسرائيلية.

■ **الا تعتقد ان تداعيات عملية الاغتيال، واتهام السلطة للكتائب بتصفية الشهيد، عمل على توتير الوضع الفلسطيني، وشرخ بشكل غير مسبوق وحدة الشعب.. ثم الا تعتقد انه بعد ان كان نتنياهو في مأزق، اصبح الآن وبفعل الاتهام، يتنفس الصعداء؟**

– حقيقة ان ما تم كان مخرجاً لنتنياهو بالكامل من عزلته.

■ **الا يعني هذا ان ثمة استحقاقات قريبة قادمة، على خلفية عملية الاغتيال والاتهام؟**

– هذا احتمال وارد.

■ **اذن ماذا يعني اخراج نتنياهو من عزلته، ونقل الصراع الى داخل الصف الفلسطيني؟**

– هذا ما سعى له نتنياهو، وخطط له، للاسف انه رسم لنا كيف نتعامل مع هذه القضية، بأن بدأنا بنشر المعلومات.. التحقيقات.. حرب البيانات، الامر الذي اظهر وكأن عملية الاغتيال تمت، ثم من بعد ذلك ليكن الطوفان على الساحة الفلسطينية.

■ **هل تتوقع ان يحدث انفراج قريب على المسار السياسي، على خلفية ما جرى؟**

– السلطة وافقت على الخطة الامريكية، وبدأت تغازلها، ومجرد القبول بالخطة الامريكية تنازل، تماماً مثلما هو القبول باعادة التفاوض على امور يفترض انه تم الانتهاء منها، والاتفاق حولها في الاتفاقات الموقعة.

■ **هل تتوقع اجراءات عملية، على مستوى تحريك العملية السياسية؟**

– طبعاً، نعم لقد بدأت البوادر.

■ **الا يوجد ربط بين هذا وبين زعزعة الوضع الداخلي الفلسطيني؟**

– بالتأكيد، هناك عملية ربط بينهما بالكامل.

■ **على اساس؟**

– على اساس، تهيئة الاجواء للمرحلة القادمة، للتنازلات القادمة.

■ **يعني اضعاف الصف الفلسطيني مقدمة لتسوية سياسية قادمة؟**

– نعم بالضبط ●



بالرغم من كثافة التحركات السياسية

نتنياهو يشعر أن لديه كل المبررات لمواصلة سياساته المتعنته

■ كتب: صالح النعامي- غزة

تشهد المنطقة عدة تحركات تستهدف محاولة ضخ الدماء في مشروع التسوية بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، ففي اواخر الاسبوع الماضي فاجأ الملك الحسين السياسيين عندما قام بزيارة خاطفة «لايلات» اجتمع خلالها مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء «اسرائيل» الذي كان يقضي فترة استجمام هناك، وكذلك زيارة رئيس وزراء بريطانيا لعدد من دول الشرق الاوسط بصفته رئيساً دوريا للاتحاد الاوروبي، كما يصل الى المنطقة المبعوث الامريكي للشرق الاوسط دينس روس وبعده سيحل نائب الرئيس الامريكي آل غور ضيفاً على دولة «اسرائيل» مشاركاً في احتفالاتها بالذكرى الخمسين لتأسيسها. ومع انه للحظة الاولى تبدو كثافة التحركات السياسية وانها تمهد لانطلاقة كبيرة في العملية التفاوضية الا ان نظرة متأنية واستقراء لحقيقة هذا الجمود يدفع للاعتقاد ان رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو مؤهل للتشبث بمواقفه المعهودة، فهو يبدي تصميماً متزايداً على العمل وفق خطوط ائتلافه الحاكم، والاجتماع الذي تم مؤخراً في ايلات بين نتنياهو والحسين لم يسفر عن اي تقدم، بل ان داني ناقيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية صرح في اعقابه ان الاردنيين حاولوا الاشارة الى المخاطر المحدقة بالمنطقة جراء الجمود الحاصل لكننا اوضحنا لهم ان هذا الجمود ليس بسببنا، بل لعدم استجابة الطرف الفلسطيني لمطالبنا بالكامل، حيث ان هذه الحكومة لا تضع في اعتبارها مطلقاً التراجع عن مواقفها المبدئية، وهناك من المراقبين الاسرائيليين من يعتقد ان زيارة الحسين استهدفت في الاساس العلاقات الثنائية بين الاردن و«اسرائيل» إذ إنها الزيارة الاولى بعد اغلاق ملف محاولة اغتيال خالد مشعل.

أما بالنسبة لزيارة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا، فإن سقف الاهداف الذي وضعه بلير كي يصل الى تحقيقه لم يتجاوز محاولة اقناع «اسرائيل» بفتح المجمع الصناعي في منطقة «كارني» شرق مدينة غزة ومنح الفلسطينيين بعض التسهيلات الاقتصادية، اما على صعيد الملفات السياسية الساخنة مثل اعادة الانتشار والتسوية الدائمة، فإن رئيس وزراء بريطانيا قد تجاهلها تماماً واكثر من ذلك فقد أوضح بصفته رئيس لدورة الاتحاد الاوروبي ان اوروبا لا تفكر في طرح مبادرة سياسية مستقلة وحرص الزعيم البريطاني على التأكيد ان بلاده وأوروبا بشكل عام. لا تنوي طرح نفسها كبديل عن دور الولايات المتحدة الذي وصفه بـ «الحاسم والحيوي»، هذا وقد تراجع «بلير» تحت الضغط اليهودي عن عزمه على المبيت في غزة في اشارة واضحة على حرصه على استرضاء نتنياهو الذي أغضبته «الاستفزازات» التي صدرت عن وزير خارجية بريطانيا روبين كوك اثناء زيارته الاخيرة «لاسرائيل».

دينس روس خلال جولته المكوكية السابعة فإنه لا يبدو إن مقترحاته ستختلف عما كانت عليه في الجولة السابقة إذ إن ادارة الرئيس كلينتون قد اعلنت عن استجابتها لمناشدة الكونجرس والمنظمات اليهودية القوية. وشددت على إنها لا تنوي الافصاح عن بنود المبادرة السياسية حتى لا تحرج حكومة نتنياهو إن سارعت الى رفض المقترحات الامريكية مع انها لا تطرح اعادة الانتشار إلا في ١٣,١٪ من الضفة الغربية (منها ١,١٪ فقط تتحول من «ج» الى «أ»).

وقد وصفت الصحف الاسرائيلية المقترحات الامريكية بانها اكبر نصر لسياسة نتنياهو الذي نجح في خطته التي اسماها مخفض توقعات الفلسطينيين»، حيث ان السلطة الفلسطينية قبلت المقترحات الامريكية مع إنها مشروطة باستحقاقات امنية وصفها الصحفي الاسرائيلي امنون دانكز بأنها كارثية على المجتمع الفلسطيني وغير قابلة للتنفيذ. وفيما يتعلق بالموقف الاسرائيلي فإنه يقوم على اساس ان الادارة الامريكية الحالية غير قادرة على الاطلاق على ممارسة اي ضغوط على حكومة نتنياهو حتى لو رغبت في ذلك، ولا يبدو إن نتنياهو يحاول حتى اقناع الامريكيين بتوجهه نحو السلام، إذ أن نتنياهو قرر إعلان تأييده لطرح وزير البنى التحتية الاسرائيلية ارئيل شارون الذي أكد أن اعادة الانتشار في مساحة تجاوز الـ ٩٪ تشكل مساً بالامن الاسرائيلي، وحتى الاقتراح الامريكي الخاص باعادة الانتشار في ٩٪ من مساحة الضفة الغربية واضافة مساحة ٣٪ من المنطقة «ج» اليها على ان تبقى السيادة الامنية والمدنية «لاسرائيل» باستثناء بعض الصلاحيات المدنية الهامشية وهي المبادرة التي اطلق الامريكيون عليها اسم «ج ناقص»، وبالرغم من ان عدداً من وزراء الحكومة الاسرائيلية ابدوا موافقتهم على الخطة الامريكية امثال الوزراء اسحاق مردخاي، ميخائيل إيتان، ومشيه كتساف الا ان نتنياهو فضل تأييد موقف شارون على مواقفهم وهناك من يقول إن اركان الادارة الامريكية يغازلون حكومة نتنياهو، مثلاً مشاركة نائب الرئيس الامريكي في احتفالات «اسرائيل» بالذكرى الخمسين لتأسيسها تحمل مغزى واضح عن الدعم الذي تحظى به حكومة نتنياهو في الحلبة السياسية الامريكية، حيث ان آل غور الذي يسعى لان يحصل على ترشيح الحزب الديمقراطي له في الانتخابات الرئاسية المقبلة يعلم ان ذلك يمر اولاً عبر قنوات المنظمات اليهودية، إذ ان اكثر من نصف التبرعات للحزب الديمقراطي يدفعها اليهود. وإذا اضفنا الى كل تلك الزيارة التي يقوم وزير الدفاع الامريكي «لاسرائيل» ودول المنطقة، حيث انها تستهدف التعاون العسكري بين «اسرائيل» والولايات المتحدة إذ أعلن كوهين ان موافقة ادارته على منح الدولة اليهودية كل المخصصات من اجل تطوير الصاروخ الاسرائيلي المضاد للصواريخ «حيتس»، كما ان الوزير الامريكي من خلال زيارته تركيا و«اسرائيل» ودول اخرى يهدف الى تعزيز التعاون الامني بين هذا الثلاثي ومحاولة اضافة الدول اخرى الى هذا الثالوث، أي أن الولايات المتحدة مستمرة في توفير خدمات استراتيجية «لاسرائيل» بالرغم من الجمود السياسي الحاصل. من هنا يمكن القول انه بالرغم من التحركات السياسية المكثفة فإن نتنياهو يشعر إن لديه كل المبررات لمواصلة العمل وفق سياساته المعلنة ●

نتنياهو

سلطات الاحتلال ترفض علاجه

عضو القسام وليد عقل يفقد ذاكرته في الاعتقال

غزة - خاص

أفاد معتقل افرج عنه حديثاً ان الاسير وليد عقل من كتائب القسام والمحكوم ١٦ مؤبداً فقد ذاكرته وترفض ادارة السجن علاجه مؤكداً ان اوضاع المعتقلين سيئة للغاية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد افرجت عن المعتقل اشرف صالح السدودي البالغ من العمر ٢٣ عاماً في سجن بئر السبع بعد ان أمضى خمس سنوات خلف القضبان الاسرائيلية بتهمة انتمائه لحركة حماس وعاماً كاملاً في قسم العزل بسبب الاحداث الاخيرة التي وقعت في سجن نفحة وأدت الى عزل ٢٠ معتقلاً وأوضح السدودي في حديث له ان وضع السجناء متردد للغاية بسبب الاجراءات التي تقوم بها ادارة السجون بين الحين والآخر ضد المعتقلين الفلسطينيين مشيراً الى التفتيشات والممارسات الاستفزازية التي تقوم بها في ساعات متأخرة من الليل وأوقات صلاة الفجر بهدف ترويع السجناء وأشار الى أن هناك العشرات من السجناء يعانون من أمراض مستعصية وحالتهم الصحية متردية للغاية مضيفاً ان ادارة مصلحة السجون ترفض تحويل المعتقلين الى المستشفيات لتلقي العلاج وتفضل إبقاءهم في حالة مرضية صعبة.

> السدودي: اصابته خطيرة وهو لم يعد يذكر اي شيء بسبب الضربة التي تلقاها على رأسه

وأكد السدودي ان المعتقل وليد عقل البالغ من العمر ٢٥ عاماً من سكان مدينة النصيرات والمحكوم عليه ١٦ مؤبداً بتهمة انتمائه لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أصيب بفقدان الذاكرة وان إدارة السجن ترفض نقله الى المستشفى لتلقي العلاج او متابعته من قبل الاطباء، وأضاف ان اصابته خطرة ولم يعد يذكر أي معلومات قديمة بسبب الضربة التي تلقاها على رأسه مطالباً كافة المؤسسات الحقوقية والانسانية بمتابعة قضية عقل للإفراج عنه أو تحويله للعلاج ليتمكن من استعادة ذاكرته.

وفي معرض رده على سؤال حول نتائج الزيارات التي يقوم بها مسؤول ملف الاسرى في السلطة والانجازات التي حققها اوضح السدودي ان زيارات مسؤول ملف الاسرى تقتصر فقط على احضار بعض الخضروات والفواكه ولم يتم تحقيق اية انجاز من خلالها مطالباً المسؤولين في السلطة الاهتمام بقضية المعتقلين والاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بسبب الاوضاع الصحية والنفسية السيئة التي يعيشونها ●

وقفة مع وثيقة الشرف لمدينة معان

■ العميد المتقاعد عمر العسوفي

لن نتكلم في هذا الوقت عن احداث معان الاخيرة لان ما جرى في جنوب البلاد يحدث للمرة الثالثة في غضون تسع سنوات وان المفاجأة المفجعة والمذهلة انه لم يكن هنالك اي توجه جاد لدراسة الاسباب والمسببات، من حيث البيئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية والسياسية، دور الحكم والحكومة، مسؤولية الاحزاب والمعارضة، والا لخرجت الجهات المسؤولة باستخلاصات ربما تتفادى بها اية اهتزازات مستقبلية، وبما ان ما يجري في معان ليس «مؤامرة» ولا مقاومة «للنظام» ولا من عمل قلة قليلة من الاشرار واصحاب النوايا الخبيثة، بل ان ما يجري له اسبابه وتتحمل اطراف عديدة المسؤولية عن نتائجه، من حقب متتالية من الخلل الاداري والمالي والفساد والتوظيف العشوائي وتراجع الحريات وترتيب الناس بناء على اساس قربهم او بعدهم من عملية السلام.

لذا لن نتوسع في التحليل والتشخيص للاحداث الاخيرة في معان، حيث استقر في الوجدان الشعبي ولدى كافة الفعاليات في المجتمع ان ما حدث لمعان من حصار وتجويع هو «امر له دافع سياسي بحت» والا فليترك ابناء معان ليجوبوا مدينتهم التي نعرف «كم هو اطول شارع فيها وما محيطها» ويعد ذلك يعودون الى بيوتهم دون ان تراق قطرة دم واحدة، نعود للموضوع مدار البحث وهو وثيقة الشرف التي وقعها وجهاء وشيوخ مدينة معان والتي نشرت في الصحف ووزعت على الملأ نجد الملاحظات التالية:

١- الشعور بالمرارة من الظلم والقسوة غير المبررة، وحيث يقول الله سبحانه وتعالى «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا» ولانعرف من خلال دراسة التاريخ وسير الامم السابقة عن امة ساد فيها الظلم الا كانت النتيجة الانحدار المتسارع نحو الهاوية التي تعصف بالكل.

٢- مخالفة القرآن الكريم بالنص حيث الاية الكريم تقول «ولا تزر وازرة وزر اخرى» الا ان ما حدث في معان شيء آخر فقد اخذت العامة بجريرة الخاصة.

٣- التوحد بين ابناء المدينة التي لم ولن يكون فيها مندس او شرير واحد، فاهل معان يعرفون بعضهم بالنسب ويتسلسلون الواجد منهم الى مايعد الجد العاشر، وهم انقياء، احرار لماجد لا مكان بينهم لمتملق او متنفع او متسلق.

٤- انه من السهولة بمكان ان تؤمر الاجهزة التنفيذية في الدول لتقوم بالحصار والتجويع والاعتقال والتفريغ ولكن المحصلة والنتيجة ستكون في غير ما رمت له الجهات المسؤولة، انها ستكون صياغة واعادة صياغة للوجدان من جديد.

٥- مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

وكما يقول المثل «رب ضارة نافعة» اين هي القلة القليلة التي لا تريد السلام كما يصورها الاعلام الرسمي، ان عزلنا الوحيد ان العدو لا يخدع نفسه فهو يعرف تماما ان السواد الاعظم من شعبنا لا يقبل سلام المهانة معه وان هذه القلة «كما يرد في الخطاب الرسمي» انما هي الكثرة الساحقة وهي التي تشكل ضمير ووجدان الامة ومع كل ذلك نقول ان هذه القلة المجاهدة ثابتة وسط الميدان، صابرة وسط المرعوبين، شجاعة وسط الجبناء، واقية وسط السذج، بصيرة وسط المخدوعين باوهام السلام والخوف من التفوق المادي للعدو، مهتدية وسط الحائرين، معتصمة بحبل الله، متوكلة على الله، راضية بقدر الله الذي اختارها لهذه المهمة العظيمة.

انها قلة تسير على الطريق الوحيد المضمون، طريق التربية والاعداد والتهيئة والجهاد، انها قلة لا تنخدع بالبضائع اليهودية الفكرية والمادية التي يسوقها لها العربان في سوق الامة.

كم كنت أتمنى لو انني انظم الشعر كي اجود بزائعة من روائعه تحية لهذه القلة المباركة ولكنني اجد ضالتي كلها في بيت الشعر الذي يقول..

هي العنقاء تابى ان تصادا
فعاند من تطيق له عنادا

ان وثيقة الشرف الموقعة من ابناء مدينة معان والتي ترفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي انما تمثل الواقع الذي ستتحطم عليه سياسات الاغتراب والعولمة وتمييع هوية الامة، انها تمثل المزاج العام لدى كافة شرائح الامة المؤمنة بماضيها وحاضرها ومستقبلها انها الامة المجاهدة التي غايتها الله ودستورها القران والسنة وكما يصفها الشاعر بقوله:

تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر

الشهيد محيي الدين الشريف.. بشرى جديدة من بشريات النصر والتمكين

■ ابو حمزة

مع النسائم الاولى لشهر ذي الحجة المبارك تزينت السماء. استعداداً لاستقبال الروح الطاهرة الزكية روح الشهيد محيي الدين الشريف رحمه الله، واستقبلته الملائكة تزفه الى الحور العين الذين وعدهم الله للشهداء الابرار. فهو في سرور وحبور دائم لا ينقطع مصداقاً لقوله جل جلاله «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين». فهذا هو الوعد الحق. وهذا هو المآل الذي يصير اليه شهداء الاسلام فهم في فرح واستبشار بما هم فيه من النعيم المقيم. بعدما سلموا راية الجهاد لمن خلفهم الذين يتمنون لهم ما هم فيه من النعيم العظيم.

أخي الشهيد محيي الدين الشريف: لقد جاهدت في الله حق جهاده، واوجعت عدونا بضرباتك الموفقة في كثير من المواطن وعشت طريداً باحثاً عن اللحظة السعيدة التي تسدد فيها الضربات المستمرة لعدونا الابدي الغادر وقد اديت الامانة واقمت الحجة على شباب الاسلام حتى نالتك يد الغدر. وهم لجهلهم يظنون ان قتلك سيوقف هذا الخط المبارك الذي ابتدأه المجاهدون الابرار. ولقد اخطأوا اشد الخطأ، وذلك ان دم الشهداء هو الذي يروي شجرة الاسلام الخالدة. وان دم الشهداء هو الوقود الذي يزيد النار اشتعالاً عليهم. ويدفع المجاهدين الصادقين لتسديد ضربات جديدة ويقطع الشك على المترددين فينخرطوا في صف المجاهدين وعند ذلك تقترب المعركة الفاصلة التي ستقضي على دولة الطغيان والكفر. وعند ذلك يندم المنافقون الذين يتبعون خطى اسلافهم المنافقين الذين قال عنهم الله تعالى: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم (اي في اليهود) يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين».

ان استشهادك يا أخي الحبيب قد طارت به الانباء في مشارق الارض ومغاربها وانت الشاب الذي لم يتجاوز عمرك الواحد والثلاثين، وملايين الشباب المسلم في كل بلدان العالم الاسلامي حزين لفراقك وعاهد الله على الثأر لدين الله الذي جاهدت تحت رايته. فلك البشرى بان دمك الزكي ودماء من سبقك من الشهداء الابرار سيكون الجذوة القوية التي تعجل بالنصر القريب ان شاء الله، وان وعد الله تعالى الذي جاء في لسان الشهداء الذين «يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم» هذا الوعد هو الدلالة على ان الشهداء هم احد الاسباب الدافعة لسيل كبير من الشهداء للانخراط في الجهاد فهم سلسلة دائمة لا تنقطع الى قيام الساعة.



أما والدتك العزيزة والدة الشهيد فنقول لها: ابشري بالشفاعة العظمى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابشري بشفاعة الشهيد الذي يشفع في سبعين من اهل بيته، فأي خير وعز ينتظرك. وهذا الشباب المجاهد كلهم ابناؤك فجزاك الله خيراً فقد قدمت النموذج الامثل الذي سيسير على خطاه الكثير من تتطلع اعناقهم الى هذه القمم السامقة التي كتبت تاريخنا بالدماء الطاهرة الزكية.

فالموت قادم وسيذوقه جميع الناس ولكن القلة هم الذين يسطرون بموتهم املاً ورجاءً. وحياة كريمة لامتهم التي تعاني الذل والهوان الذي لا يرفع الا عندما يظهر فينا جيل الشهداء الذين وعد الله ان يتخذهم ويستخلصهم من بين الامة فقال تبارك وتعالى «وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء» فبشراك يا أمة الاسلام وبشراك يا فلسطين وبشراك يا قدسنا الحبيب، وبشراك يا اقصانا الاسير فهذه بشريات النصر والتمكين، هذه الخطوات الاولى التي تبدو في ظاهرها اليمة وعسيرة، سوف يعقبها باذن الله النصر الاكيد الذي بشرنا الله به ورسوله. فان طريق الخلاص تبدأ هكذا بالدماء والاشلاء، وسيل الشهداء والابرار، عندما تنقشع الظلمة والجبن والخور عن جمهور شباب الامة الذي سينخرط في نفس الطريق الذي اختطه الشهداء، عندها سوف يزول الباطل بكل صوره واشكاله وستزول دولة يهود المزملة بالظلم والقهر والجبروت، المزملة بالفاحشة والرذيلة وسيزول المنافقون الذين يتسارعون في ارضاء اليهود مخافة على مصالحهم وشهواتهم.

هذه البشريات الاكيدة بخيرها تملأ قلوبنا وفطرنا السليمة وذلك عندما بدأنا تسلك السنن الالهية التي مفادها ان نقتل عدونا ونُقتل ايضاً شهداءً ابرار قال تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

اذن هذه هي السنة الالهية وعندما تتحقق هذه المعادلة بالقريب العاجل عندها سيعلم المجرمون الجهلة الذين امتدت ايديهم لقتل المجاهد محيي الدين الشريف انهم قد عجلوا بنهايتهم المحتومة والتي نؤمن بوقوعها كما اننا نؤمن برؤية الشمس في رابعة النهار. وعندها لن ينفعهم شيء ابداً لا تخطيط ولا اموال ولا مكر ولا خيانة قال الله تعالى «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله (فسينفقونها) ثم تكون عليهم (حسرة) ثم (يغلبون) والذين كفروا الى جهنم يحشرون». ونحن على وعد الله وعهده ماضون وبشهدائنا الابرار مستبشرون، والحمد لله رب العالمين ■

في الذكرى الخمسين لقيام الكيان اليهودي

■ سعود ابو محفوظ

في مثل هذا الاسبوع وفي صبيحة ٢/٥/٦٣٦م أطل عمر بن الخطاب على اسوار القدس فضجت كراديس جيش ابي عبيدة بالتكبير. خمسة وثلاثون الفاً من صفوة الصحابة وطلائع التابعين هاجت نفوسهم واشرأبت اعناقهم لرؤية الفاروق وبعيره الاحمر وخادمه الاسمر يتقدم لانهاء حصار المدينة الذي دام اربعة اشهر من المعاناة، ويعتلي بلال الاسوار ويؤذن لاول مرة منذ وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيبادر الماروني صفرونيوس الى صعود البرج مخاطباً خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً «الله الله يا دولة الآخرة ان دولة الظلم ساعة ودولة العدل الى قيام الساعة» وينزل لمصافحة عمر ويشترط عليه عدم مساكنة اليهود لاهالي القدس وقبل الفاروق بالشروط واعطى عهدته الشهيرة، واقام من الاثنين الى الجمعة وغادر القدس في ٦/٥/٦٣٦م بعدما اعطى دروساً في العدالة الانسانية والاستقامة الحاكمية قل نظيرها في التاريخ، وهذا ما عبرت عنه شهادة عيشويابه الذي تولى كرسي البطريركية في القدس منذ ٦٤٧م حتى ٦٥٧م حيث ورد فيها: «ان العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا كما تعرفون بالحسنى وانهم ليسوا باعداء للنصرانية بل يمتدحون ملتنا ويوقرون قسيسينا وقديسينا ويمدون يد المعونة الى كنائسنا واديرتنا».

ولم يستطع اليهود ان يجدوا لهم مسكنا ولا موطئ قدم في بيت المقدس. ولما فتحها صلاح الدين لم يجد منهم احداً. وفي عام ١٢٦٧م كان فيها يهوديان فقط ومات الاثنان بمرض واحد عقب ذلك بعام ولحد. واليوم حدد اليهود يوم ٢/٥/١٩٩٨ للاحتفال بالذكرى الخمسينية لقيام دولتهم في قدسنا في ذات اليوم الذي فتحها فيه عمر رضي الله عنه. بعض المهزومين يقول ان كل شيء لدى اليهود مدروس وينسب اليهم من الصفات ما ليس فيهم فهم اجمالاً اقل واذل وارذل من ان يسودوا العرب لكن السر ليس في قوة اليهود المزعومة ولكنه في هوان العرب وربما تميز الصهاينة بان لديهم مشروعاً مشؤوماً ولكن العرب لا زال اغلبهم بدون هوية ولا رسالة وقديماً قال الفاروق عمر لنصارى القدس عندما سجدوا له في اسفل البرج: «لا تسجدوا للبشر واسجدوا لله» فتعجب البطاركة ولم يفهم الدهماء كلامه ■

تعيش تركيا العلمانية وتسقط تركيا الاوروبية

■ بقلم الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

وأخيراً فهمت تركيا الدرس، وجيداً هذه المرة على ما يبدو عندما صرح رئيس وزرائها العلماني، مسعود يلمظ قائلاً: «انضمامنا الى الاتحاد الاوروبي لم يعد من اولويات سياستنا». هذا التصريح جاء بعد قرار الاتحاد الاوروبي الاخير في لوكسمبورغ. ابعاد انقرة من مجموعة الدول المرشحة للانضمام اليه، القرار ذاته وافق على ترشيح عشر دول شيوعية سابقة في اوروبا الشرقية، اضافة الى ترشيح قبرص ورفض طلب تركيا طبعاً..

تركيا ادركت نظرة اوروبا اليها بعد ان دقت ابواب القارة القديمة المغلقة في وجهها عشرات المرات، وبعد ان قدمت القربان تلو الاخر وشهادات حسن السلوك واهمها شهادة اسقاط حزب الرفاه الاسلامي الحاصل على الاغلبية النسبية في البرلمان، بعد ان رأس زعيمه، نجم الدين اربكان، الحكومة لمدة ستة ونيف في اجراء عجيب من دولة تدعي الديمقراطية.

لاوروبا قناعاتها الذاتية، وموقفها الثابت من تركيا، واسمها في الجغرافيا السياسية، «آسيا الصغرى». فتركيا اولاً واخيراً دولة اسيوية من رأسها لقدميها وشعبها مسلم ومتدين في كثير من الاحيان، وتاريخ تركيا اسود في ذاكرة اوروبا. ولن ينسى الاوروبيون السيطرة التركية على اجزاء كبيرة من اوروبا وخاصة الشرقية منها.. ومحاصرة الاتراك لاسوار فينا.. ومسلمو البوسنة هم بقايا الترك كما يقول السلام الوطني لصرب البوسنة.. وكلمة «جاء التركي» مازالت متداولة، حتى اليوم، بين امهات اوروبا كلما ارادوا ترغيب ابنائهن في النوم. وتركيا مذنبة وذنبها كبير لانها «احتلت» الجزء الشمالي من جزيرة قبرص الاوروبية وشكلت هناك جمهورية للقبارصة الاتراك.

والديمقراطية التركية غير مقنعة للاوروبيين مادام العسكر هم الدستور والدولة. وتاريخهم عريق في القفز الى السلطة والحكم وادارة البلاد كلما ارتأوا ذلك.

وتركيا الجيدة هي كما يريدها الاوروبيون حسب مواصفاتهم ومقاييسهم الخاصة. كما فعلت اثناء الحرب الباردة ووقفت سداً منيعاً امام التدفق الشيوعي السوفيتي القادم اليها والى الشرق الاوسط والمياه الدافئة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى، وكما تفعل الآن في لعب دور الاحتواء الاستراتيجي المزدوج مع العراق وايران وفي مناوءة سوريا والتعاون والتحالف مع «اسرائيل».. وقواعد الناتو التي انطلقت منها اقسى الضربات الجوية على العراق.

أما فيما يتعلق بالحريات العامة وحقوق الانسان والاقليات فان ملف تركيا مؤرشف مع ملفات دول العالم الثالث، والمطلوب من تركيا الان القيام بواجبها الجديد في محاربة البعد الاسلامي حتى لا تتكرر تجربة حزب الرفاه في الانتخابات السابقة.. واللجوء الى العسكر والعلمانية لارضاء اوروبا وتقديم شهادة حسن سلوك اخرى وغير مقنعة للاتحاد الاوروبي.

عندما ألحت تركيا للدخول بالسوق الاوروبية المشتركة قبل ٢٠ عاماً، علق المحرر السياسي في صحيفة كوريري ديلا سيرا الايطالية قائلاً: اذا دخلت تركيا الان للسوق الاوروبية المشتركة فما الذي يمنع من ان تاتي غداً ساحل العاج؟ ■

سوابق النظام الدولي في كوسوفا

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن

احداث كوسوفا التي صارت ملء السمع والبصر لا تنفصل عما يجري في منطقة البلقان كلها منذ اكثر من عشر سنوات، وهي لا تدور بمعزل عن الصراع المكتوم بين اوروبا والولايات المتحدة على التهام مناطق نفوذ جديدة هناك، كما انها من قبل تجري في إطار الحرب العالمية ضد الصحوة الاسلامية في العالم.. ومن هنا، فإن تركيز النظر على ما يجري في تلك البقعة بحق ما يقرب من مليوني مسلم، يجب ان يكون في اطار هذه الابعاد التي تحرك الاحداث لتستقر الى حيث يريد كل طرف لن ترسو مراكب الاحداث عند مصالحه.

ولسنا في حاجة للقول بأن السيناريو الدائر في كوسوفو هو السيناريو نفسه التي دار في البوسنة، وهو نفسه الذي سيدور في مقدونيا خلال الايام القادمة، والذي يصب في النهاية في الحيلولة دون قيام كيان اسلامي متماسك له القدرة على البقاء والاستمرار وسط الكيانات الدولية، وفي الوقت نفسه الحيلولة دون تمادي الصرب في مذابحهم للمسلمين، لان الدماء المتفجرة من هذه المذابح تلطخ جبين النظام الدولي، وصرخات الآلام الصادرة عنها تزعجه وتفضح انحيازه للوحشية وتسقط شعاراته عن حقوق الانسان، ومن هنا يحاول الغرب وقف المذابح، وتحقيق ما يريد الصرب دون ضجيج، ودائرة الخلاف بينهم تمتد الى نطاق المصالح.. من الذي يستفيد اكثر؟!

في البوسنة، اوقفت المذابح بعد فشلها في دفن الطرف الاسلامي، وتغييبه عن وجه الارض، لكن اجراءات قيام الدولة المستقلة اصيبت بالجمود وتحولت القوات الدولية الى فرق تفتيش تراقب تحركات الطرف المسلم.

وفي كوسوفا توقفت المذابح الى حين، وبدأت لعبة جديدة يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري، تمثلت في الاستفتاء الذي نظمته صربيا للشعب الصربي، حتى يحدد موقفه من قبول مشاركة وسطاء دوليين لحل أزمة كوسوفا ام لا؟ والهدف ادخال القضية في مرحلة جديدة من المجادلات والمساجلات بين النظام الدولي والصرب، تزيد من تمييع حل القضية، حتى يتجمد الموقف على ما هو عليه.. والطرف الدولي طرف اصيل ليس في قضية كوسوفا فقط، وإنما في قضايا البلقان كلها، وهو الطرف الذي يدير النزاع ضد المسلمين، ولصالح الصرب، ليس اليوم فقط، وإنما على امتداد ما يقرب من قرن من الزمان، فالذي اهدى كوسوفا الى صربيا هو النظام الدولي في مؤتمر لندن الذي انعقد عام ١٩١٣م، لبحث ترتيب الاوضاع في البلقان، بعد غياب الخلافة الاسلامية عن هذه البلاد، والذي صمت عن اضطهاد المسلمين في المنطقة منذ تلك التاريخ وحتى اليوم، هو النظام الدولي متواطئاً مع الصرب.. فلماذا يجري النظام الصربي استفتاء حول دور الوسطاء الدوليين في القضية.. وسجل التدخل حافل بمساندتهم والتواطؤ معهم؟

الغريب ان ذلك كله يحدث بشأن كوسوفا التي لا تشترك في اي من عوامل الوحدة مع صربيا، لا ديناً، ولا لغةً، ولا عرقاً، بينما يلقى طلب الجبل الاسود الانفصال عن صربيا، وتكوين جمهورية جديدة الموافقة من صربيا نفسها، والترحيب والدعم من الجانب الدولي، فقد اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعم فرنسا الحازم لاستقلال هذه المقاطعة خلال استقباله الاسبوع الماضي لرئيسها ميلو ديو كانوفيتش مع ان الجبل الاسود اقل في المساحة من كوسوفا، وسكانه لا يتعدون ثلث سكان كوسوفا ٢٠٠٠٠٠ (٧٠٠ الف نسمة)، وتشترك في اللغة والدين والعرق مع صربيا..

ترى هل بقيت للدور الدولي مصداقية هناك؟! ■

الجهاد في سبيل الله طريق العزة

■ ابراهيم الدعمة

منذ بعثة الرسول عليه السلام حتى وفاته وهو يؤكد لكل ذي لب بان صراع الحق والباطل لا ينتهي، ومهما احسن الظن بالعدو، لا يلبث وان يكشف القناع عن حقيقته، ويظهر ما يعتمل في صدره ولو في لحن القول، فالقاعدة الاساس كما اخبر الحق تبارك وتعالى «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون».

وقد حمّل الاسلام المسلم واجباً وبصره بالسبيل القويم والطريق المستقيم في تعامله مع هؤلاء الاعداء بان لا تلين له قناة، وان يحتمل في سبيل عقيدته ومبدئه، حتى يحكم الله بين صفوته من خلقه وبين مناوئيهم وحتى يكون الدين كله لله او ينتهوا ويثوبوا الى رشدهم، عندها يكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

وقد اثبت الواقع هذا الامر فزاد المؤمن يقيناً الى يقينه واثار للمتشكك السبيل، وبصره بان من كان الله معه لا يخذل، فمن اشاوس حماس الى صناديد المقاومة اللبنانية الى منارات الهدى في الشرق والغرب كلهم براهين ساطعة وادلة دامغة على ذلك.

ولما فهم المؤمنون قوله تعالى «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير». واشترى سبحانه وتعالى منهم انفسهم بان لهم الجنة وبشرهم نبينا عليه الصلاة والسلام بان من قاتلهم اليوم مقبل غير مدبر كان له الجنة. استكثروا على انفسهم تمرات يهدرون باكلها وقتاً قصيراً يؤخرهم عن تنسم عبيرها وتكحيل اعينهم برؤيتها، ومنهم من سبقته الى نفسه لشم ريحها دون احد. بل ومنهم من كان حرصه على تبليغ دعوة الله الى الناس والمجاهدة في سبيل تحصيل ذلك هو المانع الوحيد الذي يؤخره عن تمني الموت، وهناك من الامور التي لا يمكن ان يتصورها عقل بشر الا عقل مؤمن موصول بالله سبحانه وتعالى. فان يصاب المرء بسهمين في جسده، لا يقطعه ذلك عن صلاته وقرآنه فذلك امر لا ترتقي اليه الا نفس تشربت الايمان فضلاً عن نسيانها لبشريتها.

بهذه المفاهيم التي تربت عليها النفوس وصقلت، وحققت في واقعها الخيرية بين الامم، وكانت اهلا للتمكن في الارض «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» سادت الامة وعزت، واستحقت معية الله عز وجل، وزويت لها الارض مشرقها ومغربها.

اما المتثاقلون الى الارض الذي لا همّ لهم الا نزوات انفسهم وشهوات بطونهم وفروجهم، ورضوا بالدون وبالذلة، فلن يعيشوا الا صغاراً ولن يموتوا الا صغاراً، لانهم حسبوا انفسهم انهم على شيء وهم غير ذلك. فالله عز وجل لا يقيم وزناً لمن لا يدين له بالعبودية، ويعد العدة للمآب، وهم كزبد البحر، غثاء لا ينفع الناس، وهم كموجة البحر تعلو على صخورها قليلاً ولا تلبث ان تتكفأ على نفسها، ويظهر الله الحق، ويجعل كلمته هي العليا، فعسى ان يكون ذلك قريباً ■

تعقيب على مقالة الدكتور ابو فارس حول المشاركة الوزارية

جميع قيادات الاخوان يؤكدون ان الاصل هو التقدم لمواقع الاصلاح والاستثناء هو المقاطعة

من الصعب فصل التجارب الفردية عن الفكر الاخواني الاصلاحي

■ م. محمد العلي

ادعوا ابتداءً الى دراسة التطور التاريخي التدريجي لنهج الاخوان السياسي في الاردن، دراسة مجردة من ألفة الاحداث اليومية المعاشة تنتبه بحساسية الى التعبير البطيء الحاصل على صعيد الفكر والحركة، دراسة تؤدي في النهاية الى توظيف التاريخ حضارياً واستشراف المستقبل من خلاله بعد نقد الواقع.

ما سبق يستدعي رؤية تحليلية للمواقف السياسية في ظل الظروف المحيطة بها، وادراك الحالة الداخلية والامتداد الخارجي التأثيري وميراث التجربة والمران والاحوال الدولية والمتغيرات العالمية وعوامل اخرى قد يكون على راسها الايمان بان الجماعة لم تنشأ في الاردن مكتملة مؤهلة للعمل السياسي - بل كانت في مرحلة ما حديثة النشأة غضة التجربة ذات امتداد شعبي متواضع وقدرة تنظيرية متواضعة ولم تمتلك برامج اصلاحية منذ يومها الاول ولم تضم بين افرادها اولئك الساسة المؤهلين المحنكين - وانما هي في حالة تطور وتقدم مستمرين سواء على الصعيد النظري الفكري او على الصعيد الحركي الميداني.

باعتماد النظرة التحليلية المتكاملة يصبح لكل موقف سياسي وصف دقيق مستقل ولمجموعة المواقف المتتالية تعبير واضح إما عن ثوابت او رؤى مرحلية او حتى تعبير عن درجة تطور ملموس، ويستحيل في غياب الرؤية التحليلية المتكاملة الوصول الى نتائج صحيحة غير مضللة.

يناقد الفكرة السابقة اجتزاء التاريخ السياسي واستدعاء اشلائه لتقديم شهادات تصب في قناعات مسبقة التشكيل بهدف الانتصار لرأي دون آخر، ليغيب عندها المنهج البحثي -اي منهج- وتطغى العاطفة لتفرز نتائج مضللة ليس من ورائها فائدة.

فمن المغالطات الكبيرة -مثلاً- ان يستنبط عن استعراض تاريخ العمل السياسي للاخوان المسلمين ما يفيد ان منهجهم في الاشتراك في الحكومات المختلفة هو الرفض المبدئي، خاصة وان هذه النتيجة مازالت تناقض تصريحات قادة الجماعة التي جهدوا عن خلالها في توضيح منهجهم القائم على المشاركة في ميادين الحياة الرسمية السياسية، وان الاصل عندها التقدم والتصدي لمواقع الاصلاح وأي استثناء عن ذلك فهو مرتبط بظرف استثنائي وانتفاء المصلحة وليس عدمياً، وسمعنا من قادة الجماعة بوضوح ما يفيد بأن المقاطعة النيابية الاخيرة لم تكن الا وسيلة ضغط سياسي لتحصيل ظروف اكثر ملاءمة لمشاركة فاعلة.

المقاطعة النيابية الاخيرة وسيلة ضغط سياسية لتحصيل ظروف اكثر ملاءمة للمشاركة

وحذر قادة الجماعة من فهم هذه الخطوة على انها تغيير في نهج الجماعة او انهاء لحالة تطور فعل المشاركة السياسية، وتصوير حالة التطور على انها نزوة او خطيئة مرتبطة بمراكز قوى داخلية فحسب امر مرفوض.

وهذا ما يفسر بوضوح ما يجري داخل اروقة الجماعة بين الحين والاخر وعند الحديث عن كل حكومة جديدة من طرح موضوع المشاركة واجراء عملية تقييمية لها وبطرق وآليات حضارية مميزة ثم الخلوص الى نتيجة وقرار متعلق بظرف خاص بهذه الحكومة او تلك في ظل المرحلة المعاشة دون تعميم للقرار على اطلاقه.

ادراك الحقيقة السابقة يعطي للتصريحات السياسية للجماعة معانيها الصحيحة. فعندما تعتذر الجماعة عن المشاركة في حكومة ما وتصرح بانها ليست من طلاب الجاه ورواد الوزارة فهذا لا يعني انها ترفض كل وزارة وكل موقع ذي جاه وهذا لا يعني ان عدم رغبتها في ريادة الوزارة هو السبب المباشر لرفض المشاركة وانما الحقيقة ان الجماعة تتقدم للمشاركة بهدف سام هو الاصلاح بالقدر الذي تستطيع فاذا قدرت انها لن تستطيع ذلك بحكم ظرف ومرحلة فان درجة الامانة التي تتمتع بها الجماعة تمنعها من قبول المشاركة لمجرد تحصيل جاه او منصب.

وعندما تعتذر الجماعة عن المشاركة ويساق في اعتذارها ان الاسلام بعيد عن التطبيق في مناحي الحياة فان هذا لا يعني انها تشترط لاشتراكها في الحكومة عودة الاسلام الى حالته التطبيقية الكاملة وانما يفهم انها تسعى للمساهمة في ذلك ويمكن ان تكون مساهمتها بمشاركتها الحكومية لو كان تقديرها السياسي يصب في ان ذلك متاح لها وانها مؤهلة لاحداثه.

يبقى اخيراً ان اقول، على الرغم من كون مشاركة الجماعة الحكومية لها متطلبات تنظيمية شورية جعلتها نادرة قليلة الحدوث الا انه من الصعوبة بمكان فصل التجارب الفردية لشخصيات اخوانية عريقة عن الفكر الاخواني الاصلاحي خاصة اذا ادركنا خصوصية الجماعة الايدولوجية التي تتفوق على المعايير الادارية التنظيمية البحتة.

تلك مجموعة من الآراء والافكار تواردت على الخاطر خلال قراءة استعراض استاذنا الفاضل الدكتور محمد ابو فارس للتاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن وخاصة ما يتعلق بالمشاركة الوزارية ■

الديون الخارجية للدول العربية بلغت ٢٥٠ مليار، و ٢٠ مليار عبء خدمة الدين عام ٩٧

■ سياسات صندوق النقد الدولي لا يهمها انتشار البطالة وانخفاض قيمة العملة وتعطل عجلة التنمية، وانما سداد الدول الدائنة! ■

■ احمد حجازي

لماذا ترزح الدول العربية تحت هذا الحجم الهائل من المديونية الخارجية؟

الم تستطع حكومات الدول العربية تحقيق تنمية ذاتية تخلصها من التبعية الاقتصادية، واقامة علاقات متكافئة مع الدول الصناعية؟

كيف وصل حجم المديونية الى ٢٥٠ مليار دولار، بعد ان كان ٥ مليارات عام ١٩٧٠؟ اين ذهبت هذه الاموال؟ ان كانت لمشاريع انتاجية! فحري خلال ثلاثة عقود ان تتحرر كل الدول العربية من اعباء خدمة الديون، لتصبح دولاً منتجة، لان عوائد وايرادات المشاريع يجب ان تكون اعلى من كلفة الحصول على القروض، والا فما الفائدة من الحصول عليها؟ في عام ١٩٧٠ كانت اعباء المديونية اقل من مليار دولار، وفي عام ٩٧ وصلت هذه الاعباء الى ٢٠ مليار دولار!! هل يمكن تصديق هذه الارقام الفلكية لدول تتمتع بمواقع جغرافية استراتيجية، وبموارد طبيعية تؤهلها لتتبوأ مركز الصدارة في العالم؟

المشكلة الاساسية هي في الحكومات العربية التي لم تجتهد على شعوبها وبلادها بالقدر الذي يضع هذه الدول على الطريق الصحيح للتنمية الحقيقية. لقد آثرت الحكومات بحسن نية او بسوئها الطريق السهل لمواجهة نقص وعدم كفاية الموارد المحلية لتغطية النفقات والحسابات الجارية والرأسمالية. فلجأت الى الاستدانة الخارجية في وقت كانت مصادر الاقراض الدولي تمتلئ بالمدخرات. نتيجة اعادة تدوير الفوائض النفطية، ووجود نشاط صناعي كبير ادى الى وجود فوائض مالية بحاجة الى توظيف. ولكن هذه الديون لها عبء، وليست هبات من الدول المانحة.. ولهذا بمجرد ان تضغط اعباء الديون على الموازنة العامة. يبدأ التصاعد بمتوالية هندسية في حجم العجز. الذي يقود هذه الدول لمزيد من الاستدانة لسد العجز القائم. ان اضطرار الاقتصاد المدين لتوفير جزء من الموارد المحلية لسداد الديون الخارجية يؤثر على قدرته على توفير الواردات الضرورية، لان حصيلة الصادرات من العملة الاجنبية سيذهب جزء منها لتسديد اعباء الديون. فاذا كان حجم الواردات – وهذا حال اغلب الدول العربية – اكبر من حجم عبء الدين. فعلى هذه الدول ان توفر العملة الاجنبية لتغطية الفرق، او ان تعمل على تقليص حجم الواردات.. وهذا يؤدي الى وصول الواردات الى مستويات خطيرة، حيث يفتقد الكثير من السلع الاستهلاكية الضرورية والسلع الوسيطة التي تدخل في عملية الانتاج، ويؤدي الى ارتفاع الاسعار لوجود ارتفاع في الطلب الكلي.. وما يتبع ذلك من آثار اجتماعية وسياسية غير محمودة.. ولهذا فالحكومات تؤثر المزيد من الديون التي ترهق كاهل الشعوب، على ان تتعرض الانظمة السياسية لاية اضطرابات.. وبهذا فان كل ما تقوم به هو دفع المشكلة الى الاجيال القادمة. ولكن هل تصبر مؤسسات الاقراض على تراكم الديون الى الحد الذي تصبح به ديون معدومة؟ ان استمرار الدول العربية في الاستدانة.. دون ان توجه هذه الديون لاغراض انتاجية، جعلها تستنزف احتياطياتها من الذهب والعملات الصعبة، ووصل الامر ببعض الدول الى عجزها عن خدمة الدين العام الخارجي، وحدث انخفاض ملموس في معدلات النمو الاقتصادي، واصبحت العملات المحلية مهددة بانخفاض قيمتها.. ولهذا كان الحل الوحيد ان تلجأ الى صندوق النقد الدولي لاعتماد برامج تصحيح اقتصادية، بهدف حصولها على شهادة –أمام الدول الدائنة تفيد بقيامها باعادة هيكلة اقتصادها بشكل جذري، وبما يتيح تحقيق الاعتماد المتزايد على الذات وتوجيه الجهد الاقتصادي لزيادة الادخار والاستثمار والتصدير وترشيد الاستهلاك والاستيراد.. كل هذا حتى تقبل الدول الدائنة باعادة جدولة ديونها وبفوائد اضافية!.

ومحاولة نفي الحكومات وبشكل دائم وجود علاقة بين السياسات المالية والنقدية التي تنتهجها مع برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يمليه صندوق النقد الدولي امر يدعو الى الغرابة.. لان على الحكومات الا تشعر بالخجل من ارتهان قرارها الاقتصادي الى جهات خارجية، لطالما قبلت بدعمها ومساعداتها..!.

برامج التصحيح الاقتصادي لا يهمها الا تخفيض العجز في الموازنة لتتمكن الدول من تسديد ديونها، عن طريق زيادة الاحتياطيات النقدية الاجنبية، وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات.. ولو كان على حساب انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع الاسعار وانتشار البطالة ووقف التنمية، يقول الدكتور رمزي زكي عن علاقة برامج التصحيح بحالة الارتفاع في الاسعار ان السياسات الانكماشية التي يفرضها صندوق النقد الدولي تعطي مردوداً عكسياً، وليس كما تزعم حرصها على الحد من التضخم.. فكيف تحارب غلاء الاسعار، اذا كانت تعمل على تخفيض قيمة العملة المحلية، وما تؤدي اليه هذه السياسة من زيادة اسعار الواردات، وطلب الصندوق الغاء الدعم عن السلع التموينية لتقليل نفقات الحكومة، الا يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع الاساسية.

وزيادة اسعار الطاقة كالبنزين والكهرباء والغاز، الا تؤدي الى ارتفاع كلفة النقل، وسياسات اخرى لها علاقة بزيادة الضرائب كضريبة المبيعات، التي تؤدي الى زيادة مباشرة في الاسعار، وزيادة اسعار الفائدة، مما يزيد من كلفة الحصول على القروض، والتي تؤدي الى حدوث ارتفاع عام في الاقتصاد الوطني، وزيادة اسعار الخدمات التي تقدمها الدولة، كخدمات التعليم والصحة والمياه.

وكل الدول التي خضعت واذعنت لبرامج التصحيح الاقتصادي ارتفعت فيها الاسعار بشكل جنوني، فضلاً عن ارتفاع نسبة البطالة وتوقف عجلة التنمية وتردي مستوى المعيشة.. ولا عجب بعد ذلك ان يقوم ممثلو الصندوق بامتداح البلاد النامية التي التزمت بتنفيذ السياسات المرسومة، رغم انها زادت فقراً وبؤساً، ووصلت الى حالة اقتصادية تسمى بالركود التضخمي، ومعلوم ان التضخم يحدث نتيجة ارتفاع الطلب وبطريقة فعالة لتوفر سيولة فائضة في ايدي الناس تدفعهم لمزيد من الاستهلاك، ولكن ان يدخل الاقتصاد في حالة خمول مع ارتفاع في الاسعار وزيادة المعروض من السلع.. فعلى الاغلب ان هذه الحالة مرتبطة فقط باقتصاد الدول النامية ■

الاسعار ارتفعت بشكل جنوني في الدول التي طبقت برنامج التصحيح.. وممثلو الصندوق يمتدحون سياسات التصحيح!

القروض لا توظف لخدمة اغراض انتاجية تدر عائداً اكثر من كلفة الحصول عليها

تركيا .. كوسوفو .. قبرص.. أزمات متلاحقة

السياسة (٢-٤)

■ نضال الشطرات

١-الازمة التركية

سلسلة الانقلابات العسكرية التركية:

حدثت ثلاثة انقلابات عسكرية في تركيا وكان الانقلاب الاول عام ١٩٦٠ ضد الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس والانقلاب الثاني كان ضد سليمان ديميريل عام ١٩٧١ وكان زعيماً لحزب العدالة «امتداد للحزب الديمقراطي» والانقلاب الثالث كان ايضاً ضد سليمان ديميريل عام ١٩٨٠، وقد امتدت الفترات الثلاث للتدخل العسكري في العملية السياسية على النحو التالي ٦٠–١٩٦١، ٧١–١٩٧٣، ٨٠–١٩٨١.

الانقلاب العسكري الاول:

اطلق على حقبة الخمسينات «فترة الاحياء الاسلامي» ففي ظل الانفتاح السياسي والديمقراطي والتعددية، ظهر الحزب الديمقراطي برئاسة محمود جلال بليار حيث دعا الى الغاء العلمانية واحياء النظام الاسلامي. هذه الدعوة التي وجدت صدراً واسعاً لدى الجمهور التركي. فحصل الحزب الديمقراطي على ٤٠٢، مقاعد في اصل «٤٨٢» مقعداً هي كل مقاعد البرلمان واصبح بايار رئيساً للجمهورية وكلف عدنان مندريس برئاسة الوزراء، وعلى الرغم من ان مندريس اكد على تمسكه بالعلمانية وأن التنازلات التي قدمها للكتلة الاسلامية كانت شكلية الى حد كبير «الغى مندريس الحظر على البرامج الدينية في الاذاعة واعاد دروس الدين الى المرحلة المتوسطة كما سمح بأداء الاذان باللغة العربية» وبالرغم انه رفض قيام اي تنظيم سياسي اسلامي الا ان استخدامه للدين كأداة سياسية وعودة الاسلام ومظاهره الى الحياة العامة التركية اثار قلق النخبة العلمانية والمؤسسة العسكرية الامر الذي جعل المؤسسة العسكرية التركية تصور ان ما قام به الحزب الديمقراطي الحاكم بقيادة رئيس الوزراء عدنان مندريس خروج على المبادئ التي ارساها اتاتورك من العلمانية وسيطرة الدولة على وسائل الانتاج. على ذلك قام الجنرال جمال كورسيل في ٢٧ مايو عام ١٩٦٠ بانقلابه بالاتفاق الكامل مع بعض قادة الجيش باعادة الكمالية الى نصابها وقام الجيش بالغاء الحزب الديمقراطي وإعدام كل من عدنان مندريس ورفيقه قور الطان، اما جلال بايار فلم يعدم بحجة ان سنة تجاوز قانون حكم الاعدام لكن حكم عليه بالسجن المؤبد ثم تم الافراج عنه فيما بعد. هذا وقد اثبتت انتخابات ٥٠، ٦١، ٦٥، ٦٩، ان الاتراك يميلون الى انتخاب من يحترم الدين.

الانقلاب العسكري الثاني:

مع عودة السلطة المدنية عام ١٩٦١ عادت الاحزاب السياسية للحياة والتنافس، ومع سماح العسكر بعودة العمل السياسي شرع سليمان ديميريل بتكوين حزب العدالة كوريث للحزب الديمقراطي وسار حزب العدالة خلال حملته الانتخابية وبعد وصوله الى الحكم على عدم مواجهة السياسات العلمانية كي لا يصطدم بالنخبة العسكرية وفضل التوفيق بين السياسات العلمانية والممارسات الاسلامية، ولكن الجيش الذي اقسم على حماية ارث اتاتورك سارع الى عمل الانقلاب العسكري الثاني في مارس ١٩٧١ لاجبار دميريل على تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب الجمهوري، ولكن الجيش سرعان ما عاود اجباره على الاستقالة في نفس العام.

الانقلاب العسكري الثالث:

في عام ١٩٧٩ اصبح ديميريل رئيساً للوزراء وقد ادت عدة عوامل اهمها ازدياد نفوذ التيار الاسلامي والفوضى السياسية التي نتجت عن انقسام الاحزاب الرئيسية وأخيراً تصاعد وتيرة عمل للنظمات الكردية والشيوعية الى قيام الجيش بثالث انقلاب في تاريخ الجمهورية التركية عام ١٩٨٠، وقام الجيش بحل جميع الاحزاب السياسية ثم تم وضع دستور جديد للبلاد عام ١٩٨٢ وبمقتضى احدى مواد هذا الدستور اصبح الجنرال كنعان ايفرين «قائد الانقلاب العسكري» رئيساً للبلاد، وتولت المؤسسة العسكرية الحكم حتى عام ١٩٨٣ حيث اصبح تورجوت اوزال رئيساً للبلاد من حزب الوطن الام، وبعد وفاة اوزال تم انتخاب سليمان ديميريل رئيساً للجمهورية التركية وتم اختيار شيلر اول سيدة لتكون رئيسة للوزراء.

خلاصة:

ان الانقلابات العسكرية التركية ذات نمط متشابه خاصة الثلاثة الاولى اذ يبدأ الانقلاب بانذار توجهه القوات المسلحة الى رأس السلطة سواء رئيس الوزراء او رئيس الدولة مصحوباً بشروط تطرحها المؤسسة العسكرية وإذا لم يستجب الحاكم لانذار الجيش يحدث الانقلاب ويتولى الجيش الحكم لفترة محددة «سنة او اثنتين او ثلاثة» يوضع خلالها دستور جديد كما حدث اثر انقلاب ١٩٦٠ وانقلاب ١٩٨٠ ثم يرجع الجيش وتبدأ الحياة البرلمانية العادية وذلك بعد ان تكون حدثت بعض التطهيرات في صفوف الجيش واستبعد البعض من اوساط الجماعة المدنية في النظام والملاحظ ايضاً ان بروز الظاهرة الاسلامية وازدياد نفوذ التيار الاسلامي كان قاسماً مشتركاً لحدوث الانقلابات واصطدام المؤسسة العسكرية بالمؤسسة المدنية والملاحظ كذلك انه ليس من تقاليد المؤسسة العسكرية التركية البقاء في الحكم وان انقلاباتها ليست من النمط الدموي ومن ثم فهي انصاف انقلابات.

٢-أزمة كوسوفو

الخلفية التاريخية لازمة كوسوفو

تعتبر كوسوفو اقليم الباني بحكم التاريخ والجغرافيا والنشأة واللغة والثقافة والتركيبة السكانية، والبان كوسوفو ينحدرون من سلالة «الايليريين» المرتبطة والمتواصلة بالحضارة الالبانية.

وحتى العلماء اليوغسلاف قد اقروا هذه الحقيقة وقد ذكر المؤرخ اليوغسلافي «كاتيسيين» ان «الارض التي نشأت بها اللغة الالبانية هي امتداد طبيعي للدولة الالبانية، بل قد امتدت هذه اللغة الى خارج حدود البانيا لتصل الى اجزاء من اليونان ويوغسلافيا» ويذكر المؤرخ الفرنسي «الان دوسوليتي» صراحة ان «اي باحث في التاريخ يقف شاهداً بأن الصربيين كانوا في كوسوفو بوصفهم محتلين ومعتدين على الارض» ولقد عرف التاريخ القديم لمنطقة غرب شبه جزيرة البلقان صراعاً متقطعاً بين «الايليريين» الذين ينتمي اليهم الالبان و«السلافيين» الصربيين. وفي عام ١٣٨٩م حدثت مواجهات حاسمة بين العثمانيين والصرب على ارض كوسوفو حيث هزم العثمانيون الصرب في تلك المعركة والى هذه المعركة يستند الصرب في ما يعتبرونه «حقاً تاريخياً» لهم في كوسوفو ويصفونها بانها «الارض المقدسة»! التي ارتوت بدماء ابنائهم في حربهم ضد العثمانيين، وحتى بعد هزيمة العثمانيين لم تتوقف مطامع الصرب في بلاد الالبان، ففي مؤتمر اعدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢ تم توزيع اجزاء كبيرة من الاراضي الالبانية على المنتصرين وبعدما كانت مساحة البانيا حوالي «١٠٠» الف كم٢ تقلصت بعد اقتسام الغنية الى حوالي «٢٨» الف كم٢ وكانت كوسوفو هي الجائزة التي فازت بها الحكومة الصربية حيث بدأت عمليات القتل والتهجير والتنصير بهدف «تصريب» كوسوفو. وفي عام ١٩٤٢ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الاراضي الالبانية المحتلة «بعدما خدعت المسلمين الالبان الذين منتهم بالاستقلال» بين ثلاث جمهوريات هي صربيا ومقدونيا والجبل الاسود ومن ثم فقد الحق اقليم كوسوفو بصربيا وأهديت المدن والقرى الالبانية الاخرى الى جمهورية مقدونيا والجبل الاسود.

الازمة بعد انهيار الاتحاد اليوغسلافي:

كانت كوسوفو في عهد الحكم العثماني وحدة سياسية مستقلة وكذلك اعتبر مؤتمر فرساي كوسوفو وحدة سياسية مستقلة وكذلك كانت في الاتحاد اليوغسلافي السابق، وكذلك اعتبرت كوسوفو بعد التعديلات التي اجريت على الدستور اليوغسلافي السابق في عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٤ وحدة سيادية مستقلة داخل الاتحاد اليوغسلافي وقد نص الدستور على حق تقرير المصير لكل وحدة من وحدات الاتحاد. ولكن وفي عام ١٩٩٠ قامت الحكومة الصربية بالغاء الحكم الذاتي في كوسوفو واوقفت العمل في حكومة كوسوفو وبرلمانها والغت كل المؤسسات الاخرى التي تمثل الشعب الالباني، وفي المؤتمر الذي عقد في لندن عام ١٩٩٠ ليناقش مستقبل يوغسلافيا تجاهلت اوروبا استقلال كوسوفو وانها وحدة سياسية مستقلة داخل الاتحاد اليوغسلافي السابق وانها دستورياً تمتلك حق تقرير المصير من خلال شعبها وانه من حق البان كوسوفو ان يشكلو دولة لهم على اساس عرقي اسوة بباقي اقاليم الاتحاد اليوغسلافي السابق صربياً وكرواتيا ومقدونياً وهو الامر الذي شجع الصرب على الدخول الى كوسوفو وضمها قبل حرب البوسنة ولم يتحرك العالم رغم انه احتلال لدولة ذات سيادة!

الازمة القبرصية

اثر توقف المحادثات بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين في ١٥/ ١١/ ١٩٨٣. اعلن القبارصة الاتراك عن قيام «الجمهورية التركية لشمال قبرص» تحت رئاسة «رؤوف دنكطاش» الذي يتزعم الجزء الشمالي للجزيرة منذ عام ١٩٧٥ والذي تم انتخابه في ٢٢/ ٤/ ١٩٩٥ باغلبية ٦٢٪ من الاصوات لولاية مدتها ٥ سنوات وفق دستور الجمهورية، وهذه الجمهورية لم تحظ الا باعتراف تركيا في حين ادانها قرار مجلس الامن رقم «٥٤١» الصادر في ١٨ تشرين الثاني وطالب بالغائها كما دعا الدول الاعضاء الى مقاطعتها واتخذت الموقف نفسه دول الكومونولث ودول السوق الاوروبية المشتركة ولم تعترف بها حتى الدول الاسلامية، واكد مجلس الامن بقراره رقم «٥٥٠» مجدداً رفضه لهذا الكيان، ولقد ادى تقسيم الجزيرة الى بدء صفحة جديدة في اوضاعها اتسمت بالتوتر السياسي والعسكري خاصة في ظل تأثر الجزيرة العميق بالخلافات المتأججة بين الجارتين الدولتين تركيا واليونان. فدخلت الازمة القبرصية جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي مرات عدة، وبحثت في منظمات اقليمية ودولية فاعلة. وخلافاً للاجواء الدولية السائدة. فان انتهاء الحرب الباردة وما ترتب عليها لم يأت بأي انفراج على الازمة القبرصية التي دخلت كما يبدو منعطفاً جديداً في ظل ازمة الصواريخ «ك. م» التي قامت الحكومة القبرصية بشرائها من روسيا. فعلى الرغم من الجهود الدولية ولا سيما الاتية من الامم المتحدة لانهاء حدة التوتر بين شطري الجزيرة الا ان الحساسية المفرطة بين شطريها وانعكاس التنافس التركي اليوناني على اوضاعها بقوة يعقدان استمرار امكان التوصل الى حل بل يعيد ان الاوضاع الى حافة التوتر كما تشهد الجزيرة في هذه الاونة ■

ثلاثة انقلابات عسكرية في تركيا منذ عام ١٩٦٠

تقسيم قبرص كان صفحة جديدة من التوتر في الجزيرة

عام ١٣٨٩م شهد مواجهات بين العثمانيين والصرب على كوسوفو

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد / ايمن طه / مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

المرأة ودورها الطبيعي في التنمية (٢-٢)

■ من طهر المرأة وعفتها ينبت البنت والولد ويستقيم الزوج ■

لقد قرر القرآن الكريم ما لشخصية المرأة من مكانة كريمة فكان خطاب الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم موجهاً للرجال والنساء سواء بسواء بدءاً من تقرير الكرامة الانسانية الى تقرير المسؤولية الجنائية. بالطبع مع وجود فوارق محدودة. قال عز وجل: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» فكان أصل الخطاب للذكر والانثى هو المساواة وكانت الفوارق استثناء من الاصل. ولو سألنا انفسنا عن المجالات التي يمكن ان تساهم فيها المرأة بشكل طبيعي في مجال التنمية والبناء فأقول بان هذا البناء يبدأ اولاً بطهرها وعفتها، «من عمل صالحاً من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» فمن طهر المرأة وأخلاقها الكريمة وعفتها ينبت البنت والولد ويستقيم الزوج وتهدأ نفسه وتسكن فتبني للمرأة بذلك أسرتها على الصفاء والنقاء وبطهرها وعفتها يصبح المجتمع طاهراً وعفيفاً وتصوروا بفسادها كيف يكون حال المجتمع وسهولة اندثاره ودماره بذلك والعياذ بالله. يقول الكاتب الاسلامي د. رمضان حافظ في كتابه «شخصية المرأة في ضوء القرآن والسنة»: (المرأة هي أبهج شيء في الحياة، ومخلوق خلقه الله ليشعرنا بمعنى الحياة وما فيها من رقة ولطف وجمال وكمال.. المرأة كالارض الخصبة التي تصلح للزراعة او للرعي ومنها تخرج المعادن النفيسة.. وقد تخرج منها الزلازل والبراكين!!). ويقول روسو: «ان الرجال من صنع المرأة. فاذا اردتم رجالاً عظاماً افاضل فعلموا المرأة معنى عظمة النفس ومعنى الفضيلة».

وثانياً: تشارك المرأة بدورها الطبيعي في تنمية مجتمعها عندما توازن بين حقوقها وواجباتها فتعرف المواقع التي يجب ان تتواجد فيها داخل مجتمعها والمواقع التي يجب ان لا تزاحم الرجل عليها «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم» فلا تتواجد المرأة في المواقع التي يكثر فيها الخصام والجدال حتى لا تقسو القلوب عليها فيصبح العداء مستفحلاً بين المرأة والرجل ويتولد التنافس المريض الذي يقوم على اساس اثبات الذات وترقب الخطأ من الطرف الآخر، فالمرأة بحكم طبيعتها وتركيبها جياشة بالعواطف والمشاعر التي يتغذى بها زوجها وابناؤها لا ان تكون سبباً في حرمانهم منها وهكذا ارادها الله، ومهمة الرجل ان يساعدها في تبيان وتوضيح دورها ومكانتها الصحيح في الحياة كما سيأتي في مقالات لاحقة ان شاء الله.. وثالثاً: تشارك المرأة بدورها الطبيعي في التنمية عندما تشارك مجتمعها حياته الاجتماعية وفق بنيتها واستعداداتها ودورها الواضح المنضبط، وما قصة ابنتي شعيب منا ببعيد عندما ورد موسى عليه السلام ماء مدين فكان تصرف ابنتي شعيب في غاية الحكمة والادب تذودان –لا نسقي حتى يصدر الرعاء– تمشى على استحياء، فلم تمنعهما انوثتهما من المشاركة الاجتماعية التي تمثلت في سقيهما الاغنام ووجودهما في الموقع الذي تواجد فيه جمع من الناس كان اغلبه من الرجال، نقول بهذا الكلام والاصل اننا قد فهمنا وتأدبنا بآداب اللقاء بين الرجال والنساء من غض للبصر وعدم اطلاق العنان للعين في النظرة التي تؤدي الى الشهوة وكذلك عدم ابداء الزينة والالتزام بالحجاب والوقار في الحركة والجدية في التخاطب، عندها ستكون مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية مشاركة هادفة يحكمها العمل والبناء والتعاون.

لقد تغيرت نظرة الرجل الى المرأة في زماننا هذا وفي نفس الوقت تغيرت نظرة المرأة الى الرجل ايضاً، فاود طرح السؤال التالي: هل تستطيع المرأة ان تملك قلب الرجل بزينتها ومظهرها وكلامها الرقيق فقط؟ ام انها تستطيع ايضاً بافعالها ومواقفها وشخصيتها المتوازنة ان تأسر قلب الرجل وتبدأ باحداث تغيير مرغوب في بعض تصرفاته الخاطئة وتعديل سلوك ابنائها وابناء مجتمعها وتقديم النصح العملي لقريباتها وصديقاتها واخواتها في الله. هذه هي المشاركة الفعلية التي نريدها من المرأة، ونحن بهذا نثبت وجود نساء طموحات، فالطموح ليس عيباً وليس حراماً وهو حق للانثى كما هو للذكر «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» فعن انس بن مالك رضي الله عنه: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام حرام بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك، فقالت: لم تضحك يا رسول الله، فقال: ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة، فقالت: يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعلها منهم. وتحققت امنية المجاهدة واستشهدت في فتح قبرص في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقبرها يعرف بقبر المرأة الصالحة. واولئك نسوة صالحات يتصدقن وينلن اكثر من الرجال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصدقوا.. تصدقوا» وكان اكثر من يتصدق من النساء».

ويقول نابليون: «لتكن لفرنسا امهات طيبات يكن لها ابناء بررة والمرأة الجميلة تسر العين والصالحة تسر القلب. الاولى جوهرة والثانية كنز» من هنا يجب أن ننطلق في رعاية ابنائنا وبناتنا وان نستوصي بهذه التربية خيراً حتى تضمن وجود جيل لديه القدرة على بناء مستقبل افضل لمجتمعه وأمته. وفي مجتمعنا الاردني لابد وان نسعى



الى الحفاظ على هوية المرأة وكرامتها كما اسلفنا، ونود من اختنا المسلمة ان تسلك هذا الطريق ولكن ضمن المتطلعات والضوابط التي اشرت اليها فيما سبق وأن ما يحدث داخل بعض البيوت سواء أكان امتهاناً للمرأة بضربها او حرمانها او قتلها دفاعاً عن الشرف او هجرها فان هذا بكل حال من الاحوال لا يصب في التنمية والبناء لان الجيل الذي سيتربى على يد هذه المرأة سيكون جيلاً ممسوخاً وناقماً على من حوله، والحملة التي اطلقتها سمو الامير بسمة مؤخراً والتي حملت عنوان «الاسرة السعيدة» وورشات العمل التي يتم عقدها هنا وهناك كلها برامج وانشطة عمل مشكورة نود من اختنا ان تشارك فيها وان يتاح لها المجال للمشاركة فيها حتى تدلي بدلوها من وجهة نظر اسلامية متكاملة تقوم على التوازن والانتاجية والبناء في المواقع التي تبدع فيها المرأة وتحقق فيها ذاتها، ووحدة حماية الاسرة التي شكلت مؤخراً في وزارة الداخلية محاولة رسمية لحماية المرأة والطفل وحماية كيان الاسرة الاردنية. فيا ترى كم عائلة ستقوم هذه الوحدة بحمايتها والى متى؟ اعتقد اننا بحاجة الى اجراءات وقائية تستند الى بناء قواعد مشتركة من الفهم بين الرجل والمرأة تحفظ المرأة وتصونها مما ينتظرها ■

الجيل الذي سيربى على يد المرأة المهانة او المحرومة سيكون جيلاً ممسوخاً وناقماً

نحن بحاجة الى اجراءات وقائية تحفظ المرأة وتصونها مما ينتظرها

موسوعة السياسة

الفلاشا : FALASHAS

طائفة يهودية اثيوبية ذات معتقدات خاصة مختلفة عن سائر الطوائف اليهودية ويطلق الاثيوبيون على ابناء هذه الطائفة اسم «الفالاشا» الذي يشتق من كلمة «بالاشي» العبرية، وتعني المهاجر والبدوي في ذات الوقت، وفي العام ١٩٧٥ اعترف مجلس حاخامي «اسرائيل» بـ «يهودية الفالاشا وحقهم بالعودة الى ارض الميعاد» ومنذ ذلك التاريخ بدأت جهود الحركة الصهيونية تأخذ طابعاً منظماً ورسمياً من اجل تهجير الفالاشا الى «اسرائيل» ■



ان الجيوش والاساطيل تنتصر في معظم الاحيان ولكن نصرها لا يدوم طويلاً.

«ابراهيم لنكولن»

جيش من الوعول يقوده اسد خير من جيش من الاسود يقوده وعل.

«نابليون»

في ظلال الدعوة

معالم في طريق

أعمدة الدعوة.. (١)

■ كاظم عايش

مما لا شك فيه، ان دعوة الله للناس إنما تقوم على الاصطفاء، فيختار الله لنصرة دينه قوماً باعيانهم، يعرف الله انهم اهل لحمل دينه، وتبليغ دعوته، ونصرة رسالته. وقد ذكر الله ذلك في القرآن في اكثر من موضع. فقد ورد في سورة المائدة «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم». الاية ٥٤

وكما اصطفى الله رسله من الملائكة، ومن الناس، فإن الله يصطفي لدينه دائماً من ينصره، والسعيد من كان اهلاً لهذا الاصطفاء والاجتباء.. ولا شك ان لهذا الاصطفاء اسبابه التي تؤهل اولئك المصطفين، فهم بلا شك من اهل الايمان والتقى والاخلاق الرفيعة والسلوك السوي المنسجم مع شرع الله وهدي نبيه صلى الله عليه وسلم.

ولعل ما يقر في الصدر من اسباب خفية لهذا الاجتباء هو الاهم والاكثر تأثيراً ولعل من بين تلك الاسباب، الترفع على الشهوة القوية الخفية، الا وهي حب الصدارة والزعامة، فهي آخر ما يخرج من رؤوس الصديقين على ما ذهب اليه ابن القيم، وهي لا تخرج بالكلية، وإنما تنضبط بضوابط الشرع، فلا تعود تسبب ازمة ولا مشكلة.

وقد يرى بعض الدعاة في انفسهم شيئاً مميزاً، او يانسون في حالهم قدرة او فهماً او حرصاً.. ويعتقدون ان هذا يكفي ليكونوا في الصدارة.. ولكنهم ينسون أن القدرة والكفاءة والحرص، وصدق الانتماء انما يكون ابتداء لشرع الله ودينه، ولهدي نبيه صلى الله عليه وسلم.. وان طلب الامارة والولاية والتشوق لها لا ينسجم مع هذا الهدى. كما ان هنالك بدائل اخرى لمن توفر له الاخلاص، ليوظف طاقته في خدمة دينه ودعوته، في الصفوف الثانية والثالثة، وليس شرطاً ان الصف الاول دائماً هو الاقرب الى الله.. فقد يصلي احدهم في الصف المتأخر، ولكنه ليس عند الله كذلك... ۞

قضايا دعوية: فقه الاولويات والموازنات

ويعني باختصار وضع كل شيء في مركبته. فالعقيدة مقدمة على العمل، لانها الاساس، والاعمال هي البناء ولا بناء بغير اساس.

والاعمال تتفاضل عند الله، وليست في درجة واحدة، يقول تعالى: «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» التوبة ١٩، ٢٠.

ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان جنس اعمال الجهاد افضل من جنس اعمال الحج ويرى فقهاء الحنابلة ان الجهاد افضل فيما يتطوع به من اعمال البدن.

وفي فضل الجهاد جاءت احاديث كثيرة منها ما رواه ابو هريرة قال: «مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عينان من ماء عذبة فاعجبته، فقال: لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب، ولن افعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تفعل، فإن مقام احدكم في سبيل الله تعالى افضل من صلاته في بيته سبعين عاماً». رواه الترمذي وقال حديث حسن».

وفي فضل الرباط جاء حديث سلمان مرفوعاً: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، واجري عليه رزقه، وأمن الفتان» رواه مسلم.

وهذا ما جعل إماماً مثل عبد الله بن المبارك وهو في ارض الرباط يكتب الى صديقه الفضيل بن عياض الزاهد العابد، وهو ينتقل بين الحرمين مكة والمدينة متعبداً:

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

ومن المقرر فقهاً: ان النافلة لا يجوز تقديمها على الفريضة، وأن فرض العين مقدم على فرض الكفاية الذي لم يقم به احد او عدد يكفي، وقدم على فرض الكفاية الذي قام به من يكفي ويسد الثغرة، وأن فرض العين المتعلق بالجماعة والامة، وأن الواجب المحدد الوقت، والذي جاء وقته بالفعل، مقدم على الواجب الموسع في وقته.

ومن المقرر كذلك ان المصالح المقررة شرعاً متفاوتة فيما بينها، فالمصالح الضرورية مقدمة على الحاجية والتحسينية. والمصالح الحاجية مقدمة بمصالح الامة وحاجاتها اولى بالرعاية من المصالح المتعلقة بالافراد عند التعارض، وهنا نجد ان فقه الموازنات يلتقي بفقه الاولويات ۞

آفة الحركات الاسلامية

■ ابو سعد

غياب فقه الاولويات احدى آفات العاملين للاسلام، فبعضهم يهتم بالفروع قبل الاصول وبالجزئيات قبل الكليات، وبالمختلف فيه قبل المتفق عليه. وتسأل عن دم البعوض ودم الحسين مهراق، وتثير معركة من اجل نافلة، وقد ضيع الناس الفرائض، من اجل شكل او هيئة، دون اعتبار للمضمون.

ملايين من المسلمين يعتمرون تطوعاً كل عام في رمضان وغيره، وفيهم من يحج للمرة العاشرة او العشرين، ولو جمع ما ينفقه هؤلاء في هذه النوافل، لجمع آلاف الملايين.. ولكنك تبحث بجهد لتبني مركزاً لتحفيظ القرآن لأطفال المسلمين، او للدعوة الى الله في اماكن تحتاج اليها او لدعم المجاهدين في مواقع خطيرة، فلا تكاد تحصل على شيء، ولو قلت لهؤلاء المتطوعين بالعمرة او الحج.. ادفعوا ما تنفقونه في رحلتكم التطوعية لهذه الوجوه من الخير، ما استجابوا لك وهذه آفة قديمة شكا منها أطباء القلوب.

وان من فقه الاولويات: ان تعرف اي القضايا اولى بالاهتمام فتعطى من الجهد والوقت اكثر مما يعطى غيرها.

ومن فقه الاولويات ان يعرف: أي الاعداء اولى بتوجيه قوانا الضاربة اليه، وتركيز الهجوم عليه، واي المعارك اولى بالبدء، فالناس في نظر الاسلام انواع. هناك المسلمون، وهناك الكفار، وهناك المنافقون، والمسلمون منهم الجهلة ومنهم الخونة.

والكفار منهم المسالمون ومنهم المحاربون، ومنهم الذين كفروا فقط، ومنهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله، والمنافقون منهم ذوو النفاق الاصغر ومنهم اهل النفاق الاكبر.

فبمن نبدأ؟ وأي الجهات اولى بالعمل؟ وأي الامور اولى بالرعاية؟ ومن فقه الاولويات: ان نعرف واجب الوقت، فنقدمه على غيره ونعطيه حقه، ولا نؤخره فتفوت فرصة قد لا تعوض الا بعد زمن طويل، وقد لا تعوض يوماً.

فلا تؤجل عمل اليوم الى الغد، والعمل الذي تؤخره يزيد العبء عليك، وما من وقت يرد الا ولله فيه حق جديد وعمل اكيد.

ولا يكن الانسان ممن وصفهم الغزالي يفرحون بالنوافل، ولا يجدون في اداء الفرائض لذة، وينسون ان افضل ما يتقرب به الى الله هو اداء ما افترض عليهم.

فاذا دخل وقت الجمعة وعندك وعد، فلا تف بوعدك واذهب لصلاة الجمعة.

فلكل وقت عبادة تكون هي الافضل بالنسبة له، كما يقول ابن القيم: فعند المجاعات يكون اطعام الطعام افضل ما يتقرب به الى الله، وعندما يغزو الكفار بلداً مسلماً يكون الجهاد افضل الاعمال وامداد المجاهدين بالسلاح والمال من اعظم القربات.

وعندما يموت العلماء، ولا يوجد من يخلفهم، يكون طلب العلم والتبحر فيه من اجل ما يؤجر عليه المسلم ويحمد به عند الله وعند المؤمنين.

وهكذا يكون التفاضل بين الاعمال ۞

في ظلال آية



«وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا»..

فهم لا ينكرون انه الهدى، ولكنهم يخافون ان يتخطفهم الناس، وهم ينسون الله، وينسون انه وحده الحافظ، انه وحده الحامي، وان قوى الارض كلها لا تملك ان تتخطفهم، وهم في حمى الله، وان قوى الارض كلها لا تملك ان تنصرهم إذا خذلهم الله. وذلك ان الايمان لم يخالط قلوبهم، ولو خالطها لتبدلت نظرتهم للقوى، ولاختلف تقديرهم للامور، ولعلموا ان الامن لا يكون الا في جوار الله، وان الخوف لا يكون الا في البعد عن هداه. وان هذا الهدى موصول بالقوة موصول بالعزة، وان هذا ليس وهماً، وليس قولاً يقال لطمأنة القلوب، انما هو حقيقة عميقة منشؤها ان اتباع هدى الله معناه الاصطلاح مع ناموس الكون وقوله، والاستعانة بها وتسخيرها في الحياة. فالله خالق هذا الكون ومدبره وفق الناموس الذي ارتضاه له، والذي يتبع هدى الله يستمد مما في هذا الكون من قوى غير محدودة، ويأوي الى ركن شديد.. في واقع الحياة ۞

«سيد قطب»

الحوار مع الاخرين (١)

■ محمد عادل عقل

يقف بعض الدعاة حائرين في المجالس الخاصة التي يجتمع فيها مجموعة من الناس ذوي الاتجاهات والميول والافكار المختلفة عندما يبدأون بطرح بعض العناوين لموضوعات هامة وحساسة، وهموم عامة ومصيرية، لايدري ماذا يقول، والى شيء يستند في موقفه اذا ما طلب منه الإدلاء برأي او حديث.

والمشكلة التي يعاني منها مثل هؤلاء هي قلة الزاد الثقافي والشرعي، فهم يكتفون بما حصلوا عليه من معلومات خلال الفترة السابقة، ويستهدون بمعرفة ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

ان مثل هؤلاء عليهم النظر الى انفسهم، ومراجعة حصيلتهم المعرفية، ونشدان المزيد منها. فالمطالعة في الكتب المختلفة وخاصة التي تطرح قضايا ومشكلات معاصرة والاستماع الى نشرات الاخبار العالمية بنظرة فاحصة، ومتابعة الصحف والمجلات الرزينة، وقراءة كتاب الاعمدة والاطلاع على ما يكتبون، والمشاركة في الانشطة الثقافية لغير الدعاة، والوقوف على ما يطرحونه من افكار وآراء.

لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون الدعاة في موقف «رد الفعل» ازاء ما يطرحه الآخرون ويثيرونه، وبعضهم يقصد اثارة الشبهات، والتشكيك بالحل الاسلامي، ولا يتورعون عن قذف التهم والظنون بالعاملين للاسلام. وهؤلاء يستندون في ما يثيرونه الى حصيلة وافرة من المعلومات المرتبة بطريقة تخدم في نهاية المطاف اهدافهم، وهم يعرفون من اين تؤكل الكتف، فيستغلون الجلسات الخاصة، والاجتماعات العامة، والندوات والملتقيات الجماهيرية، والنشاطات الشعبية حتى يكون لارائهم اثر في اكبر عدد من المستمعين، هادفين في ذلك الى تكوين رأي عام حول فكرتهم، متعللين بضعف حملة الفكرة الاسلامية. ضعف حججهم، وقلة زادهم في قضايا الناس وهمومهم وكيفية التصدي لها او المساهمة في حلها.

من هنا يصبح واجباً على من يتصدون لحمل الدعوة وتبليغها الى الناس ان يكون زادهم ثراً، وفكرهم نيراً، ومعلوماتهم واسعة، وثقافتهم متنوعة، ولديهم الجاهزية الكاملة في مقارعة الحجة بالحجة والراي بالراي، فكم من داعية استقطب قلوب العامة بوعيه وسعة افقه وادراكه، وحدبه على الناس، وعطفه عليهم، وليونة جانبه معهم؟.

ان الناس تحترم العالم والممسك بزمام الكلمة والقادر على اجادة فن المحاورة والذكي في طرح الافكار البناء والمتمتع بقوة الحجة والمنطق والثابت في طرحه وارائه، والمنتصر لفكرته بطريقة علمية يقتنع بها السامعون وغير المتردد والمرتبك امام خصومه والقادر على اثبات زيف ما يطرحونه وتهافت ما يروجونه، والامثلة على ذلك كثيرة.

على الداعية ان يدرك الان واكثر من اي وقت مضى ان الساحة الفكرية اصبحت شبه فارغة بعد انهيار منظومة الافكار الاشتراكية والميدان الفسيح مجال لحملة مشاعل الايمان يسيرون بها بين الناس، ينيرون لهم الدروب، ويأخذون بايديهم الى الهداية والرشاد، ويخرجونهم من ظلمات الجهل الى نور الحقيقة..

ان الداعية مطالب الان واكثر من اي وقت مضى بسد الفراغ الهائل الموجود على الساحة الشعبية، والشباب يتعطشون لمن يأخذ بايديهم الى جادة الصواب، فالوعي الوعي والعلم العلم والثقافة الثقافة، ومن اخلص نيته لله اعانه الله ۞

ومضة ومضة

اعداد نهى ابو الرب

ومضة: حين تلتقي ذكرى الارض.. بيوم العيد.. تقصر المسافات لتتعانق الارض والسماء.. ويشدوا الشرفاء بأغنية الصبح القريب

ديمقراطيات!!

حاولت جاهداً ان اتبع ... القضائح تلو الفضائح ... واخرها مونيكا غيت ... ما هي الا تجسيد للديمقراطية في امريكا بحيث يستطيع اي انسان مقاضاة الرئيس، ولكن الواقع ينفي ذلك، لانه ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الديمقراطية هي عبارة عن قطعة من القماش تفصل كيفما يشاء البعض.

لغاية الان مرت واضحة ثالث فضائح من طراز غيت ابتداء من ووتر غيت ومروراً بايران غيت وانتهاء بمونيكا غيت ولكن لا تظنوا ان الفضائح هي هذه فقط فكل من يخالف او يفكر بمخالفة شعب الله المختار.. فان هناك غيت يحمل اسمه ومجهز تحت الطبع ليرتديه فلا تقوم له قائمة، فلا تحسبوا ان مونيكا غيت دلالة على ان الفضيلة تحركت في الشعب الامريكي. فالرجاء عدم التكلم!!

- عندما تتصرف وانت جاهل بحقيقة تصرفك فلربما اجد لك عذراً ولكن عندما نكون مدركين لحقيقة ما نفعل او ما يدور حولنا ومع ذلك نضع راسنا في التراب «أو هناك من يضعه لا اختلاف» فهنا المصيبة ولا احد يسلم من هذه المصيبة، وإلا فبماذا نفسر الازمة تلو الازمة والمصيبة تلو المصيبة والضربة تلو الضربة وكأننا لا نحس لماذا يحدث هذا؟! من السبب. الى متى سيبقى هذا الوضع والى ماذا سيؤول أفيدونا؟! ۞

نضال شعبان المر

شجرة اخوتي

يشرفني ان اكون غصناً في شجرة المجد والعلى، لألحق باخوتي الذين سطروا بدمائهم حدود البلاد، ورسموا سياج الوطن.

يشرفني ان اكون فرداً في اسرة الحق ابي الشهيد حسن البنا، وسيد قطب.

واخوتي الكرام: يحيى عياش وعماد عقل، وعمار عمارنة.

وعمي الجليل عبد الله عزام.

عليهم جميعاً شآبيب رحمة الله ورضوانه ۞

الطالب: عمر عزمي الصقور
مدرسة العين/الطفيلة

همسات الليل



أنا والليل صديقان منذ الصغر، فتحت رداء الليل الدامس، ومن وراء نافذة الايام، كان ضوء القمر الساكن بين الغيوم كثيراً ما يتسلل الى نافذة ايامي ليرسم لي خيوط الامل وينير ما تبقى من زوايا القلب السابحة في بحر من الظلام، وعندما كانت الخيوط تتسلل كانت الخطوات تتعثر واجراس الامل تدق لتوقظ كل معاني الطفولة والبراءة النائمة تحت اوردة القلب الجريح. كانت همسات الليل كثيراً ما تنساب في أذني بأرق المعاني.. باحثة عن سمات الحب والجمال بين زوايا الانفس الحائرة.

أما نسمات الليل العلية فكثيراً ما كانت تداعب شعيرات رأسي وأفكاري لتنعش وتحضن كل افكار الخير والجمال.

كم أحبك ايها الليل.. يا مؤنس وحدتي ويا صديق عمري.. فتحت ردائك أشعر بدفء الايام، وعلى اوتارك يعزف قلبي أحلى وأرق الانغام، وتحت خيام هدوئك كثيراً ما تظل هالات الطمأنينة والسكون.. ومن على رفوفك أحمل كل دفاتر الذكريات الحلوة..

الذكريات التي مرت.. أشبه بالشريط السينمائي.. فما أحلى الماضي بكل صوره المشرقة والمعتمة معاً، وما أقسى الحاضر وأمرّه تحت ظلال أشجاره وأزهاره.. وما أزهى المستقبل إن فتح الله لنا كل ابواب الامل، وأغلق امامنا كل سبل التأسي وضمد جراح الامس بأدوية الايمان والصبر والعطاء من جديد.

فلتعد يا ليلي من جديد من صفحات أيام مشرقة، ولتعانق روحي ملائكتك.

ولتعد يا قمري تضيء ما تبقى من ليالي الغربة الكئيبة، ولتشرق حياتي من جديد، وليفتح لي الامل كل ابوابه ونوافذه المطلة على حدائق المستقبل الباسم ۞

هيفاء البنا النجار

علمتني الحياة

علمتني الحياة.. ان اسامح فالتسامح من الصفات الحميدة.

علمتني الحياة.. الا احقد على اي انسان مهما فعل.

علمتني الحياة.. ان اتعلم من تجارب الاخرين حتى لا اقع في الخطأ.

علمتني الحياة.. ان ابتسم في وجوه العابسين ليتعلموا كيف يبتسموا.

تقوى أبو عليون

صرخة صرخة

أصوات تتداخل، تتصادم، تتشابك، تختلط فيما بينها لتخرج من اعماق نفسي ومن بين حطام القلب الجريح، صرخات تخرج فتدوي في كل مكان، فينتشر صداها عبر الايام، لتحكي قصة ضائع عبر الايام، وتذكر القمر الساكن في أعالي السماء بأحاديث الهوى وذكريات السمار في اخر الليل، صرخات ترج من اعماق نفسي لتحكي قصة عاشق يهيم بسرب الحمام، بشيء ما زال محفوراً بين ثنايا الجسد الدامي، الذي ادمته الجراح واستنزفت دموعه كل اثر للحياة فأصبح جثة هامدة، متعفنة تنبعث منه رائحة نتنه، لتنتشر في كل مكان، وتقتل الحياة في كل الاشياء، في الزهر، في الهواء، سنه بعد سنة يتحول الى خرقة بالية ملقاة على ... الزمن، على عتبة النسيان، واكوام غبار السنين كقناع يلف وجهه ويخفي الصدى الذي كونته مياه الامطار.

صرخة تخرج كما الطوفان، صرخة كنت احملها بين احشائي كما لو كانت جنيناً ينتظر اللحظة الصاخبة، تلك اللحظة التي تبتدأ بصرخة، وتئن الروح تحت وطأة الاحزان وتبدأ المعاناة وتلك هي الحياة صرخة عند مولد الانسان، وصرخة عندما يتيه في عالم النسيان، وصرخة عندما يموت تاركاً وراءه جبالاً من الهم والاحزان.. وهكذا.

صرخات تتوالى، تتهاوى، وتستمر الحياة ۞

أمل الحاج حسني/جبل التاج

«دنيا الايمان»

إن النفس لتسموا عن الاهواء.. إنها لتجدد مع تجدد كل يوم.. مع كل شمس، يوم جديد يولد في القلب أمل جديد فأجد في النفس سمواً تأبى معه روح تعلقت بالله أن تتعلق بسواه.. فلا أملك الا أن اشكره ربي دائماً خير من زكاها.

بات في القلب صفاء وسكون.. نقاء وشفافية كما المرآة.. لقد غسلت جوارحي بماء الايمان وصقلت بأوراق المحبة والاخاء فإذا بالقلب بستان ورياض.. روض لا كالرياض وبستان لا كالبساتين..

روض أشجاره الايمان وأوراقه الحب وجذوره السنة والقرآن.. وينابيعه المتدفقة التي تردي بضع قلبي سويعات او لحظات صدق مع الله تحلق معها النفس في سماء السكينة والطمأنينة لتصافح يد الشمس فإذا للنفس قبس من نور الله.. إنها لذة الروح عندما تسمو بالايمان دنياي حلم يا أخي.. دنياي ليست كعالم الانسان.. إنها اقرب للحياة في الجنان.. ومن عاشها عرف لذتها وذاق حلاوتها وشعر بعجزي وعجز قلمي عن ايفائها حقها..

وأسفي على من تعلق قلبه بمستنقع هذه الحياة فتلوثت روحه بادرانها وأكدارها وأغراضها الدنيوية.. وعسى الله ان يفتح قلوب المؤمنين..

عندما نعيش في الدنيا ملائكة الانس.. كرماء النفوس.. أزكياء القلوب.. أصفياء الروح.. ونسير مع كل من أحببنا يوم القيامة يداً بيد. نطرق باب الجنة ۞

بنان زرعيد

الخليل ومجزرة جديدة

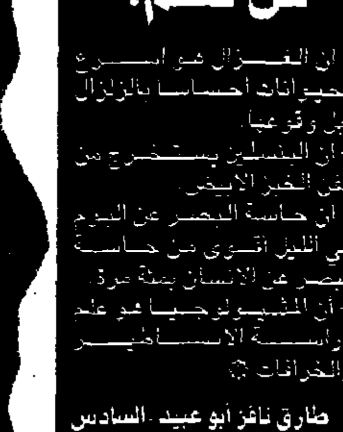


(١)
حين تنساب من عينيك يا خليل
دمعتان
تهتز الارض ثورة وصراخاً
تريد أن تنادي ضمير البشرية
كفانا مهزلة.. كفانا جبنا
تفجرت الارض دماء قانية
تفوح مسكا طاهراً
(٢)
الدماء لا زالت ندية
لم يجففها الهواء
تغطي الارض بأسرها
لتنبت زهر حنون
(٣)
تسألين صغيرتي:
لماذا أهلنا هناك يتعذبون
يذبحون..؟
لماذا دون ذنب يقتلون؟
هل يا أماه الاطفال هناك يلعبون؟
هل عندهم حدائق ومراجيح فيها
يمرحون؟
تملكتني حيرة ولم أجد جواباً
سوى أن أردد في سري..
حماها الله وبارك فيهم

حنين أبو سمك



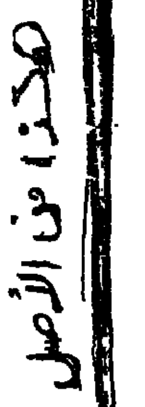




هل تعلم؟

- ان الغزال هو اسرع الحيوانات احساسا بالزلزال قبل وقوعها.
- ان البنسلين يستخرج من عفن الخبز الابيض.
- ان حاسة البصر عند البوم في الليل اقوى من حاسة البصر عند الانسان بمئة مرة.
- ان الميثيولوجيا هو علم دراسة الاساطير والخرافات ۞

طارق نافز أبو عبيد - السادس



السبيل الثقافي

■ اعداد: يوسف نعمان نصرالله

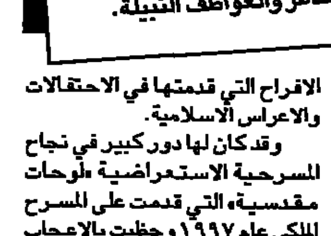
السبيل تفتح ملف الفن الاسلامي في الاردن

فرقة الروابي الفنية الاكثر تميزاً وتنوعاً وانتشاراً ٤

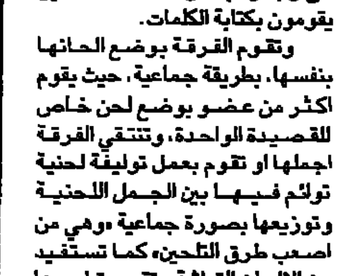
امتازت بانها اول فرقة اسلامية ادخلت الاستعراضات وقدمت الالحان الجماعية وتنوعت في اداء الالوان والانماط الغنائية المختلفة

■ اعداد: يوسف نعمان

بالانشودة الملتزمة، والكلمة الهادفة المنتقاة، واللحن العذب المعبر، والاداء الرجولي المتميز الذي يسمو بالمشاعر والاحاسيس الجياشة، انطلقت فرقة الروابي الفنية لتكون بديلاً اسلامياً عن الاحتفالات المختلطة والمهرجانات العامة، في تقديم فن اسلامي رسالي، باسلوب جميل يحظى بالقبول، ويرتقي بالذوق، ويؤثر في السامع، ويكون له صدىً طيباً في النفس والحياة، يستجيب لقضايا العالم الاسلامي، وينمي الشعور بالمسؤولية تجاه الشعوب والاحداث الانسانية، ويتعاطف معها انطلاقاً من قول الرسول الكريم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» وينبض بالاحاسيس الجياشة، ويسمو بالمشاعر والعواطف النبيلة.



عمر درويش
مؤسس الفرقة



عماد الخطيب
رئيس الفرقة

طارق ابو عاصم
المسؤول الفني

عبدالفتاح عوينات
منشد اساسي

نعيم ابو عبدالله
منشد اساسي

تأسست فرقة الروابي عام ١٩٨٧ في الكويت وواجهت العديد من الصعوبات، ومن اهمها ان الفن الاسلامي لم يكن مالوفاً بين الناس، واستخدمت فيه الفرقة ادوات تقليدية.

ولكن سرعان ما انتشر هذا الفن وتطور واستقطب الجماهير واصبح له متابعون ومتخصصون.

وقد تعاملت فرقة الروابي، منذ اول اصداراتها، مع احدث التقنيات الفنية، حيث سجلت اناشيدها في ارقى استوديوهات الخليج العربي «النظائر» وقامت باخراج اعمالها الفنية باختيار الجمل اللحنية والموسيقية وتوزيع الادوار بصورة متميزة، استقطبت فيه الجماهير المتعطشة للفن الاسلامي والبديل النظيف، واحدثت اصداء طيبة في الاوساط العربية والاسلامية، وبين ابناء الجاليات العربية والاسلامية في الدول الاوروبية.

وامتازت «الروابي» بانها اول فرقة اسلامية ادخلت نظام الدبكة والاستعراضات والاعمال الفلكلورية منذ انطلاقها. وقد شاركت في تقديم الكثير من الاستعراضات محلياً وعربياً ودولياً، كما حظيت العديد من اناشيد الفرقة الوطنية، بالاعجاب ومن ابرزها «ثوار»، «لا ترمي سلاحك»، «ثوري يا ارض الاسراء» و«لا تقولوا وداعاً» وغيرها بالاضافة الى اناشيد الافراح التي قدمتها في الاحتفالات والاعراس الاسلامية.

وقد كان لها دور كبير في نجاح المسرحية الاستعراضية «لوحات مقدسية» التي قدمت على المسرح الملكي عام ١٩٩٧ وحظيت بالاعجاب واستقطبت جمهوراً عريضاً وازدحاماً منقطع النظير على مدخل المسرح، استدعى تمديد العروض لاكثر من مرة.

المرحلة الانتقالية

تتكون الفرقة من عدة اقسام «الادارة والانشاد والايقاع وقسم الدبكة والاستعراضات» يراسها الاستاذ عماد الخطيب واربعة اعضاء، وينبثق عنها عدة لجان فنية تقوم بدراسة الاعمال المقترحة، ووضع الافكار، والالحان المناسبة وكيفية تقديمها على المسرح او طرحها ضمن اعمال مسجلة بالكاسيت او الفيديو، ولجنة اجتماعية، تنظم الزيارات والرحلات والمشاركات في الاحتفالات والمهرجانات والاعراس الاسلامية.

انتقلت الفرقة الى الاردن عام ١٩٩١ بفعل الظروف السياسية، التي حدثت في الكويت استكملت خلالها رسالتها الفنية من عمان ولا تزال تتبع نفس الاسلوب والمنهجية، حيث تقوم الفرقة بانتقاء الكلمة التي تستوعب الاحداث والمناسبات، وتمتاز باسلوبها وموسيقاها العذبة، وعباراتها الرشيقة الزاخرة بالمعاني والاحاسيس.

ومن الاسماء التي استفادت الفرقة من اشعارهم الشاعر، راشد عتيلي، فريد سرسك، هاشم الكفاوين، مريم العموري. اضافة الى وجود بعض الاعضاء الذين يقومون بكتابة الكلمات.

وتقوم الفرقة بوضع الحانها بنفسها، بطريقة جماعية، حيث يقوم اكثر من عضو بوضع لحن خاص للقصيدة الواحدة، وتنتقي الفرقة اجملها او تقوم بعمل توليفة لحنية تولائم فيها بين الجمل اللحنية وتوزيعها بصورة جماعية «وهي من اصعب طرق التلحين» كما تستفيد من الالحان التراثية وتقوم بتطويرها ووضع الكلمات المناسبة. والجمل اللحنية وتوزيعها ووضع تصور عن الاستعرض التي يتناسق مع الانشودة والايقاع الذي يتناسب مع الكلمة ويتماشى مع المناسبة التي تقدم فيها. بنفس الصورة الجماعية التي اثبتت انها اكثر تقرباً وتميزاً..

ويعود الفضل في تاسيس فرقة الروابي الى الاستاذ عمر درويش بالاضافة الى المنشدين عبد الستار ابو البشر ومنذر غنام ونزار ابو الفداء «يقيمون حالياً في الكويت» والمنشد ابو الحسن «يقيم في كندا ويشارك في فرقة النجوم العالمية» اضافة الى المنشدين الاساسيين الحاليين طارق ابو عاصم المسؤول الفني وعبد الفتاح عوينات ونعيم ابو عبد الله، ورئيسها الحالي عماد الخطيب كما احتضنت الفرقة العديد من الطاقات والمواهب الشابة التي قدمت اعمالاً خاصة، او شاركت في تاسيس فرق فنية اخرى.



تأسست فرقة الروابي عام ١٩٨٧ في الكويت وانتقلت الى الاردن عام ١٩٩١ وتعاملت مع احدث التقنيات

اكثر من لون

اعتمدت الفرقة العديد من الانماط والالوان الغنائية، فقد تميزت في بداية انطلاقتها باللون الخليجي حيث بلد المنشأ، وقدمت اللون الفلكلوري والشعبي لمنطقة بلاد الشام خاصة «الاردن وفلسطين» التي ينتمي اليها اغلب المنشدين، واشتهرت في الافراح بتقديم اللون المصري، كما قدمت الفرقة اللون المغربي، اضافة الى الموشحات الاندلسية.

هذا التنوع مكنها من تقديم اعمال فنية بمختلف الالوان والانماط والاساليب، وفتح امامها الابواب لمشاركة محلية وعربية ودولية واسعة، وقد ساهم في تطوير الفرقة الخبرات المكتسبة والمتراكمة وخضوع معظم افرادها الى دورات فنية متخصصة في المقامات والانغام «الصولفيج» والايقاعات.

مشاركات محلية عربية ودولية

شاركت الفرقة في المناسبات الوطنية والاسلامية والمهرجانات والاحتفالات التي تقيمها الجامعات والكليات والنقابات والاندية والجمعيات الخيرية. اضافة الى احياء الاعراس الخاصة والجماعية التي تقيمها جمعية العفاف.

ومن المهرجانات التي شاركت فيها في الاردن. مهرجان المرأة الاول والثاني ومهرجان الانشودة الاسلامية في الجامعة الاردنية ومهرجان الانشودة الوطنية في النقابات ومهرجان الانتفاضة بالاضافة الى مشاركتها في المسرحية الاستعراضية «لوحات مقدسية» على مسرح المركز الثقافي الملكي.

وعلى المستوى العربي والدولي. فقد شاركت الفرقة في مهرجان الانشودة الاسلامية الاول والثاني في الكويت عام ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ومهرجان القدس الاول في الامارات عام ١٩٨٩ ومهرجان الانشودة في امريكا الشمالية عام ١٩٩٢ ومهرجان الانشودة في قطر ١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ ومهرجان القدس عام ١٩٩٦ في اليمن ومهرجان الاغنية العربية في اوكرانيا عام ١٩٩٥ ومهرجان روابي القدس الاول في لبنان عام ١٩٩٦.

اصدرات الفرقة

اصدرت الفرقة عدداً من اشرطة الفيديو والكاسيت الخاصة والجماعية، ومنها اناشيد الروابي الجهادي الاول والثاني وشريط فرسان وشريط ثوار وثلاثة اشرطة للافراح تميزت بالكلمة واللحن والاداء وتستعد الفرقة لانجار شريطها الجهادي الثالث «لحن الغربة» وشريط الافراح الرابع.

ومن مشاركاتها الجماعية، فقد اصدرت شريط «سلام عليك» و«تحية وطن» و«مهرجان قطر الانشادي الرابع» واستخدمت اناشيد الفرقة في انتاج العديد من الاشرطة الجهادية، وبثت عبر قنوات الاذاعة، كما اجريت مع اعضائها الكثير من اللقاءات الصحفية والاذاعية التي ساهمت في شهرتها..

وتشكو الفرقة كغيرها من الفرق الاسلامية من تدني المتابعات الاعلامية وضعف التغطيات، وحاجتها الى الدعم المادي والمعنوي الذي يمكن ان يرتقي باعمالها وينقلها من اطار المحلية الضيق الى الاطار الدولي، وحاجتها الى تفريغ الطاقات والمواهب الشابة لمتابعة تطوير الفن الاسلامي، وتقديمه بصورة افضل، وتحقيق الانتشار الذي يتناسب وطروحاته العالمية، والاسهام في بناء فكر نظيف، وتنمية احاسيس ومشاعر وعواطف تنبض بالحب والخير والجمال ◙

قدمت الروابي اعمالاً تنبض بالاحاسيس وتسمو بالمشاعر وتؤثر بالنفوس وترتقي بالاذواق وتستجيب لقضايا العالم الاسلامي

فرقة الروابي في مسرحية «لوحات مقدسية»

اصدارات فرقة الروابي

مشاهد

وذهبت مثلاً.. «غيرك قَبِلَ ان يكون عماراً لكنك لن تكون الا بلالاً»

الرسالة التي بعث بها المطارد «عادل عوض الله» الى شقيقه «عماد» في السجن، يقول فيها: «صمتك اقوى منهم.. الله اكبر ترددها في لحظات اعيائك، تصيبهم بالجنون، احد.. احد.. صرختك البلالية اقوى من حر صحرائهم وشدة سياطهم.. غيرك عماد قَبِلَ ان يكون عماراً وله منا العذر سامحه الله، لكنك لن تكون الا بلالاً باذن الله».

هذه الصورة الشاعرية التي امتازت بها هذه الرسالة الشفيفة، تنطبع في الذهن وتعلمنا ابجديات التعامل والسلوك والغفران في اشد اللحظات حرجاً من بطل مطلوب على كل المحاور.

هذه الصورة «الموقف» الذي يتطلب الصمود والاخذ بالعزيمة ولا تنفع فيه الرخص، نفس الموقف الذي وقفه الشيخ احمد بن حنبل في مسالة خلق القرآن حتى لا يروى عنه انه غير وبدّل حتى في اكثر اللحظات اضطراراً.

وثبات اخوان مصر ورفضهم الاستعطاف ومن ذلك قول سيد قطب «ان اصبعي الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يأبى ان يخط حرفاً يقر به حكم طاغية» هو غير موقف آخرين او عزوا المعتقلين بكتابة استعطاف لاختلاف الظروف، فابناء مصر حققوا القدوة بالاخذ بالعزيمة بينما اتسع المجال للاخذ بالرخصة..

يا الله.. كم تصفعنا العبارات التي نطق بها عادل عوض الله. عندما تكون مفرطة في هدوئها واتزانها وبساطتها بعيدة عن التشنج. لكنها مفرقة في الغياب، ومفرطة في الحضور في نفس الان. عندما تتمثل صورتها في لحظة تستحق فيها ان تتحول الى مثل. وان تجري على الالسنة ويرددها الاخرون باعتبارها انبثقت عن تجربة حية وواقعة تستحق ان تقول بعدها بان العبارة او الحادثة الفلانية «ذهبت مثلاً» فهل عليه ان نتعامل مع القول الذي خاطب فيها شقيقه، وتداوله باعتباره مثلاً ساهمت فيه تجربة حية ويستحق منا ان نتداوله ونشارك في تأكيده ◙

أيا قانا

■ طارق الخوالدة

ايا قانا
ايا كابوس مجزرة
يبدد نومي الهاني
ينادي الطفل يا أمي
تنادي الاخت يا أمي
نريد شراء وجبتنا
وتدعو الام في حرقة
بحفظ الله يا «راضي»
بحفظ الله يا «دانا»
يسير الطفل في دعة
ويصحب اخته دانا
دوي الصوت من اينا
الى اينا.
أمن قانا الى قانا؟
تصيح الام يا «راضي»
أيا دانا
ولا راضي
ولا دانا
تناهى الكل جثمانا
عيارات
وغارات
على قانا
على اطفالها الرضع
على «شيابها» الركع
وساعات وأيام
ونار تكتوي
قانا
أيا قانا
أما الليل مصباح
أما النصر مفتاح
أما للحق اعوان
أما للخيل فرسان
أما للدين أنصار
أما للبحر ربان
أما للسيف شهار
يمزق صمتنا القاسي
يذكر شعبنا الناسي
بأن البذل بالارواح
والاموال قد حانا
أيا قانا
تسامي رغم ما كانا
تسامي رغم ما كانا

اختتام الملتقى الدولي الثاني للادب الاسلامي في المغرب

بالتعاون بين رابطة الادب الاسلامي العالمية – المكتب الاقليمي في المغرب، وجامعة الحسن الثاني – كلية الاداب والعلوم الانسانية – الدار البيضاء، ومجلة المشكاة / مجلة الادب الاسلامي التي تصدر في مدينة وجدة في المغرب.. تم تنظيم الملتقى الدولي الاسلامي في الدار البيضاء المغربية احياء لذكرى العالم المغربي «عبد الله كنون» تناولت فيه «النقد الادبي بين التاصيل والتجريب». تضمن البيان الختامي مجموعة من التوصيات تدعو الى:

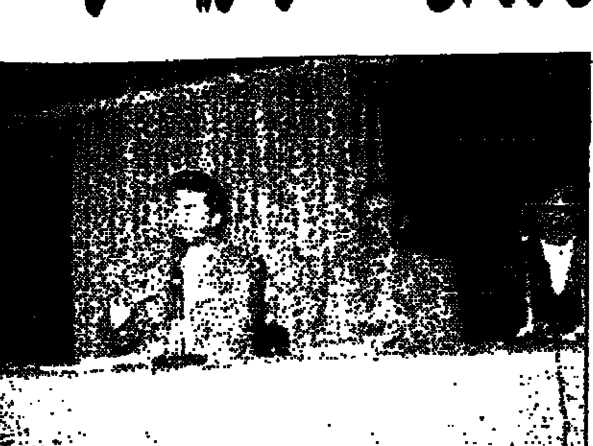
ترسيخ مبادئ رابطة الادب الاسلامي العالمية رؤية ومنهاجاً وتضافر الجهود البحثية لدراسة التراكم الادبي والنقدي للافادة منه في بناء صرح النقد الادبي الاسلامي ورصد المصطلحات المتداولة في الادب الاسلامي ودراستها وتثبيت الصالح منها على مستوى البحوث والندوات والدراسات والعمل على ادراج مادة الادب الاسلامي في مراحل التعليم الثانوية والجامعية بالتعاون مع الوزرات المعنية والمؤسسات الثقافية العربية والاسلامية وتشجيع المواهب الادبية بالمسابقات والجوائز والنشر وتعاون اعضاء الرابطة بالاسهام في اتمام مشروع معجم الادباء الاسلاميين في العصر الحديث وانشاء جائزة ادبية تسمى جائزة المهدي بن عبود وعقد الملتقى الدولي الثالث للادب الاسلامي في مدينة اغادير وموضوعها «النقد التطبيقي»، وتسمى دورة محمد المختار السوسي.

هذا وكان الملتقى الدولي الاول للادب الاسلامي قد عقد في مدينة وجدة بالمغرب عام ١٩٩٤ ◙

حفل توقيع ارض وزنبق للشاعر فريد سرسك

السبيل – أسماء جبر





اقام الشاعر فريد سرسك، حفل توقيع ديوانه الاول «ارض وزنبق» في مدارس الاتحاد والذي يحتوي في ثناياه على ثمان وثلاثين قصيدة.

الدكتور محمد عواد قدم بعض الاضاءات النقدية حول الديوان فقال: ان فريد سرسك يتقن فن الشعر فهو ينظم شعراً عمودياً وشعر التفعيلة. وذكر بان الشاعر يتمتع بنفس حداثي، وبعد فلسفي تصوفي لا يستطيعه الكثيرون..

وقد بارك الشاعر محمود فريحات الديوان قائلاً «احببت فيه صدقه وطهره». أما الناقد ناصر شبانه فقد اكد في دراسة نقدية بان الشاعر سرسك عقد مصالحة بين الشكل العمودي التقليدي والشعر الحديث. وان لديه جديداً يضيفه للشعر، واثنى على ظاهرة الحقيقة المقلوبة بابعادها النفسية والاجتماعية مثل قوله: «انا البئر الذي القوه في اعماق يوسف».

وقد القى الشاعر قصيدة مؤثرة رحب فيها بخالته التي كانت لها حكاية حزينة مع الارض والبرتقال وزوجها الذي طال غيابه والتي يقول في مطلعها:

لشقائق النعمان شكل الشمس
في عينيك
يا امرأة تحدق في امتداد
الروح
يا غالية
عيناك من عسل
وجرحك من رماد
والعمر ابيض
فاخلعي ثوب الحداد
سيعود احمد حينما يهتز نخل
العمر
للطفل المسيح
فلتفرشي عينيك كحلاً
وابتساما
كي ينام ويستريح

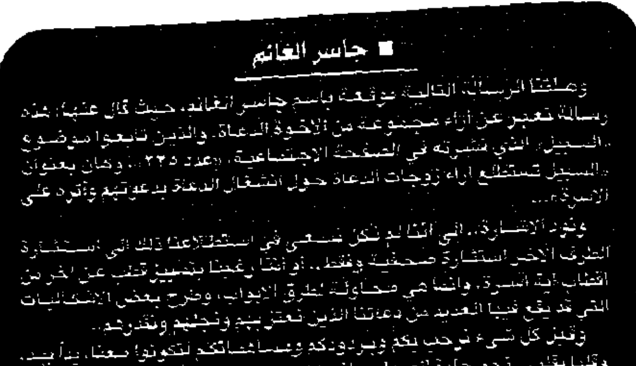
وقدمت بعد ذلك قصيدة «جرحي وجرحك يا أخي» من كلمات سرسك ومغناة بصوت فرقة اليرموك، وبمصاحبة السلايدات ◙

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

الى اخواتنا الداعيات

حتى نكون رجالاً دعاة بحق.. لا بد من امرأة خلفنا تدعمنا



■ جاسر الغانم

وصلتنا الرسالة التالية موقعة باسم جاسر الغانم، حيث قال عنها: هذه رسالة تعبر عن آراء مجموعة من الاخوة الدعاة، والذين تابعوا موضوع «السبيل» الذي نشرته في الصفحة الاجتماعية (عدد ٢٢٥) وكان بعنوان «السبيل تستطلع آراء زوجات الدعاة حول انشغال الدعاة بدعوتهم وأثره على الاسرة»..

ونود الاشارة الى اننا لم نكن نسعى في استطلاعنا ذلك الى استثارة الطرف الآخر استثارة صحفية وفقط.. او اننا رغبنا بتمييز كفة على اخرى من اقطاب أية اسرة، وانما هي محاولة لطرق الابواب، وطرح بعض الاشكاليات التي قد يقع فيها العديد من دعاتنا الذين نعتز بهم ونجلهم ونقدرهم.

وقبل كل شيء نرحب بكم وبردودكم ومساهماتكم لتكونوا معنا يداً بيد، وقلبا بقلب.. نحو جادة الصواب بإذن الله.

المحررة

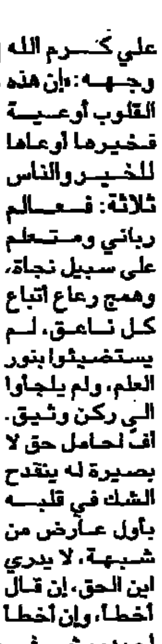
لقد سلك الكثيرون مسالك عدة وتفرعت بهم الطرق وكثرت حولهم العوائق والمصائب فمنهم من ثبت ومنهم من باء وخسر. ونحن لا نكرس جهدنا الا بالاعتقادات والطرق المتبعة من الهادي محمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه من الكتاب والسنة، وفي كتاباتنا لا نحبذ الاسلوب الصحفي المبتور ولا الاسلوب الدكتاتوري، ولا اسلوب الصنف الواحد فقط، من هنا أبدأ بتعريف بسيط للدعاة حملة الدين والعقيدة المتمسكين بدينهم زمن السقوط والرذيلة الصامدين في دروب الحياة الصعبة فهم من قال عنهم الرسول صلوات الله عليه كالقابض على الجمر ولا اقصد فئة معينة من الناس فنحن معشر المسلمين كلنا دعاة نعم كلنا دعاة وداعيات للخير وللسلام والمحبة وللعقيدة الصحيحة الثابتة وللمجتمع الفاضل وللامة التي باهى بها الله الامم يوم القيامة، الرجل الداعية صاحب النفس الطيبة والزوجة الداعية الصالحة والتي تخيرها من دون النساء لتكون راعية له قائمة على راحته مكملة لرسالته فهي الاهم وهي ام اولاده وسكنه، فتوافيه بالخير وتزيل همومه فلمساتها الشفافة والهانئة، فهي من اسس الزواج الشرعي وهي الداعمة لثباته وهي الرافعة لهمته وملهمته بالافكار وهي من استوصى بها الرجال في خطبة الوداع الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «استوصوا بالنساء خيراً». ولا ننسى بأن وراء كل رجل عظيم امرأة أعظم، ووراء كل رجل تعيس تكمن امرأة صخابة جالبة للهم والغم، ليلها كنهارها سواء، لا تعرف الا حقوقها متناسية حقوقه هو كزوج متناسية قول الرسول الكريم لو أمرت احداً أن يسجد لغير الله لأمرت الزوجة ان تسجد لزوجها او كما قال صلوات الله عليه.

الدور المتكامل للجميع الداعية الرجل الصالح الزوج صاحب العقيدة الثابتة الماضي في هذه الدنيا كأنه غريب أو عابر سبيل المؤدي لحقوق زوجته عليه الواضع كل شيء في نصابه الآخذ بالنصيحة كما هو قائلها الصانع للخير كما هو طالبة من الغير الضارع الى الله بالحلال والمستغني عن الحرام الطامع برضى الله سبحانه وتعالى والماضي على درب الهدى درب محمد صلى الله عليه وسلم والذي كان افضل من تعامل مع النساء الصالحات الحافظات لفروجهن والسنتهن العاملات على دروب الخير، فكل امرأة عاملت زوجها وصبرت عليه حتى ولو اساء لها دخلت الجنة وفازت برضى رب العالمين.

وأين نحن من قول الام لابنتها وهي توصيها في ليلة زفافها «كوني له أمة يكن لك عبداً...».

أن التكامل المنشود بين الزوج والزوجة «الدعاة او غير الدعاة» على حد سواء يجب ان يرقى للعلاقات المتينة وللصلات الحميدة الثابتة بثبات العقيدة الصالحة والتي تعلو بسمو حملتها فأين نحن من السلف الصالح والتابعين وأين نحن من رسالته الخالدة رسالة التسامح والتراضي رسالة العطاء والسخاء بالافضل وأين نحن من التنازل عن الانانية، وأين نحن وتمايزنا عن الاناس الاخرين فللباطل دعاته وللحق دعاة، فكونوا دعاة للحق وانبذوا الباطل.

ومن هنا ينبغي الحذر من دعاة الفتن وخاصة بين الزوجة وزوجها دعاة التخضر دعاة حقوق المرأة دعاة الفساد واتباعهم ضعاف النفوس واتباع الهوى، يقول الامام علي كرم الله وجهه: «إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير والناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا الى ركن وثيق. أف لحامل حق لا بصيرة له ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لا يدري اين الحق، إن قال أخطأ، وإن أخطأ لم يدر، شغوف بما لا يدري حقيقته. فهو فتنة لمن فتن به..».





إن الحقوق والواجبات بين الجنسين من الصالحين تتمم بعضها البعض، وتتجانس وتحقق العدالة المنشودة بين الذكر والانثى ويتحقق المقصد الشرعي في حفظ النسل والنفس والدين، إن الاعمال الدعوية قد تكون فروضاً أو مستحبة للرجال وخاصة في وقتنا وأما للمرأة فيأتي بمرتبة أقل والعكس بالنسبة لتربية الاولاد للمرأة الدور الرئيسي في التربية ويأتي دور الاب بعده وكذلك المشاركة السياسية فللرجل دور مهم واكبر من دور المرأة ومن هنا يأتي الدور المهم والخطير الذي تقوم به معظم النساء الصالحات القانتات ومن تأتي مصداقية قوله تعالى: «الطيبون للطيبات» ولكي تنجح المسيرة الدعوية والتي كلنا روادها ولكي تصلح النفوس فعلينا ان نرقى ونسمو بسمو شريعتنا ورسوخ عقيدتنا بالقلوب فلا ندع دور الرجل الداعية ودور الزوجة الصالحة الداعية الا ان تكون هي دعامته وسنده في وجه الصعاب وتقلب القلوب.

لقد كان للنساء الصالحات الداعيات التأثير المباشر على الكثير من الرجال الدعاة فأين نحن من تلك المرأة الصالحة والتي تحث زوجها على العمل فتقول له قبل خروجه من البيت لطلب الرزق «يا هذا!! لا تطعمنا الا حلالاً، فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على نار جهنم». وأين نحن من مثيلاتها زوجات الصحابة واللاتي شاركن بالجهاد والدعوة الى الله فقد طالبت زوجة حبيب بن مسلمة بحقها في المرافقة لا للسياحة والاصطياف او في تربية الاولاد فقط وإنما في العمل الجهادي وتواعدت مع زوجها على اللقاء في الموقعة او في الجنة. وهذه قصة اخرى للدور الذي قامت به زوجة داعية في وقتنا المعاصر تناشده حين خروجه للدعوة «ان ابشر بزوجة تنتظرك قلبها معلق بالاخرة، ولك مني أن احفظك في غيابك وأرعى اولادك وأهلك حتى يرضى الله عني وعنك، فيخرج ابو البراء لمدة شهر فيعود ليجد زوجته وكأنها الملاك ويسأل اهله فيمدحونها ويقولون كانت تقوم على تعليم اولادك حفظ القرآن وكانت تقوم على رعاية والدتك وكأنك موجود وأحسن».

ومن هنا يأتي دور زوجة الداعية او الزوجة الصالحة والتي تحفزه وتثير نخوته للخروج في سبيل الدعوة الى الله ولكن لي تعليق الا وهو «إن للزوجة حق فآته ولاولادك حق فآته ولبيتك حق وكن دائماً ممن يقولون الحق ويتبعونه فرحم الله امرأ أهدى الي عيوبي».

«إن بناء المجتمع الاسلامي والدور المنوط بالرجال والنساء على حد سواء لبناء جيل أنبت النبات الحسن فلا نريد أن يكون الدعاة ممن يقولون ما لا يفعلون وأن تكون بيوتهم كبيوت العنكبوت ولا نريد للزوجة الثابتة في بيتها أن تكون محبطة للحق والخير فعليها أنت تكون الزوجة والسكرتيرة والقائمة بأعمال زوجها وهذا ما صرحت به زوجة احد الاخوة الدعاة حين سألتها أين أنت من الدعوة التي جند زوجك نفسه لها؟ وكيف تجيدين صيغة متفقاً عليها لتكملي دوره وهو يغيب عن البيت معظم الوقت؟ فقالت: إن زوجة الداعية تمتاز عن غيرها من الزوجات بأنها تصبر وتحتسب فتؤجر مرتين. وأعوض غياب زوجي عن اولادي أحياناً بتعليمهم امور دينهم حتى ينشأوا على طاعة الله سبحانه وبيني وبين زوجي لغة لا يعلمها الا الله سبحانه مستمدة من شرعه وأقوم على راحته دائماً فهو الباب السهل لدخول الجنة» ◎

كلمات تهم المعلمين والمعلمات

حلول بسيطة وسهلة للمشاكل اليومية التي تواجه الاطفال والمراهقين

كثيرة هي المشاكل التي تتعرض لها الام مع ابنائها وبناتها في البيت، وبشكل يومي ايضاً.. بل وتمتد هذه المشاكل لتحصل ايضاً في المدرسة مع المعلمين والمعلمات، والتي قد تتكرر عند الكثير من الاطفال، واليكم بعضاً من هذه المشاكل اليومية والحلول المقترحة لمعالجتها..

التشاجر في غرفة الصف

يعتبر الشجار والعراك من المشكلات الخطيرة التي يكثر حدوثها بين الاطفال خارج الصف وداخله، وعلى المعلمة او الام ان لا تغض النظر عن مثل هذه المواقف، بل تتدخل فوراً ومباشرة لوضع حد سريع للمشكلة، وابعاد كل من الطرفين المتنازعين الواحد عن الاخر بالطريقة التي تراها مناسبة.

وهذه هي الخطوة الاولى والمهمة التي يجب اتخاذها على الفور لوضع نهاية لمثل هذا الموقف، وبعد ذلك على المعلمة ان توضح للتلاميذ ان غرفة الصف ليست مكانا يعتدي فيه كل فرد على الاخر، بل ان وجودنا في هذا المكان يستلزم احترامنا له.. كما ان عليها ان توضح للتلاميذ العواقب التي قد يؤدي اليها الاعتداء على الغير، وما يترتب على مثل هذه الاعتداءات من شعور بالكراهية والحقد، وميل الى الانتقام، وغير ذلك.. وان تطلب على الفور من التلميذ المخطئ ان يعتذر لزميله، وان يطلب منه السماح، وليكون ذلك درساً قاسياً له امام الاخرين.



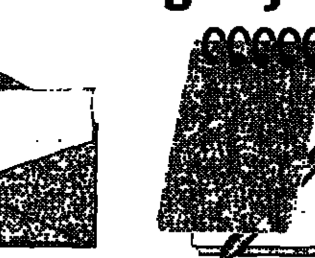
الاهمال او اللامبالاة فيما يقوم به الطفل او المراهق

لا داعي لعقاب ابنائك او تلاميذك على مواقف او احداث لا دخل لهم فيها، بل قد تحدث من اي منا احياناً.. ولكن ما عليك عمله هو حث كل منهم على الاهتمام بأي عمل يقوم به او يوكل اليه.. ولكن لا تبتلي جهدك في اشعاره بالخطأ بنتائج ما تعرض له من حوادث، ولذلك، فعليك التعاطف معه، واشعاره بان ما حدث له قد يحدث لاي فرد صغيراً كان او كبيراً.. وافسحي امامه المجال لتوضيح موقفه وشرح كيف وقع الحادث الذي نتج عنه هذا الاهمال.. وبعد ان تلمسي بين كلماته ان ما حدث يعتبر خارجاً عن ارادته، لقنيه درساً جيداً في تركيز الانتباه واعطاء اهتمام بكل ما يكلف به او يقوم به من اعمال.. ثم كلفيه بعد ذلك بتنظيف المكان.. وافهميه ان لا يحاول الحديث عن هذا الموضوع مرة ثانية مع المحيطين به، حتى لا يعزز هذا السلوك فيتكرر حدوثه ولكي لا يتخذ من هذا الحادث فرصة لان يكون بطلاً لقصة او مسرحية معينة.

الشعور بالكراهية والحقد تجاه الاخرين

يعتبر الشعور بالحقد والكراهية من اساليب السلوك السلبي الذي يؤثر على من يشعر به، ويدفعه الى ان يتصرف باسلوب غير مقبول اجتماعياً.. فإذا لمست في احد ابنائك او تلاميذك مثل هذه المشاعر.. فاتركيه يتحدث ويظهر جميع ما يكنه من مشاعر، وافسحي امامه المجال للتعبير عما يريده حتى ولو كان حديثه يسيء اليك شخصيا.. حتى لا تتراكم ثم تتفجر في وقت ما كالبراكين التي يصعب مواجهتها.. ولنقوم انفسنا من خلال الاستماع الى النقد الموجه الينا، ولنستقبل مشاعر صغارنا كما نتوقع ان يتقبل الاخرون مشاعرنا ◎

رسائل حملها البريد



الخلافات الزوجية ومعالجتها

■ رغدان محمد ابراهيم فرسوني/اربد

قال تعالى: «ومن آياته، ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» ٢١ الروم

لا بد ان تتعرض كل اسرة لانواع مختلفة من الخلافات، قد تكون يسيرة ويمكن حلها بالاصلاح او كبيرة تحتاج الى حلول من الزوجين، أو بإشراك الاهل والاقارب واهل الاصلاح في حلها.

وللمشكلات الاسرية اسباب عديدة:

أولاً: الزواج الذي لا يستند الى دراسة ووعي كامل بأهمية الاسرة ودورها في استمرار عبادة الله في الكون.

ثانياً: تحكيم العاطفة والهوى في اختيار كلا الزوجين الاخر، وذلك إما للمال او الجمال..

ثالثاً: عدم ادراك كلا الزوجين طبيعة الاخر. مما يؤدي الى اثارة الخلافات في الاسرة.

رابعاً: عدم الاحتكام الى شريعة الله تعالى في حل الخلافات الزوجية.

ومن يعتدي على حقوق الاخر فإنما يعتدي على حق الله قبل حقوق الاخرين. قال صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها وحسبها ودينها.. فاظفر بذات الدين تربت يداك».

ولقد جاء الاسلام دين الرحمة والهدى واضعاً توجيهات وارشادات اذا تمسك بها المسلم نجح في تكوين اسرة محبة مترابطة وعلى طاعة الله عز وجل ومن هذه التوجيهات:

أولاً: ان يسود العدل جو الاسرة، فلا يظلم الزوج زوجته، ولا الزوجة زوجها ولا تفريق بين الابناء في المعاملة.

ثانياً: امر الاسلام الزوجين بحفظ اسرار الزوجية، وقد اثنى القرآن على الزوجات الصالحات حيث قال الله عز وجل: «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» ٣٤ النساء.

وهذه القضية تعد امراً كبيراً في هدم بيت الزوجية وعدم دوامها.

ثالثاً: حسن معاملة كلا الزوجين للاخر والظهور بالمظهر الحسن والرائحة الطيبة.

رابعاً: صبر كلا الزوجين على الاخر.

قال تعالى: «إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» ١٠ الزمر.

خامساً: التحكيم وهذا اذا لم تجد الاساليب السابقة جميعاً في حل المشكلات.

وشرع الاسلام عرض المشكلة على شخصين من اهل الزوجين للاصلاح، او التفريق بينهما.

واشترط الاسلام في الحكمين أن يكونا:

- بالغين عاقلين عدلين مسلمين.
- العلم بالاحكام الشرعية ذات العلاقة بقضايا الزواج والطلاق ◎

٣٤٠٠ حالة سرطان في الاردن عام ١٩٩٦

عمان – قدس برس

قالت الدكتورة بثينة جردانة أمين عام مركز الامل للشفاء في الاردن ان ٣٤٠٠ حالة أصيبت بمرض السرطان في الاردن خلال العام ١٩٩٦ كان ٤٥ في المائة منها نساء.

وأضافت جردانة في تصريح لصحيفة /الدستور/ الاردنية اليوم ان ١٠ في المائة من الاصابات دون سن ٢٠ عاما بينما ٣٥ في المائة من الحالات تراوحت ما بين ٦٠ الى ٧٠ عاما.

وأشارت المسؤولة في مشفى الأمل المتخصص في علاج السرطان ان المركز الذي افتتح العام الماضي قدم خدماته لـ ٩٠٠ مريض بالسرطان، وان عدد المرضى في المركز يصل في الوقت الحالي ٣٠ مريضا أغلبهم من خارج الاردن، ونوهت الى ان المواطن المريض بالسرطان لا يحتاج للاقامة في المشفى.

وقالت ان المركز الذي يعاني من قلة الامكانات المادية شرع مطلع العام الماضي في برنامج الرعاية الصحية الذي بدأ ببطء بسبب معوقات كثيرة، وتقول جردانة ان البرنامج وبسبب البرامج التثقيفية والعلاج المجاني المشترك اخذ بالتسارع حتى تجاوز في الوقت الحالي عدد المشتركين في برنامج الرعاية الصحية ٣٠ الفا.

واعربت الدكتورة جردانة عن أملها أن يصل عدد المشتركين في حد أدنى الى ٢٠٠ الف أسرة متوسط عدد افرادها ٥ أشخاص ليصل عدد المشتركين الى مليون شخص، يدفع كل فرد عشرة دنانير ليصبح المبلغ ١٠ ملايين دينار (نحو ١٤ مليون دولار) ليغطي تكاليف العلاج المتوقعة ◎

سلة الاخبار

هل تعلم أن ..؟

■ قبيلة «اسمت» في غينيا الجديدة تورث الشقيق الاكبر جمجمة شقيقه المحارب بعد موته ليتوسدها ليلا.

■ نوعا من الضفادع يدعى «ضفدع النجار» يصدر ضوضاء تشبه صوت دق المسامير.

■ بعض الدول العربية والاسلامية تاتي في مقدمة دول العالم التي يفوق عدد الذكور فيها أعداد الإناث ومنها قطر التي يقابل كل مائة انثى فيها ١٩٧,١ ذكرا، والامارات العربية المتحدة التي فيها ١٧٦,٦ ذكرا لكل مائة أنثى، ثم البحرين بعدد ١٣٤,٤ ذكرا مقابل كل مائة أنثى، والمملكة العربية السعودية بعدد ١٢٥,٨ ذكرا، فعُمان بعدد ١١٠,٤ ذكرا مقابل كل ١٠٠ امراة، وبروناي (١٠٩,٦ ذكرا مقابل كل ١٠٠ أنثى) وليبيا (١٠٨,٧ ذكرا) وباكستان (١٠٧,٢ ذكرا) ◎

الكميات الكبيرة من فيتامين ضـ تضر بالصحة

تبعا للمثل الذي يقول ان الشيء الذي يزيد عن حده ينقلب الى ضده، ورغم النصائح الكثيرة بوجوب تناول فيتامين ضـ بانتظام لحماية الانسان من أمراض القلب والعيسون والاورام المختلفة، الا ان الكميات الزائدة منه قد تسبب اثرا عكسيا وسلبيا على صحة الفرد.. هذا ما حذر منه اطباء بريطانيون حديثا.

واكد الباحثون في جامعة «ليستر» البريطانية ان تناول جرعات أعلى من الكمية الموصى بها لـ ٦٠ ملليغراما يوميا من فيتامين ضـ قد تسبب تلفا جينيا يؤدي الى الاصابة بالتهاب المفاصل، تصلب الشرايين أو حتى السرطان، مؤكدين ان الافراط والمبالغة في تناوله يعتبر أمراً غير صحي نظرا لما قد يسببه من آثار سلبية خطيرة.

وأوضح الاطباء ان تناول هذا الفيتامين، الذي يعتمد عليه الكثير من الاشخاص في حالات الانفلونزا والزكام لتقوية جهاز المناعة، بجرعات صغيرة يعمل كمادة مضادة للاكسدة تتخلص من المواد الكيميائية المسببة للسرطان التي تعرف بـ«الراديكالات الحرة»، مشيرين الى ان الجرعات الزائدة منه تتفاعل مع عناصر المادة الوراثية «دي.إن.ايه» لتبدأ بانتاج مواد مؤكسدة بدلا من ازالتها، اذ انه يلعب دورا مضاعفا في الجسم البشري.

واشار الاطباء الى ان الالتزام بالجرعات الموصى بها فقط من فيتامين ضـ هو ابسط وافضل حل لتفادي مخاطر الجرعات الزائدة ◎

تصميم حمام جديد يتخلص ذاتياً من الفضلات

تم في احد المختبرات الاوروبية ابتكار حمام جديد قد يساعد في القضاء على امراض الكوليرا والتيفوئيد وغيرها من الامراض المشابهة التي تنتشر بالعدوى وبشكل خاص في الاحياء الفقيرة والقذرة ومخيمات اللاجئين. والابتكار الجديد استرالي التصميم ويعتمد على تركيب حمام متنقل يحتوي على آلية ذاتية مصغرة للتخلص من الفضلات والنفايات البشرية.

واوضح الباحثون الاستراليون ان النظام الجديد من الحمامات يجمع الفضلات البشرية اليومية لحوالي ٢٠ شخصا ويعالجها ببطء لمدة ١٤٠ يوما حيث يتم في نهاية العملية اطلاق الوحل والمواد المعالجة الى حفر مطمورة بالحصى في الوقت الذي تكون فيه البكتيريا اقل عددا وضررا بعكس الانواع التقليدية التي تكون اما خزانات او احواض تعفنية خمجية تحتاج الى تفريغ او جور مولدة للامراض تحفر في الارض. مشيرين الى ان تجارب واسعة النطاق تجرى الآن في مدينة شانتي في عاصمة غينيا الجديدة للتأكد من مدى فعالية الابتكار المذكور ◎

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

أسباب وعبر وأقدار

يتفاوت مستوى رعاية الأطفال، والعطف عليهم، والقيام بتربيتهم من اسرة الى اخرى، ومن مجتمع لآخر، ويتفاوتون بين رتبة التفاني او التقصير والتواني مع ان تلك المجتمعات قد تفرز بين حين وآخر افراداً شواذ يندهش السامع من تصرفاتهم وابشع هؤلاء الافراد من يقتلون الاولاد خشية الاملاق «الفقر». ولاشك ان وراء تلك العمل الاجرامي شيطاناً يوسوس، ونفساً ضعيفة تستجيب، وغياباً كاملاً للعقل دونما علة مرضية، وانطماساً للفطرة، صحيح ان مشاكل الفقر لا حصر لها، ولكن ماذنب النفوس البريئة التي كفل لها رزقها الله كما كفل رزق كل من يدب على هذه الارض، ولئن ظن القاتل انه بقتل اولاده خرج من دائرة العوز والحاجة فانه بلا شك امسى مجرماً عندما يلقى الناس، وعندما يحاسبه الله، ولو صبر لنال وظفر، علماً بان انتظار الفرج بحد ذاته عبادة.

ان اولادنا قد كفلنا الله بهم، وهذا لا يعني اننا نتفضل عليهم بما ننفق فهذا المال رزقنا ورزقهم، وما نحن الا رعاة لمصالحهم. ولنحذر من اطعامهم الحرام او استخدامهم في سبيل الغواية لنيل المال، وليكن رزقنا الذي نطعمهم منه رزقاً حسناً نطلبه من رب السماء ونعمل لاستجلابه مستوحين من معاني السماء الامل بالعطاء والصفاء والعلياء.

ان الله يبسط رزقه لفئة ويمسكه عن الاخرى وله بذلك حكم، مع ان عطاءه وفير وملكه عظيم، والدنيا والآخرة ملك يديه. ومن صفاته الكرم، لكن امساك الرزق عن بعض العباد وبسطه لاخرين امتحان لهما ورحمة بهما فهو اعلم بالنفوس وهو يهيئ للطرفين رزقاً أخروياً دائماً لا ينقطع هذا بصبره وذاك بشكره وهو بعدله قد يمنح الفقير صحة وهدوء بال لا يقدران بثمن.

ان اهمية الرزق وتوفره وحاجة الناس اليه وسعيهم الحثيث لتحصيله مدعاة للفت انظارنا الى الآخرة وما وعد الله به المتقين من رزق لا ينقطع يأتي الى المحسنين دون جهد او عرق جبين بل يتناولونه متفكهين على سرر متقابلين ولا يصل الى المحرومين في عذاب الجحيم لان الله حرم طعام الجنة وشرابها على الكافرين.

ان الخروج من الفقر الى الغنى في حياتنا الدنيا يستوجب التقوى وبذل اقصى الجهد لتحصيل الرزق مع اعمال العقل وحسن التوكل على الله شأن الطيور التي تغدو خماصاً «جائعة» متوكلة على الله وتروح بطاناً «شبعى» وقد اتخذت التبكير سبباً والتوكل مدداً.

كما ان لنا في جماعة النحل لعبرة ذكرنا بها القرآن الكريم، فالنحلة استخدمت الامكانيات التي منحها الله لا في كونها تعرف طريق ذهابها وعودتها فهل تعرفنا على مواهبنا وقدراتنا؟ وتقصد النحلة الثمرات التي تتلاءم وفطرتها، فهل قصدنا موارد الرزق التي تتواءم وقدراتنا؟ وتتخذ النحلة المساكن التي تعينها على العمل والانتاج والتخزين فهل هيأنا المكان الملائم للعمل والذي يحفظ الانتاج من الفساد او العدوان؟ والنحلة تنتج ما يفيد الناس من العسل فهل انتاجنا يفيد الناس؟

كما ان لنا في النمل لعبرة نستلهم من حياتها الدأب، وعدم الاستسلام للفشل، باعادة العمل مرات وكرات، والتعاون مع من لهم ما لنا من الميزات، وبذل الجهد والتضحية في سبيل نهضة المجتمع المسلم وكفايته.

ولخيراً فنحن في دار امتحان فلينتبه الشبعان الى جاره الجوعان ولنتعاون على البر والتقوى من اجل مجتمع أقوى ◎

عيادة السبيل

الدكتور علي عارف ابو رعد، اختصاصي امراض باطنية والقلب

■ نلاحظ كثيراً ارتفاع عدد المصابين بمرض ارتفاع الضغط الشرياني او ارتفاع ضغط الدم، فما السبب في ذلك؟

– ارتفاع الضغط الشرياني او ارتفاع ضغط الدم هو الاكثر شيوعاً وانتشاراً بين البالغين، وتصل عادة النسبة حوالي ٢٠٪، وهذا المرض مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوراثة، ويبدأ عادة بالظهور لدى المريض بشكل ضغط متردد وغير واضح، اذ يرتفع الضغط عن الجو الطبيعي لمدة ٥ ساعات او عدة ايام، ومن ثم يعود للوضع الطبيعي، وهكذا يعود بالارتفاع ثانية.

■ ما هي اعراض هذا المرض؟

– تتراوح اعراض هذا المرض من صداع دوار، طنين في الاذن، اضطرابات في النظر، خوران، ضيق في النفس، تسارع في دقات القلب، الى التعب السريع لاقل مجهود، ولكن هناك نوعا اخر قد لا تظهر عليه اعراض مثل تلك، ويعتبر هذا النوع هو الاخطر.

■ كيف يعالج مرض ارتفاع ضغط الدم؟

– بداية في اجراء الفحص الدوري والمتكرر، حتى يستطيع المريض ان يتحكم بنفسه، ثم متابعة العلاج والاستمرار بالحمية الغذائية، وبهذه الطريقة يستطيع المريض السيطرة عليه تماماً ◎

قف وانت تربي الاجيال



اللون الاحمر: إذا كنت مربياً للاجيال، تدرسهم العلوم او تشرف عليهم تربوياً وليس لديك من وسائل التقويم الا الضرب والقمع والتقريع فقف.

اللون الاصفر: انتظر حتى تفهم متطلبات مَنْ بين يديك، وتدرس الطرق المحببة والمجدية لديهم، وتعرف اهمية وخطورة المكان الذي تقف فيه حتى تصبح مهمتك سهلة وممتعة وبناءة.

اللون الاخضر: تابع جهودك في التربية والتعليم، فأنت في مقام كريم، لكنّ جهدك عظيم، فأنت باني الاوطان وزارع الخير في الابدان، ودافع الشرور عن عقول وقلوب الانسان، ولا يكافئ جهدك المبذول الا الكريم المنّان ◎



صورة عن الاصل

القضية تثير تساؤلات حول سياسة واشنطن ضد الاسلاميين

استمرار اعتقال الدكتور الاشقر من غير تهمة

■ السبيل - خاص

تثير قضية اعتقال الاكاديمي الفلسطيني الدكتور عبد الحليم الاشقر من قبل السلطات الامريكية تساؤلات عديدة حول السياسة الامريكية في التعامل مع الناشطين الاسلاميين من المقيمين على اراضيها.

فالدكتور الاشقر «٤٠ عاماً» لا يزال معتقل منذ الثالث والعشرين من شباط «فبراير» الماضي بتهمة رفض الادلاء بشهادة أمام المحاكم الامريكية على الرغم من تدهور صحته بشكل خطير نتيجة للاضراب الذي اعلنه عن الطعام منذ اول يوم لاعتقاله.

ويرفض الدكتور الاشقر والمقيم في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٠م، الادلاء بشهادته امام المحكمة الامريكية لاعتقاده ان الشهادة قد تسيء الى ناشطين فلسطينيين واخرين عاملين في المجال الاسلامي في الولايات المتحدة.

وذكر بيان اصدره زملاء الدكتور الاشقر في صندوق الاقصى للتعليم والذي كان يترأسه الاسقر قبل اعتقاله ان الدكتور سيستمر في موقفه الرافض للدخول في حملة تشنها الولايات المتحدة ضد الاسلاميين المقيمين على اراضيها.

وتقول اسماء الاشقر زوجة الدكتور ان زوجها يعاني من حالة ترهل شديدة نتيجة الاضراب عن الطعام الذي اعلنه اثر اعتقاله، وأضافت في تصريح لوكالة «قدس برس» ان الدكتور الاشقر يعاني الان من جفاف في عروقه جراء الاضراب عن الطعام وانه لا يزال يرقد في مشفى «ويست تشستر الامريكي» في منهاتن تحت حراسة امنية مشددة.

وأشارت السيدة الاشقر الى ان الاطباء اضطروا لنقل الانبوب الذي يزود جسمه بالمحاليل المغذية من اجل الحفاظ على حياته الى رقبته بعد ان جفت العروق في يديه بحيث تعذر دخول المحلول من خلالها. وتضيف زوجة الدكتور بان زوجها يرفض الادلاء بالشهادة لانها تعارض مبادئه.

ويسعى محامي الدكتور مايكل كيندي للحصول على قرار من رئيسة المحكمة القاضية دنيس كوت للافراج عن موكله بكفالة.

ويذكر ان الدكتور الاشقر كان يتولى قبل اعتقاله ادارة صندوق الاقصى للتعليم والذي اسسه مع ارين عام ١٩٩٣م في الولايات المتحدة لدعم قضايا التعليم الفلسطيني خاصة لدى أبناء الشهداء والمعتقلين ■

أبو رمانه يتعرض لتعذيب وحشي

■ السبيل - رام الله

افادت مصادر مقربة من المعتقل حسنين رمانه بانه تعرض لتعذيب شديد على يد افراد جهاز الامن الوقائي في مدينة رام الله. المعتقل حسنين حمدي حسنين رمانه اب لاربعة اطفال يبلغ من العمر ٢٩ عاماً ويسكن مدينة البيرة ويعمل موظفاً في دائرة الاوقاف حيث يعمل مؤذناً في مسجد ابو عبيدة في البيرة اعتقل المواطن حسنين ابو رمانه على يد جهاز الامن الوقائي في رام الله يوم ١/٤/٩٨ بعد ان حضر افراد جهاز الامن الوقائي لاعتقاله من منزله وعند حضوره الى المنزل قام بالذهاب بمرافقة والده الى مقاطعة رام الله حيث سلم نفسه.

وتفيد هذه المصادر بان المعتقل حسنين رمانه تعرض لتحقيق قاس مورس عليه خلاله العديد من اصناف التعذيب حيث تعرض للشبح لمدة ٥ ايام وهو مجرد من ملابسه كما تم حرمانه من النوم وتعرض للضرب المبرح مما سبب له نزيفاً داخل المعدة ثم نقل على اثرها الى مستشفى رام الله حيث تم علاجه واخراجه في نفس اليوم رغم ان الطبيب حذرهم من خطورة وضعه الصحي وضرورة مكوثه في المستشفى لتلقي العلاج الا ان المحققين رفضوا ذلك.

كما تعرض المعتقل رمانه لعمليات تغطيس بالماء البارد ووضع كيس قذر على راسه الامر الذي سبب له الاغماء كما ان المعتقل رمانه لم يعد يقوى على تناول الطعام او الحديث بطلاقة نتيجة ما تعرض له من ضرب ولكم على الوجه.

يذكر ان رمانه مريض ويعاني من التهاب مزمن في الكلى وهناك خطر على حياته وقد اعتقل عقب اغتيال الشريف مباشرة ■

فرع الاغوار الشمالية يحتفل بذكرى الهجرة النبوية

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وبدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي فرع الاغوار الشمالية القى الدكتور احمد الكوفحي يوم امس الاثنين محاضرة بهذه المناسبة بعنوان الهجرة النبوية دروس وعبر ■

اعــــلان

المهندس

عطا ابو الرشته

يعلن عودته لمزاولة عمله كالمعتاد في مكتبه الهندسي قرب بلدية الرصيفة والله الموفق.

انضمام كوكبة جديدة من الاختصاصيين إلى الأسرة الطبية في المستشفى الإسلامي

حرصاً من إدارة المستشفى الإسلامي في عمان على إثراء وتطوير العمل الطبي ورفع مستوى الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة لمرضانا يسرها أن تعلن عن ارتفاع عدد الأطباء والطبيبات الإختصاصيين في المستشفى الإسلامي إلى (٧٥) اختصاصيا واختصاصية متفرغين تفرغا كاملا للعمل في المستشفى الإسلامي بعد إنضمام:

الدكتور عمر محمد العرموطي
اختصاصي تقويم أسنان
◆ماجستير تقويم الأسنان والفكين / الإسكندرية

إلى اسرة اختصاصيي طب وجراحة الفم والأسنان المكونة من

الدكتور سامي الخطيب
◆اختصاصي طب الأسنان
◆بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان

الدكتور عز الدين برقان
◆اختصاصي طب الأسنان
◆بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان

الدكتورة نسرين البنا
◆اختصاصي طب الأسنان
◆بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان

الدكتورة آمال العمري
◆اختصاصي طب الأسنان
◆بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان

المدير العام الدكتور علي الحوامدة

شكر على تهنئة

المهندس عطا ابو الرشته

يتقدم ببالغ الشكر والتقدير

لجميع الذين قاموا بتهنئته بالحضور او بالصحف او بالهاتف من الداخل والخارج وذلك بمناسبة خروجه من السجن الذي قضاه في سبيل الله.

منهم على سبيل الذكر لا الحصر

■ النقابات المهنية وبخاصة نقابة المهندسين ولجنة الحريات وادارة مجمع النقابات.
■ الفعاليات الشعبية والسياسية والصحفية وبخاصة اسرة صحيفة السبيل وصحيفة المجد.
اخوانه ومحبوه ومن وقفوا معه في محنته وناصروه

ويسأل الله للجميع ان تتوحد بلاد المسلمين في دولة خلافة واحدة وان تستظل براية الإسلام الواحدة

«ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً»

تنويه هام

الحاج عارف ابو شهاب واولاده

يعلنون للعموم

انه لم يصدر منا تهنئة بالخروج من السجن للمهندس عطا ابو الرشته اطلاقاً وسوف يتم ملاحقة واضع هذا الاعلان قانونياً، وان الحاج عارف ابو شهاب واولاده لا علم لهم بذلك وليس لهم علاقة بهذا الاعلان- ولهذا اقتضى التنويه

تهنئة بالخروج من السجن

الحاج عارف ابو شهاب وابنه
الحاج معروف يهنئون المهندس

عطا ابو الرشته

بمناسبة خروجه من السجن الذي قضاه في سبيل الله

مركز ابو حجلة للبصريات

■ فحص نظر مجاني
■ خصم خاص للطلبة
■ وصول تشكيلة واسعة من النظارات الطبية والشمسية بأسعار مخفضة جداً
■ عدسات بكل انواعها

خصم خاص جدا

بادارة احمد حمدان

عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز) مجمع بهجت جاردنز ت: ٥٦٨٨٠٥٧

مطلوب مندوبي تسويق ومبيعات وسكرتيرة والراتب مغري

للاستفسار/ هاتف: ٧٦٦٦١٠

COMPU...

... لتكنولوجيا الحاسوب ... تعلن عن بدء التسجيل في ...

الدورة المكثفة ...
الدورة الشاملة ...
الدورة الشاملة ...
الدورة الشاملة في ...

شهاداتنا مصدقة

الدوار الثامن فوق البنك الاسلامي
هاتف 825371 خلوي 079 46548

فرقة القدس للفن الاسلامي

على أتم الاستعداد لاحياء الاعراس الاسلامية وكافة المناسبات

فرقة نشيد
فرقة دبكة

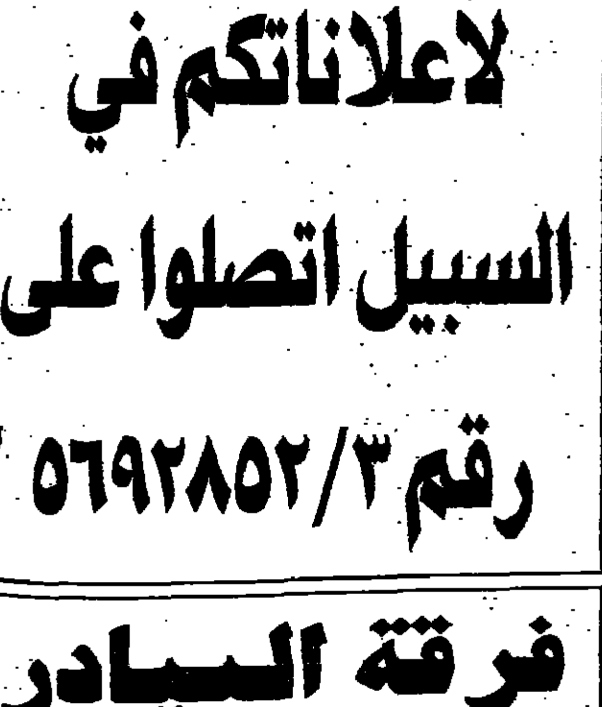
تلفون الحجز: ٥٦٨٥٨٦٩ مكتبة البراء - النزهة - بجانب نادي اليرموك
ابو دجانة

شادي

للتسجيلات الاسلامية

خطب
أشرطة فيديو
قرآن
أناشيد
أشرطة فيديو

عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام / تلفون: ٤٦٣٩٥٨٤ = فاكس: ٤٦٤٧٣٧١



تهنئة من الاعماق

الشيخ محمود الناطور
والوالد والوالدة والاخوة
جميعاً يهنئون ابنهم

حسام الناطور

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من الجامعة الاردنية

ألف مبروك يا أبو شا

فرقة البيادر الفنية

للافراح والمناسبات

للاستفسار

صباحاً: هاتف: ٨٣٧٠٧٩
مساءً: هاتف: ٥٢٣٨٣١٢

مؤسسة الكرم .. و قادري اخوان

للملابس الشرعية

عباءات
اشاربات بانواعها الايطالية والتركية
دشاديش
جلابيب
أطقم وفساتين شرعية
قطع خليجية

مؤسسة الكرم - العبدلي - شارع المستشفى الاسلامي (٥٦٧٨٢٥٢) قادري اخوان - سوق منكو (٤٦١٢٩٤٧)

أسرار وأخبار

شكا عدد كبير من العاملين في مؤسسات وشركات القطاع الخاص، من حرمانهم من بدل الدعم النقدي للمواد الغذائية الاساسية!!

واكد العاملون ان قرار توحيد جهات الصرف في وزاة المالية، احدث ارباكاً في ظل غياب وضوح تعليمات الصرف التي تخصهم، حيث لم يتمكنوا من الحصول على الدعم من البنوك او مراكز الدعم!!

وبما ان الفترة الرسمية المحددة للصرف انتهت قبل ايام، فقد راح الدعم على هؤلاء المواطنين.. حظاً اوفر في الاعوام القادمة. اذا ظل الدعم موجوداً!!

لماذا؟

الموظفون الذين عملوا في الانتخابات النيابية التي جرت في شهر تشرين الثاني العام الماضي من الدائرة الاولى لم يستلموا مكافآتهم لغاية الان.

مصادر في ديوان المحاسبة افادت بأن السبب يعود الى وجود مخالفات كثيرة مما حدا باعادة جميع الملفات الى الجهات المعنية لتدقيقها وتصويب اوضاعها. ومن هنا ربما يكون سبب التأخير.

والسؤال: الى متى سيستمر التأخير؟ وهل تدقيق المعاملات يستغرق كل هذا الوقت؟! خاطة وان السبيل علمت ان الموظفين في العديد من المناطق ومنها اربد لم يستلموا مكافآتهم كذلك.

يعاني موزعو الفواتير في اربد من سوء تصرف بعض المصانع العاملة في مدينة الحسن الصناعية.

هذه المصانع تعود في ملكيتها لليهود، وهم يتخذون اجراءات احترازية مشددة، وقد يقابل الموزع اكثر من شخص قبل ان يأخذها منه مسؤول «يهودي» في المصنع!!

اعتقالات

تم مؤخراً اعتقال مجموعة من الشباب في عين الباشا ولم تعرف الاسباب الحقيقية لذلك الاعتقال.

وكان من بين المعتقلين مؤذن مسجد عين الباشا الكبير

دردشات

طارق عباس

بين يدي مدير التلفزيون

لم يكن مستغرباً جواب مدير عام الاذاعة والتلفزيون السيد ناصر جودة على سؤال للسبيل والذي نفي فيه وجود اية نية لدى ادارة الاذاعة والتلفزيون تغيير سياسات التلفزيون القادمة وذلك مع مرور ٣٠ عاماً على تأسيس التلفزيون، وربما لم يخرج السيد جودة عن المألوف رغم ما سمعناه عنه من تحفز للتطوير والتعبير ولكن بصمت. فقد عودنا المسؤولون لدينا ان يؤكدوا «دائماً» وجود «تقصير» وأن «الكمال» لله وحده، ولكن هذا الاعتراف «الخجول» لا يتعدى الالفاظ ولا يدخل الى الميدان التطبيقي مطلقاً، وهو ما لا نتمنى ان يحدث مع السيد جودة الذي اعترف بالتراجع في اداء التلفزيون خلال السنوات الماضية وأن هناك «نية» لدى التلفزيون للتطوير وأن «العيد» الثلاثين للتلفزيون سيكون نقطة الانطلاق للمرحلة القادمة. ولكن ما لمسناه خلال حديثنا مع السيد جودة خلال مؤتمر صحفي عقد لهذه المناسبة ان هناك تغييرات شكلية اكثر منها جوهرية وأن ما يسمى في عالم التلفزيون بـ«الدقة» هو الذي سيطر عليه اي ان شكل الشاشة سيتغير فقط، وهو ما يحزننا فالتطوير «الشكلي» مطلوب ولكن كنا نتمنى تغييراً جوهرياً على سياسات التلفزيون والموضوعية المفقودة في هذه الشاشة الفضية فعلى الرغم من عدم قدرتي «انا» او «غيري» على فهم السياسة التلفزيونية في جميع البرامج المطروحة باستثناء سياستين فقط متبلورتين لدى المسؤولين العاملين في التلفزيون الاولى تقضي بان وجهة النظر الحكومية هي التي يجب ان تبرز واية وجهات نظر اخرى وخاصة من المعارضة يجب «تغييبها» او «تشويهها» او «اضعافها» عن طريق عرض وجهة نظر الحكومة فقط وعدم تغطية اية فعاليات للمعارضة بشتى انواعها او السماح بعرض وجهة نظر الطرفين «حكومة ومعارضة» عبر برنامج يقدمه مدير «متطرف» للندوة يميل قولاً واحداً للطرف الحكومي مع اثنين او ثلاثة ممثلين لوجهة نظر الحكومة واخر «وحيد» يمثل وجهة النظر المخالفة للحكومة لتظهر ضعيفة و «مقموعة» من حيث الوقت ومن حيث السماح له بالحديث عن طريق «مدير الندوة» المحايد جداً جداً جداً..

وهكذا تشير معظم الندوات الحوارية لدينا والتي باتت تبعث على الملل ومن النادر جداً جداً ان تظهر ندوة قوية منح فيها للمعارضة ابداء وجهة نظرها بشكل جيد وربما تكون عن طريق الخطأ او سوء تقدير اما السياسة الثابتة الثانية فهي الغاء اية مظاهر عدائية «لفظية او صورية» اتجاه العدو الصهيوني انسجاماً مع ما يسمى بعملية السلام لدرجة ان احد نواب الكنيست العرب اراد ان ينتقد نتنياهو على شاشة تلفزيوننا كما يفعل على شاشة العدو، فما كان من مدير اللقاء ان طلب من النائب التوقف عن هذا الحديث خشية اساءة العلاقات.

أما نشرات الاخبار فإنها تفتقد لابسط قواعد الموضوعية التي تقتضي تغطية اية حدث من جميع الاطراف والاستماع لجميع الروايات بل ويذهب تلفزيوننا لابعد من ذلك عبر تجاهل عدد من الفعاليات والاحداث التي تغطيها جميع وسائل الاعلام العالمية والفضائيات وهو ما دفع الناس للانسحاب من مشاهدة تلفزيوننا الى الفضائيات وما يزيدك من الاستغراب ان المعنيين في التلفزيون عندما تسألهم عن بعض الافلام والمسلسلات التي تعتبرها غير لائقة «ابداً» وتعرض على شاشاتنا يجيبك هذا السؤال بجواب معروف ومكرر «ان العالم اصبح قرية صغيرة وأن المنافسة على اشدها بين التلفزيونات وما لا يشاهده المواطن عندنا فسيشاهده عند غيرنا فلم لا نستقطبهم لنا. والغريب والمضحك في الموضوع ان «العالم قرية صغيرة» يذكر فقط عند الافلام والبرامج.. اما النشرات الاخبارية فهناك رسالة وطنية.

وفي بقية البرامج الثقافية وبرامج الاطفال وبرامج المسابقات والافلام والمسلسلات وخاصة في القناة الثانية فإنها بالتأكيد تجعلك تعيش في حيرة من السياسة التي تنظم هذه البرامج، فلا شريعة ولا عادات ولا تقاليد ولا حتى مبادئ الثورة العربية الكبرى تحكم هذه البرامج ندرك تماماً أهمية التطوير الذي يقوم به التلفزيون ويسعدنا زيادة ساعات البث ولكن.. المطلوب هو نوع البرامج التي تعرض وليس الكم. ونحن نضع سؤالنا هذا بين يدي مدير التلفزيون ما هي سياستكم الاعلامية؟؟

حصار فضائي!!

يقال ان الاردن رفض طلباً عراقياً باستخدام موجات القناة الفضائية الاردنية، من قبل التلفزيون العراقي من اجل بث برامج القناة الفضائية العراقية عليها!!

ويتردد ايضاً ان العراق يجري حالياً اتصالاته مع دولة عربية اخرى للحصول على موافقتها على هذا الامر.

مصادر ذات صلة استبعدت نجاح العراق في مساعيه الرامية للبدء في بث برامجه التلفزيونية عبر قناته الفضائية، وتعزو هذه المصادر هذا الامر، الى موقف الولايات المتحدة المتشدد من مسألة السماح للعراق بايصال اعلامه الى دول العالم

الاردن اولا

احتلت الاردن المرتبة الاولى في عدد الصحف التي اخذت لها مواقع على شبكة الانترنت.

فقد بلغ عدد المطبوعات التي تشترك في الانترنت «١٥» مطبوعة بين يومية واسبوعية وشهرية من بينها «السبيل».

وتلا الاردن الامارات العربية المتحدة بتسع مطبوعات فيما تلاها كل من فلسطين بست مطبوعات والسعودية ولبنان وقطر ومصر باربع مطبوعات

الآن في الاسواق؟!

انتشرت في الآونة الاخيرة في محلات البالة، الكثير من الملابس التي تحمل اعلام «الكيان الصهيوني» وشعارات يهودية مختلفة!!

نتساءل: أين الرقابة على مثل هذه الامور؟ ام ان معاهدة وادي عربة تسمح بذلك؟!

ضغوط صحية!

تتخوف العديد من محلات بيع الحلويات في العاصمة، من انتقال عدوى الضغوطات التي تمارس على محلات اخرى في بعض المحافظات، لدفعها للتعامل مع شركتي البان بعينها، بحجة انهما مأمونتان صحياً، فيما يشير اصحاب المحلات ان السبب في ذلك هو ملكية متنفذين للشركتين!!

أصحاب محل للحلويات يتعامل مع شركة محددة للالبان، اضطر الى ارجاع الاجبان التي وردتها الشركة له، تحت ضغط متنفذين يعملون في احدى الوزارات!!

نجاح حملة مشبوهة!!

نجحت الحملة الاعلامية التي تقودها جهات اجنبية دولية والتي تحض النساء على تنظيم الحمل، ومباعدة فتراته، فقد كشف تقرير نشرته مؤسسة انيلي الايطالية ان النمو السكاني في الدول العربية انخفض بشكل ملموس بين عام ٨٠ و ١٩٩٥م.

وكانت الاردن، ثاني اكبر دولة من حيث النمو السكاني، قد انخفض النمو فيها من «٧،٣٨٪» الى «٤،٢٣٪» خلال «١٥» عاماً، فيما يتوقع التقرير ان السنة التي يتوقع ان يصل فيها متوسط الاطفال للعائلة الواحدة لاقل من طفل ولحد في الاردن عام «٢٠١١م»..

من هنا يجب اعادة النظر في مسألة التنظيم الاسري بحيث تكون حملة مضادة تبين فيه ان التنظيم اصبح في حقيقته تحديداً للنسل، وانخفاض النسبة يؤكد ذلك، والتحديد محرم شرعاً، كما هو معروف.

وغالباً ما يتم الترويج على اساس ان الوضع الاقتصادي للعائلة يزداد سوءاً كلما ازداد عدد افراد الاسرة، ولكن ما نلاحظه في الواقع ان الاحوال سيئة ولم تتحسن بناء على نبوءات الحملة، والناس تعيش في ضنك، ولو عدنا الى الوراء لاكتشفنا ان العائلات الكبيرة في الماضي كانت تعيش حياة افضل من الحياة التي تعيشها العائلات الصغيرة هذه الايام..

اذن لا علاقة للاقتصاد بعدد افراد الاسرة كما يحاول ان يوهمنا صندوق النقد الدولي، فالرازق هو الله، ومن اعرض عن منهج الله فإن له معيشة ضنكى

الملكية الاردنية.. التدخين والمشروبات الروحية

قررت ادارة «الملكية الاردنية» منع التدخين ابتداء من ٩٨/٥/١، وذلك على رحلة عمان – امستردام – نيويورك والعودة.

منع التدخين على متن الطائرات خطوة في الاتجاه الصحيح وان كانت جزئية كمرحلة اولى، ولكن هل يتم منع ما يسمى بـ«المشروبات الروحية» التي تقدم على متن الملكية الاردنية؟!!

شرطي لكل «٦٠» مواطناً!!

وصل عدد اعضاء الشرطة الفلسطينية الى «٤٠» الف شرطي تقريباً، الامر الذي دفع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لاجراء مقارنة بين حجم الشرطة الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية نسبة الى عدد السكان لدى الجانبين !!

هذه المقارنة اشارت الى ان لدى السلطة الفلسطينية شرطياً واحداً مقابل كل «٦٠» مواطناً، بينما هناك في «اسرائيل» شرطي واحد مقابل كل ٢٣٦ مواطناً!!

حفلات تنكرية !!

افتتح قبل ايام في منطقة مرج الحمام في عمان، محل لالعاب الاطفال يقيم حفلات تنكرية للاطفال من سن «٨–١٩» عاماً!!

المحل اعلن عن نيته اقامة حفل لاختيار ملكة جمال الاطفال..!!

مؤتمر القوى الشعبية العربية في الاول من آيار

من المقرر ان يبدأ مؤتمر القوى الشعبية العربية اعماله في العاصمة العراقية بغداد في الاول من شهر ايار القادم.

يشار الى ان الدعوات الرسمية قد وصلت الى عدد كبير من الشخصيات الحزبية والنقابية الاردنية للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر الذي يعقد سنوياً.

ويذكر ان هذه الدورة كان من المقرر عقدها في السابع عشر من شهر كانون اول الماضي، وهو الموعد المحدد لانعقاد المؤتمر سنوياً، غير ان الازمة التي نشبت بين العراق ومفتشي الامم المتحدة آنذاك ادت الى تأجيل انعقاده

حل لجان تحسين المخيمات!

قال اعضاء في لجان تحسين المخيمات ان المعلومات التي توفرت لديهم، تؤكد ان الحكومة قد تقرر قريباً حل هذه اللجان.

ولم يكشف هؤلاء عن الاسباب التي ستجعل الحكومة تقدم على هذه الخطوة، غير ان مطلعين على عمل هذه اللجان يؤكدون انها معطلة منذ فترة ولا تقوم بأية اعمال نافعة لسكان المخيمات

مذكرة لرئيس الوزراء من اهالي العقبة

وجه عدد من اهالي مدينة العقبة مذكرة لرئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي خلال اجتماع مجلس الوزراء في مدينتهم، طالبوا فيها معالجة الاوضاع الصحية والبيئية في المدينة، مشيرين الى ضرورة معالجة وضع محطة التنقية الموجودة في «ايلات».

كما طالبوا بفتح مستشفى يشمل كافة التخصصات، والتأكيد على ضرورة الكشف الصحي على البواخر القادمة الى ميناء العقبة، بالاضافة الى مطالب اخرى تتعلق بالوضع السياسي في المدينة، والسلامة العامة والتعليم والتوظيف

صورة المذكرة

مساعدات «السلطة» ام «سها»؟!

ارسلت السلطة الفلسطينية مساعدات طبية الى العراق، حملت كل عبوة منها اسم «سها عرفات» قرينة رئيس السلطة!!

المشكلة ان المساعدات ارسلت باسم الشعب الفلسطيني فمن اين جاء اسم «سها»؟!

وما الهدف من وضعه بشكل بارز؟!



غروب الشهر

فصل الاعلام عن الثقافة في السلطة

قال مقربون من رئيس السلطة الفلسطينية ان ياسر عرفات بات يفكر جدياً بفصل وزارة الثقافة عن وزارة الاعلام، وان هذا الفصل سيتم اعتماده عند تعيين وزراء جدد خلفاً للوزير الراحل الياس فريج ووزير الاشغال العامة بشير البرغوثي الذي تدهورت صحته مؤخراً ومنعه وضعه الصحي من القيام بمهامه.

من المعروف ان ياسر عبد ربه يشغل منصب وزير الاعلام والثقافة حالياً ولم تعرف الشخصية التي سيرشحها عرفات لتولي منصب الاعلام اذا تقرر ان يتولى عبد ربه منصب وزير الثقافة فقط..

١٠٠ أمر اعتقال اداري في أربعة أشهر!

يستدل من معطيات اوردتها صحيفة «هارتس» العبرية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية اصدرت منذ بداية العام الجاري ١٩٩٨ ما يقرب من ١٠٠ امر اعتقال اداري بحق مواطنين فلسطينيين لم توجه ضدهم اي اتهامات رسمية.

وجاء في المعطيات التي نقلتها الصحيفة عن المتحدث الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي ان «اسرائيل» اعتقلت خلال الفترة الواقعة ما بين شهر كانون ثاني «يناير» من مطلع هذا العام وحتى منتصف نيسان «ابريل» الجاري ٩٦ فلسطينياً وضعوا في سجونها بموجب اوامر اعتقال ادارية صدرت ضدهم

اجازة لمستوطنة ارتكبت اساءة بحق الاسلام!!

منحت محكمة اسرائيلية مستوطنة يهودية متطرفة اجازة خروج من السجن هي الاولى منذ اعتقالها قبل اشهر اثر ادانتها بالتحريض والاساءة للدين الاسلامي ومشاعر المسلمين. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المحكمة المركزية في تل ابيب سمحت «لتتيانا سوسكين» ان تخرج من السجن في اول اجازة بموافقة جهاز الامن العام «الشين بيت» الاسرائيلي، الا ان المحكمة حظر على المستوطنة المذكورة دخول مدينة القدس المحتلة والاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقضي سوسكين عقوبة سجن مخففة لتوزيعها منشورات مسيئة للاسلام وللنبي محمد عليه السلام وللقرآن الكريم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية العام الفائت، مما اثار اضطرابات عنيفة في الاراضي الفلسطينية وردود فعل واسعة في مختلف انحاء العالم الاسلامي

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

عن «حافظ الشيخ» والكاتب الموالي والمعارض

حافظ الشيخ كاتب بحريني عريق، يطل على قراء وطنه البحرين، وقراء الخليج العربي يومياً من خلال زاويته الممتعة «قوس قزح».

وهو صاحب قلم رشيق منحاز دوماً لهموم وطنه وامته العربية الاسلامية، غير ان النظام العربي الرسمي من محيطه الى خليجه ما زال «يغص» بالكتابة الملتزمة، وتنفرج أساريره للنوع الاخر، الذي يمثله كتاب أدمنوا المديح وحمل المباخر بين يدي الزعماء والمسؤولين.

حافظ الشيخ ممنوع هذه الايام من الكتابة، يلاحقه «الرقيب» في الداخل والخارج، ليسكت قلمه، لالشيء الا لكونه يقول ما يمليه عليه ضميره في شؤون الداخل والخارج، لا ما يمليه عليه تمتعه بالمواطنة التي يعتقد الحاكم العربي انها هبة منه يمنعها ويمسكها كيف يشاء.

إنها مشكلة الاقلام النظيفة التي تبحث عن فضاء اوسع لقول ما تعتقده صواباً، بعيداً عن كونه يفرح المسؤول او يغضبه. المأساة ان المسؤول العربي على درجة عالية من الحساسية، ليس لنقده شخصياً فذلك محتمل على نحو ما، ولكنها حساسية من ناحية مخالفة السياسات التي يتبعها، تلك التي يعتبرها تجريحاً في شخصه، وقدحاً في انجازاته التاريخية للاجيال الحالية والقادمة!!

كيف يكون الكاتب الملتزم موالياً للحكومات؟ إنها معادلة في غاية الصعوبة، فالاصل فيمن يتولى المسؤولية العامة أن يصيب في عمله وهو يأخذ لجره لقاء ذلك، ومن هنا فإن واجب الكاتب الملتزم ان ينتقد الاخطاء ويؤشر عليها، لا ان يشرح للناس انجازات ذلك المسؤول، التي لو توفرت لما احتاجت الى مراسل يخبر الناس عنها.

هذه معادلة ما تزال مرفوضة في هذا الوطن الممتد ما بين الماء والماء، والى ان يكتب لها القبول، ستظل الاقلام النظيفة تحارب كي تجد لها مكاناً على الخارطة، وهو ما يفعله «حافظ الشيخ» وأمثاله ممن يرفضون ان يكونوا رواداً لا يكذبون أهلهم

من هنا وهناك

ميزانية المعارضة العراقية

كشفت مصادر في المعارضة العراقية ان المؤتمر الوطني العراقي المعارض، يتلقى ميزانية شهرية من الادارة الامريكية مقدارها (٣٢٤) الف دولار، بدأت الادارة تدفعها لزعماء المؤتمر منذ اكثر من خمس سنوات، بعد تبني واشنطن لهذا التنظيم المعارض للرئيس العراقي صدام حسين

«كلينتون» ليس قدوة!!

فاجأ طلبة المدارس الثانوية في ولاية ايوا الامريكية ادارة الولاية عندما اعترضوا على التقاط صورة جماعية لهم مع رئيس المجلس التشريعي واعضاء المجلس يظهر فيها الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وقد اضطرت سلطات الولاية امام احتجاج الطلبة الى رفع صورة كلينتون قبل التقاط الصورة الجماعية التي تعتبر تقليداً سنوياً، وقال متحدثون باسم الطلبة المحتجين ان الرئيس كلينتون لا يمثل لهم اي قدوة او نموذج لمبدأ الديمقراطية، وقد اعيدت صورة كلينتون الى مكانها عقب التقاط الصورة المشتركة للطلبة

اتهامات لتانسو تشيللر!

وُجهت لرئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيللر اتهامات جديدة في نطاق الحملة التي تتعرض لها منذ اقصائها عن الحكم قبل اقل من عامين، وجاء في اعلان صادر عن وزير الداخلية مراد باشيسغي اوغلو ان السيدة تشيللر التي ترأس حزب الطريق القويم قدمت اثناء رئاستها للحكومة (١٩٩٣ – ١٩٩٦) ٣٥ قطعة سلاح كهدايا لعدد من العاملين في السلك الحكومي

احتجاج غريب!

استخدم نائب كندي عضو في مجلس العموم الاسبوع الماضي اسلوباً غير مألوف للاحتجاج، فقد غادر النائب الفيدرالي «ستيفان ترامبلي» قاعة مجلس العموم الكندي يوم الثلاثاء الماضي حاملاً مقعده معه في حركة هدفها التنديد بتقصير زملائه النواب في مواجهة مسألة الفقر في كندا.

وقد نقل ترامبلي مقعده الى مكتبه في دائرته الانتخابية واعتبره رمزاً للسلطة السياسية التي لم تمارس كما يجب لردم الهوة بين الفقراء والاغنياء

هكذا من الأصل

في رسالة وجهها محامون لرئيس الوزراء

انتهاكات لحقوق السجناء في الجويدة!!

المحامون يطالبون بلجنة تحقيق.. والقيام بزيارات مكثفة لمراكز الاصلاح

عمان – السبيل

استنكر محامون وحقوقيون ما وصفوه بـ«الانتهاكات اللاانسانية التي تمارس ضد السجناء.. دون رحمة» في مركز اصلاح وتاهيل الجويدة.

وجاء هذا في رسالة بعثها المحامون لرئيس الوزراء ووزيري العدل والداخلية، ورئيس المجلس القضائي، رئيس النيابات العامة ولجهات قضائية وحقوقية ولجان حريات.

وحملت الرسالة توقيع المحامين: لؤي عبيدات، سمير تادرس، نشات حدادين، علي دوجان عبيدات.

وجاء في الرسالة ان احد المحامين وبعد وصوله الى السجن بهدف مقابلة موكله، فوجئ بعدد من افراد الشرطة يقومون بناء على اوامر من احد الضباط، «باحضار احد السجناء، ويقومون بشبحه على طريقة «الفروجة» ثم انهالوا عليه بالضرب بواسطة السياط، وكان كلما تعب احدهم يقوم فرد اخر من الشرطة بالحلول محل زميله»!!».

وتساءل المحامون في الرسالة عن «احترام حقوق السجين التي كفلتها له القوانين الجزائية، وقانون السجون والمواثيق الدولية، واعلانات حقوق الانسان الدولية والدساتير، ومن ضمنها الدستور الاردني».

واعتبروا ان «هذا الامر يشكل اهانة الى القضاء والسلطة القضائية التي تختص لوحدها بايقاع العقوبة الرادعة بحق اي شخص ينتهك القانون».

وطالبت الرسالة بمخاطبة «كافة الجهات المعنية، لاعادة النظر في وضع السجون بما يكفل للسجناء المعاملة اللائقة بحقهم كبشر، والقيام بزيارات دورية مكثفة للوقوف على ظروف السجناء واوضاع السجون ورصد النواقص التي من شانها افراغ عملية الاصلاح والتاهيل من مضمونها».

على حد تعبير الرسالة.

واشارت الرسالة الى ضرورة تشكيل لجنة تحقيق عليا للتحقيق بما حصل، وابدى المحامون استعدادهم الادلاء بشهاداتهم في هذه الممارسات.

من جهته قال المحامي لؤي عبيدات الذي تقدم بالشكوى، انه سلم هذه الشكوى للنائب العام، الذي يختص قانوناً بمراقبة السجون.

واشار عبيدات ان القضية حولت فوراً الى مدير الامن العام، لكن الان لا يعرف ان حصل تحقيق رسمي داخلي في هذا الموضوع ام لا.

وقال المحامي عبيدات انه صادف عدة عراقيل من اشخاص طلبوا منه سحب الشكوى، مشيراً ان بعضهم تدخل لدى الصحافة لعدم نشر الشكوى. وتوقع عبيدات ان يجابه عدداً من الضغوط لانهاء الشكوى غير ان اكد استمراره في القضية الى النهاية.

وركز على ان القانون ينص «لا جريمة لا عقوبة الا بنص»، منوهاً الى عدم جوز قيام اي شخص مهما بلغ منصبه ان يقوم بدوره القاضي، فيحاكم وينفذ عقوبة ضد الناس، لان العقوبة والمحاكمة وتنفيذ العقوبة وبل وتوجيه التهمة هي من وظائف القضاء ولا احد غيره.

وقال عبيدات ان هذا العمل يشكل اعتداء صارخاً على الدستور، خصوصاً انه حدث امام سمع وبصر محامين، مشيراً الى اعتبار هذا الاجراء تحدياً واستفزاز بل وانتهاكاً للسلطة القضائية.

وركز عبيدات على وظيفة المحاماة باعتبارها نوعاً من «حماية» حقوق المواطنين وارواحهم واموالهم.. مؤكداً انه لايوجد قانون وضعي يعطي الشرعية لعقوبة الجلد.

واختتم عبيدات بالقول: «لقد اوصلت هذه الشكوى للصحف ولرئيس مجلس النواب، ولجنة الحريات في مجلس النواب، واتوقع ان تاخذ هذه القضية حجمها لدى نواب الامة» ◙

---

48 - الهزيمة

التاريخ / ما لهوش أهمية

الي مالو حظ لا يتعب ولا يشقى

	كن كالحمل الوديع مع اعدائك حتى تثبت حسن النوايا
الثور 5/21 - 4/21	لا تتهاون وكن كالثور اذا تمادى بعض اخوانك او اشقائك
	قضايا هذه الامة كثيرة حاول ان تتجوز احدى هذه القضايا..
السرطان 7/22 - 6/22	ستصاب بسرطان فكري .. ننصحك بأن تشرب شربة خروع.. «هنياً»
	بما ان الوتر مقطوع .. طبل وزمر على اوتار التقسيم
العذراء 9/23 - 8/24	كن كالعذراء حَيِيّاً ولا تطالب سوى بالمهر الذي يفرضه الوالد «العم سام»
	متطلبات المرحلة تتطلب منك التقليل من كفتك.. لتنال رضى اسيادك..
	اغرف بدلوك من النيل وحاول ان تملأ الفرات.. المحصلة واحدة اسرائيل لك بالمرصاد

قال انه قاد الفلسطينيين في مرحلة لم تعد موجودة

وزير كويتي سابق يحث عرفات على الاستقالة

لندن - قدس برس

دعا كاتب كويتي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الاستقالة وتسليم الراية لقيادة جديدة تتعامل مع مرحلة اخرى من مراحل القضية الفلسطينية. وقال الدكتور أحمد الربعي الوزير الكويتي السابق في مقال تنشره أكثر من صحيفة عربية انه ليس من الغريب ان يُنصح شخص كالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاستقالة بعد ان قاد الرجل الفلسطينيين «في مرحلة لم تعد موجودة ..كل سماتها تغيرت، وكل وسائلها تغيرت، وكل أساليب عملها تغيرت».

واضاف الربعي انه حان الوقت لتسليم راية العمل في القضية الفلسطينية الى قيادات جديدة «بمواصفات سياسية جديدة وبإمكانيات صحية وسياسية مختلفة».

وعلل الربعي فكرته بقوله ان «من تابع سلسلة من اللقاءات الاخيرة مع الرئيس عرفات يشفق على حاله وعلى حالنا»، واوضح قصده بالقول ان حالة الرئيس الفلسطيني لم تعد تستطيع مواكبة العناد الاسرائيلي والمرحلة الجديدة من الازمة، في حين ان حالة الأمة العربية «لا يعلم بها الا الله منذ ان «جرجرنا» الاسرائيليون من اوسلو وحتى الآن، ومنذ التوقيع على اتفاقيات غامضة ادت بالموقف الفلسطيني الى ما ادت اليه»، على حد تعبير الربعي.

وأضاف الكاتب قائلا ان استقالة عرفات ستكون نقطة في صالحه لانها ستمثل حالة عربية جديدة «لرجل قاد قضيته ثم سلم الراية لغيره دون انقلاب ولا صراع. والقضية الفلسطينية تحتاج الى طاقم جديد يفهم لغة المرحلة الجديدة ويتميز بمواصفات سياسية وإنسانية بعيدة عن تقاليد إدارة المكاتب الخارجية السابقة في عمان ودمشق وبغداد وبيروت وغيرها، ويعيد الاعتبار لسمعة السلطة الوطنية التي اضرت بها بعض الاجهزة الأمنية الفلسطينية وبعض العابثين الذين تورطوا في قضايا الفساد المالي الأخيرة».

واكد الدكتور أحمد الربعي ان مطالبة شخصية كالرئيس عرفات بالاستقالة لا تقلل من قيمته ولكنها تاتي من قبيل الإشفاق على القضية الفلسطينية، حسب ما جاء في المقال ◙

الربعي: جاء الوقت لتسليم الراية الى قيادات جديدة بمواصفات جديدة وبامكانات صحية وسياسية مختلفة

جولة تشمل سوريا ولبنان واليمن ودول اخرى

دعوة رسمية للشيخ احمد ياسين لزيارة طهران

ذكرت مصادر في العاصمة القطرية الدوحة ان الشيخ احمد ياسين سيبدأ زيارة لايران اليوم الثلاثاء.

وقالت المصادر التي نقلت عما دعته «مصادر سياسية رسمية موثوق بها في طهران «قولها ان الشيخ ياسين الذي يزور قطر حالياً بدعوة رسمية من مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية سوف يتوجه بعد انتهاء زيارته الى طهران تلبية لدعوة رسمية تلقاها حيث سيلتقي كلا من مرشد الثورة اية الله علي خامنئي ورئيس الجمهورية الدكتور محمد خاتمي وكذلك رئيس مجمع تشخيص حالة النظام في ايران والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

ويقوم الزعيم الروحي والمؤسس لحركة حماس حاليا بجولة في المنطقة العربية تشمل كلا من سورية ولبنان واليمن حيث يتوقع ان يلتقي مسؤولين كبار، كما تلقى دعوات لزيارة دول عربية اخرى في الشرق الاوسط والمغرب العربي قد يزورها في المستقبل.

وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله التقيا الشيخ ياسين اثناء زيارته السعودية مؤخراً للحج والعلاج، كما زاره امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مقر اقامته بالدوحة صباح السبت الماضي ◙

الشيخ احمد ياسين

وجهة نظر

عاطف الجولاني

دور سعودي نشط

ثمة تحولات حقيقية تشهدها المنطقة العربية في الاونة الاخيرة تسترعي التوقف عندها ملياً لما يتوقع لها من اهمية وتاثير على مسار الاحداث ومن بين المتغيرات التي برزت بصورة ملحوظة خلال الاونة الاخيرة، تنامي دور سعودي سياسي نشط ومؤثر ليس على صعيد منطقة الخليج فحسب، وإنما على صعيد المنطقة العربية بعامة.

المراقب للمواقف والتوجهات والسياسات السعودية خلال الاعوام القليلة الماضية يجد نفسه مدفوعاً للتوقف عند جملة من المحطات السياسية التي جاءت في الاطار الايجابي الداعم لوحدة الموقف العربي وتصليبه في مواجهة السياسات الخارجية الضاغطة في اتجاهات مناوئة للمصالح العربية والاسلامية.

السياسة السعودية الناشطة هذه الايام، والتي كانت موضع انتقاد فيما مضى من قبل البعض، باتت تحظى بارتياح كثير من الاوساط السياسية والشعبية التي ترى في توجهاتها الراهنة عنصر اسناد ضروري مطلوب للموقف العربي الذي شهد الكثير من حالات التردي والانهيار في الفترة التي اعقبت ازمة الخليج الثانية.

قمة الاسكندرية كانت مؤشراً واضحاً على رغبة سعودية في لعب دور نشط في مسرح الاحداث الجارية في المنطقة، كما كانت مؤشراً على رغبة بصياغة بعض حالات التقارب العربي في مواجهة الضغوط الخارجية الكبيرة.

والموقف السعودي ازاء الانفجارات التي حدثت في بعض مناطق السعودية ضد الوجود الامريكي، من حيث رفض مشاركة اطراف خارجية «امريكا» في عملية التحقيق على اعتبار ان ذلك يعد نوعاً من الانتقاص والاعتداء على السيادة الوطنية، ورفض السعودية كذلك إلقاء التبعات على جهات خارجية كما روجت مصادر امريكية واسرائيلية، كان محطة اخرى تعبر عن طبيعة التوجهات السياسية.

والموقف السعودي الدافع نحو التهدئة وعدم تسريع عملية التطبيع مع العدو، رغم الرغبة والالحاح الامريكي، وتزايد الانتقادات السعودية الشديدة لعملية التسوية في المنطقة والتي وصلت حد الهجوم في بعض الاحيان، كانت مؤشراً اخر على توجهات السياسية السعودية.

وفي الاشهر الاخيرة برزت عدة مواقف ايجابية اخرى، حيث كانت السعودية من اشد الدول العربية معارضة لقمة الدوحة الاقتصادية، بل انها كانت من اوائل الدول العربية التي أعلنت مقاطعتها للقمة رغم ما شكله ذلك من حرج للادارة الامريكية التي مارست ضغوطاً محمومة لانجاح القمة، معتبرة ان فشلها يعد فشلاً للسياسة الامريكية في المنطقة. وفي المقابل عبر حضور السعودية وعلى مستوى عال للقمة الاسلامية في طهران المناوئة للسياسة الامريكية، عن توجه سعودي جاد للتقارب مع ايران، اكدته الزيارات المتبادلة التي اعقبت القمة وعلى مستويات سياسية رفيعة بين مسؤولي البلدين.

وجاء بعد ذلك الموقف السعودي المتميز إزاء التصعيد الامريكي المحموم ضد العراق، حيث أبدت السعودية رفضاً واضحاً للسياسة الامريكية ضد العراق، وهو ما زاد من حجم الحرج الذي شعرت به ادارة كلينتون التي فوجئت بالموقف العربي المجمع على رفض مبرراتها الواهية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

ثم جاءت الحفاوة الكبيرة التي حظي بها الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس اثناء زيارته الاخيرة للسعودية والتي استمرت عدة اسابيع، وكذلك محاولات الوساطة السعودية بين حماس والسلطة الفلسطينية التي فشلت بسبب رفض السلطة، جاءت لتضيف مؤشراً جديداً على سياسة سعودية ناشطة على الصعيد العربي والاسلامي.

السياسات السعودية قد لا تحظى برضى بعض الاطراف، وفي مقدمتها الادارة الامريكية، ولكن الامر مختلف بالتاكيد على صعيد الشعوب والقوى العربية والاسلامية الحيّة التي تنظر بايجابية كبيرة لاي موقف يصب في خانة احياء الامل وتصليب الموقف العربي والاسلامي في مواجهة التحديات ◙

الافراج عن معتقلين من الجامعة الاردنية

اعتقال طالبي البولتكنك يستمر لليوم الرابع والستين دون اتهام

في الوقت الذي افرجت فيه الاجهزة الامنية عن الطالبين سامر ابو عينه وعبد الله عقيلان من طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية بعد فترة اعتقال دامت ما يقارب العشرة ايام، مازال اثنان من طلاب كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة البلقاء التطبيقية رهن الاعتقال لليوم الرابع والستين على التوالي دون السماح لذويهم –كما علمت السبيل– بزيارتهم وذكرت مصادر مقربة من المعتقلين ان الطالبين اشرف شريم وناصر جنويلس وكلاهما في السنة الخامسة والاخيرة من الدراسة تم نقلهما مؤخراً الى سجن الجويدة وموضوعان في الحجز الانفرادي، ولم يعرف لغاية اللحظة اسباب الاعتقال، هذا الاعتقال بدأ يثير تساؤلات زملائهم في الجامعة والقيادات الطلابية في مختلف الجامعات عن الذنب الذي اقترفه الطالبان المعتقلان.

ومن الجدير ذكره ان الطالبين المذكورين اعتقلا في وقت سابق بعد اعتصام طلابي عام ١٤١٥ خمسة ايام في كليتهما بقرار من اتحاد الطلبة هناك وما ان أفرج عنهما حتى تم اعادة اعتقالهما مجدداً لغاية اللحظة ◙

عام هجري جديد

.. ١٤١٩ عام هجري جديد نستقبله معاً والأمة الإسلامية في ضعف شديد

وفي القلب جرح ونزيف.. مع بداية هذا العام تتفتح الأزاهير ويفوح عطر [illegible] الشهداء الأبرار..

يأتي هذا العام ومصير أمتنا في أسوأ حال من ضعف وهوان.. يأتي عامنا هذا كأي عام مضى..

وذكرى [illegible] تتجدد مرة أخرى.. في كل عام مآسي وآلام قاسية تتوه بأمتنا..



السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا